


بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2472- الأحد 29 من شعبان 1445هـ- 10 من مارس (آذار) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

د. سعد الدين هلالي يكتب لـ «أكتوبر»:

# الدين كله لله

سلسلة مقالات

## «المركزي» يحرر الجنيه ويحاصر الدولار

# رمضان تحت الحصار

في مخيمات غزة ورفح

**حضـر حفـل الافتتـاح معالـي الأسـتاذ الدكتـور/ خالـد عبـد الغفـار، وزيـر الصحـة والسـكان، والدكتـور كلاوس موسـماير، رئيس قطـاع الأخلاقيات والمخاطـر والامتثـال، وعضـو مجلـس إدارة شـركة نوفارتـس العالميـة والسـيدة/ إليزابيـث جيلجن، نائب رئيـس البعثـة الدبلوماسـية فى السـفارة السويسـرية لـدى مصر، بالإضافة لعدد من كبار المسـئولين وشـركاء نوفارتـس فى قطـاع الرعايـة الصحية. ويعـزز افتتاح المقر الجديد التزام نوفارتس المسـتمر بتوسـيع نطاق حصـول المرضـى علـى الأدويـة المبتكرة ودعـم تأثير الشركة الإيجابي على قطاع الرعاية الصحية فى مصر.**




# شركة نوفارتس تفتتح مقرها الجديد في مصر.. وتعزز التزامها تجاه المرضى ودورها في دعم منظومة الرعاية الصحية في مصر

**كتب: خديجة إبراهيم**

تقـدم نوفارتـس خدماتهـا ومنتجاتهـا المبتكـرة للمرضى المصريـين منذ أكثر من ٥٨ عامًـا، وقـد تمكنت من دعـم مكانتها وتأثيرهـا فـى السـوق المصـري لتصبـح الشـركة الرائـدة فـى القطـاع الدوائـي وشريكًا رئيسـيًا لوزارة الصحـة وهيئاتها، حيث اسـتفاد مـن منتجـات نوفارتـس المبتكـرة أكثـر مـن ١٨٫٥ مليـون مريض فـى مصر خـلال عام ٢٠٢٣ فـى مختلف المجـالات العلاجيـة، كمـا تتمتع الشـركة بتواجدها القوى والمؤثر فى قطاع التصنيع الدوائى المحلى، وتسـتثمر باسـتمرار فى البحـوث والتطوير، انطلاقًـا من التزامها بتقـديم أدويـة ومنتجـات عاليـة القيمـة لتخفيف الأعباء التي تفرضها الأمراض على المجتمع.

وتعليقًـا على افتتـاح المقر الجديـد لنوفارتس ، قال وزير الصحـة والسـكان الدكتور خالـد عبدالغفار: «إنه فـى ظل حـرص الدولـة على زيـادة مجـالات التعاون مـع القطاع الخـاص وخاصة فى مجال الـدواء فنحن هنا اليـوم لنهنئ شـركة نوفارتس علـى افتتاح مقرها الجديـد كخطـوة جديـدة لتعزيـز وتأكيـد شـراكتنا الاسـتراتيجية معهـا»، ونشـكرها علـى تعاونها فـى إنجـاح المبادرات الرئاسـية المتنوعـة للرعاية الصحية، بمـا فـى ذلـك مبادرة الكشـف المبكـر وعـلاج الأورام السـرطانية والمبادرة الرئاسـية لصحـة المـرأة ومبادرة عـلاج ضمور العضـلات الشـوكي (SMA)، كما نؤكد دعـم وزارة الصحة لها لتوفيـر منتجاتها لكل المرضى، وتنفيذ مشروعات ومبادرات المسئولية الاجتماعية».

قالت السـيدة/ إليزابيث جيلجن، نائب رئيس البعثة الدبلوماسـية بالسـفارة السويسـرية فى مصر: «يمثل افتتاح شركة نوفارتس لمقرها الجديد فى مصر علامة فارقة ليس فقط للشـركة، ولكن أيضًا للتعاون المستمر بين سويسـرا ومصر فـى قطاع الرعايـة الصحية. إن سويسـرا ومصر تجمعهما شـراكة ممتـدة فى مختلف المجـالات، ويعـد قطـاع الرعايـة الصحيـة مـن أهـم





**د. خالد عبد الغفار وزير الصحة والسكان: نوفارتس شريك موثوق في تطوير وتعزيز الرعاية الصحية في مصر**

**د. شريف أمين رئيس نوفارتس مصر: المقر الجديد للشركة يدعم مكانتنا الريادية وطموحاتنا الاستراتيجية في السوق المصري المحوري**

مجـالات التعاون الرئيسـية بـين دولتينا، إننـا فخـورون بالتـزام شـركة نوفارتس المسـتمر بالابتـكار وإتاحـة الأدوية لأكبر عدد ممكـن من المرضى، وتنفيذ مبادرات المسئولية الاجتماعية بما يتوافق تمامًا مع أهدافنا المشـتركة لدعم تطويـر الرعاية الصحيـة فـى مصـر، ونؤمـن بـأن مقر شـركة نوفارتس الجديد سيدعم جهودنا المشتركة لتحسين حياة ملايين المصريين».

وأضاف د. شـريف أمين، رئيس شركة نوفارتس مصر: «إن افتتاح مقرنا الجديد يؤكد التزامنا الثابت والمستمر تجاه الشعب المصـرى وتلبيـة احتياجاتـه الصحيـة، إننـا فخـورون بتراثنا الكبيـر الذي يمتد لما يقرب من ٦ عقود فى السـوق المصرى، كما نتشـرف بمواصلة شـراكاتنا مع وزارة الصحة المصرية وهيئاتها وجميـع الأطـراف الفاعلـة داخـل منظومـة الرعايـة الصحيـة، لضمان وصول أدويتنـا المبتكرة لكل المرضى والمساهمة فى صياغة مستقبل صحي أفضل للجميع».

وتتعـاون نوفارتس مـع المبادرات الرئاسـية المتنوعة للرعايـة الصحية بقيـادة وزارة الصحـة، بما فى ذلك مبـادرة الكشـف المبكـر وعـلاج الأورام السـرطانية، والمبادرة الرئاسـية لصحة المـرأة ومبادرة علاج ضمور العضـلات الشـوكي (SMA)، وتأتي هذه المشـاركات الهامة فى إطار جهود شـركة نوفارتس لدعم الأهداف الصحيـة فـى إطار رؤيـة مصـر ٢٠٣٠، وإيمانًـا منها بأهميـة إقامـة شـراكات قوية مـع الأطـراف المحلية الفاعلة لدعم خدمات الرعاية الصحية المقدمة لجميع الفئات فى مصر.

وتركز شـركة نوفارتس حاليًا على ابتكار أساليب جديدة لتسريع وتيرة حصول المرضى على العلاجات المبتكـرة، لأمـراض قصـور القلب وسـرطان الثدي وغيرها، بفضل شـراكاتها القوية مـع وزارة الصحة والسـكان والأطبـاء وجميـع مقدمـى خدمـات الرعاية الصحية.

أكتوبر
مجلة سياسية عربية اجتماعية
أسسها : أنيس منصور
صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة
سعيد عبده

رئيس التحرير
محمد أمين

## للاتصال
١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلي : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٨٤٤٨ - ٢٥٧٤٦٨٣٤-٢٥٧٧٧٠٠٩
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

## الاشتراكات
■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

## سعر النسخة فى دول العالم

| | | | |
|---|---|---|---|
| السودان | ٣٠٠ جنيه | اليونان | ٥ يورو |
| السعودية | ١٠ ريالات | إيطاليا | ٥ يورو |
| الكويت | ١ دينار | سويسرا | ١٠ فرنكات |
| الإمارات | ١٠ دراهم | ألمانيا | ٥ يورو |
| البحرين | ١ دينار | فرنسا | ٥ يورو |
| قطر | ١٠ ريالات | النمسا | ٥ يورو |
| عُمان | ١ ريال | هولندا | ٥ يورو |
| الأردن | ٢,٧٥ دينار | الدانمارك | ٦٠ كرونة |
| سوريا | ٢٠٠ ليرة | استراليا | ٨ دولارات أسترالية |
| لبنان | ٥٠٠٠ ليرة | السويد | ٢٠ كرونة |
| تونس | ٤ دنانير | بريطانيا | ٢,٥ جنيه |
| الجزائر | ١٥٠ ديناراً | كندا | ١٠ دولارات |
| المغرب | ٢٥ درهما | أمريكا | ١٠ دولارات |
| فلسطين | ٢ دولار | لوس أنجلوس | ١٠ دولارات |
| اليمن | ٤٠٠ ريال | | |

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com

التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها
ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم
صورة الغلاف إهداء من المصور الفلسطيني بلال خالد

## داخل العدد



## إلى القارئ العزيز

قرارات وإجراءات اقتصادية مهمة، اتخذتها الدولة مؤخرًا، استمرارًا لاستراتيجية الإصلاح الاقتصادى وتحقيق نقلة نوعية للدولة فقرار لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزى بالسماح لسعر الصرف بأن يتحدد وفقًا لآليات السوق يأتى فى إطار الحرص على تحقيق حماية لمتطلبات التنمية المستدامة واستكمالا للجهود المبذولة لتخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين وللتحول نحو إطار مرن لاستهداف التضخم، والقضاء على مفهوم السوق السوداء للدولار بشكل كامل وخلق نظام صرف أكثر مرونة بالتزامن مع صفقات استثمارية ضخمة أخرى.

هذه القرارات المهمة والاستثنائية التى اتخذتها الحكومة، تسببت فى تغير الحديث من متشائم إلى متفائل فى الشارع، وفتحت شهية مزيد من المستثمرين للإعلان عن التفاوض على صفقات جديدة ضخمة بعد صفقة رأس الحكمة مع دولة الإمارات الشقيقة، وخطوات جادة تهدف إلى مواجهة التداعيات الاقتصادية العالمية بهدف تحسين المستوى المعيشى للمواطن من خلال توفير احتياجاته كافة.

كل المؤشرات تؤكد أن تشهد الفترة المقبلة تحول إيجابى نحو انخفاض فى التضخم وجلب مزيد من الاستثمارات وزيادة الإنتاج والصادرات وتحقيق انعكاسات لكل هذا على الأسعار، وهو الأمر الذى يزيح بالتبعية من على كاهل المواطن الكثير من الأعباء التى أتعبته مؤخرًا بسبب الأزمة الاقتصادية.



# الكنز المصري (2-2)

**أواخر ديسمبر 2016 كنت ضمن مجموعة من الزملاء الصحفيين والإعلاميين الذين زاروا الحدود الغربية للبلاد مع اللواء أركان حرب باسم رياض، قائد قوات حرس الحدود في ذلك الوقت، كانت الأوضاع في سيناء (حرب المواجهة مع الإرهاب) تزداد حدةً، وقوى الشر كانت تحاول بقوة الدفع بالمزيد من العناصر بعد أن فشلت في أكبر محاولة لها للانقضاض على الدولة المصرية في الأول من يوليو 2015 في عملية نوعية دفعت فيها قوى الشر بأكثر من 300 عنصر من العناصر التكفيرية من أجل إعلان ما أسموه في ذلك الوقت بـ «ولاية سيناء».**

**وعندما انتصرت مصر على ذلك المخطط وواجه الأبطال في سيناء ببسالة تلك العناصر وقضت عليهم وأجهضت حلم قوى الشر والإرهاب في اقتطاع ولو جزء بسيط من سيناء يتم من خلاله تدويل القضية عالميًا وهو ما كان مرسومًا ضمن سيناريوهات إدارة العملية.**

الشهيد العقيد محمد إدريس

فقد تم استهداف أكثر من ١٩ كمينًا ونقطة ارتكاز فى شمال سيناء من قِبل العناصر الإرهابية، وحاولت أدوات إعلام قوى الشر فى ذلك اليوم استهداف الحالة المعنوية لدى الشعب المصري طوال اليوم، ليخرج بيان القوات المسلحة ويجهض المخطط ويكشف الحقائق بالصور ويروي بطولات الأبطال من القوات المسلحة فى التصدي لمخطط إسقاط الدولة ويعلن مصرع أكثر من ٧٠ عنصرًا تكفيريًا، وفى اليوم التالي يقوم الرئيس عبد الفتاح السيسي بزيارة سيناء وهو يرتدي الزي العسكري ويلتقي بالأبطال من المقاتلين فى رسالة قوية للجميع، أن هذا الوطن لن يسقط ما دام له درع وسيف.

لم يكن ما يحدث فى سيناء منفصلاً عما كان يحدث على كل المحاور الاستراتيجية الثلاثة الأخرى، فالهدف كان هو جوهرة التاج، ولا يزال التحرك مستمرًا لكن بشكل مختلف قد نتعرض له فى مقالات قادمة.

أعود إلى ما بدأت به سطور هذا المقال لأستكمل التعرف على كنز مصر الحقيقي الذي لولاه ما كنا هنا، لأن دماء الشهداء هي التى أعادت لنا الأمن والاستقرار ومنحتنا الفرصة لكي نبني وننمي هذه الأرض الطيبة.

لقد كان فشل ما حدث فى يوليو ٢٠١٥ ليس بالأمر الهين على القوى المولة والداعمة لتلك العناصر التكفيرية، فحاولت نقل تحركاتها إلى مناطق أخرى لتخفيف الضغط على عناصرها خلال مواجهاتها مع القوات المسلحة فى سيناء.

فقامت بتنفيذ عدد من العمليات فى بعض المحافظات كلفت بها العناصر الموالية من الذئاب المنفردة.

كما قامت قوى الشر بالضغط على الاتجاه الاستراتيجي الغربي فى ظل حالة الانفلات الذي كانت تعاني منه ليبيا نتيجة تدخل قوات الناتو التي منحت العناصر الإرهابية السلاح لإسقاط النظام فأسقطت الدولة الليبية فى أتون الفوضى.

فى ذلك الوقت كانت عمليات محاولات نقل مزيد من السلاح للعناصر الإرهابية داخل مصر لا تتوقف، ولولا يقظة الأبطال من رجال حرس الحدود الذين أخذوا على عاتقهم حماية حدود الوطن وما قدموه من تضحيات، لأغرقت مصر بترسانة ضخمة من الأسلحة يدفع بها إلى أيدي عناصر التنظيمات الإرهابية لمواجهة مؤسسات الدولة الوطنية وإدخالها فى الفوضى.

كانت زيارتنا للحدود الغربية عقب إحباط قوات حرس الحدود بالتعاون مع القوات الجوية لعدد من عمليات تهريب الأسلحة من قِبل العناصر الإرهابية لإدخالها إلى مصر، وقد قامت القوات الجوية بتدمير عدد كبير من سيارات الدفع الرباعي التي حاولت التسلل والدخول إلى منطقة بحر الرمال، وتم القبض على عدد آخر عندما تشاهد حجم الأسلحة المعروضة من المضبوطات ترى أبعاد الحرب التي تدور والقوى الداعمة لتلك العناصر.



كانت قوات حرس الحدود لهم بالمرصاد، فقد كانت زيارتنا خلال فترة الشتاء وما أدراك ما هو فصل الشتاء على الحدود الغربية، درجات الحرارة تنخفض ليلاً إلى ما دون الصفر فتصل فى بعض النقاط الحدودية إلى ١٥ تحت الصفر، لكن ذلك لم يعق عيون هذا الوطن الساهرة على حمايته من ضباط وضباط صف وجنود من القيام بواجبهم، والتصدي لكل من تسوّل له نفسه المساس بهذا الوطن إنهم أسود تحمي الحدود.

شاهدت فى تلك الزيارة من خلال المعروضات أسلحة متنوعة وذخائر وصواريخ «كورنيد»، إنها حرب تقودها دول، أما هؤلاء ممن عميت بصائرهم وغابت عقولهم فهم قطع للشطرنج يحركها صنّاعها وممولوها، لتدمير الأوطان.

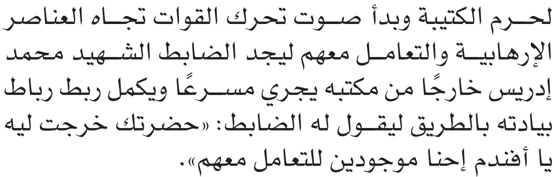
رأينا قصاصو الأثر وهم يتابعون أي تحرك على الأرض ويرسمون تفاصيله وتفاصيل شخصية ذاك العنصر حتى إنهم يحددون عمره ووزنه ورجل كان أو امرأة، شابًا أو فتاة، إنها احترافية قصاصي الأثر.

كان اليوم الأول للزيارة مزدحمًا بالأحداث وفي نهايته وخلال حوار دار بيني وبين أحد أبطال حرس الحدود فى المنطقة الغربية العسكرية، قلت له، تعرف «الشهيد العقيد محمد إدريس» الذي كان قد استشهد فى سيناء قبل ١٥ يومًا من زيارتنا للحدود الغربية.

# محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

**التنظيمات الإرهابية رصدت 2 مليون دولار لمن يقتل العقيد محمد إدريس كما أنه لم يكن يومًا يهاب الموت بل كانت الشهادة من أجل الوطن هى مُناه ودعوته التي لم يتوقف عن ترديدها لحظة منذ عرفته**





رد سـريعًا وهو يقـول: «ومين ميعرفش «قـادر إدريس»، كل حبـة رمل على حدود مصـر تعرف «قادر إدريس»، الله يرحمه طلب الشـهادة ونالها ربنا يلحقنـا به.. (كلمة قادر تعني قائد عسكري قوي).

«قـادر إدريس» لـما كان ينـزل مداهمـة كان لازم يرجع بغنيمـة إما أنه يقبض على عنصر تكفيـري أو يقتل عددًا منهـم.. كان مسـبب لهـم رعب صعب علشـان كـده كانت العناصر التكفيرية تطلق عليه نيرون إدريس.

كانوا لما يعرفوا من خلال عناصر الرصد بتاعتهم تحرك إدريس كلهم يستخبوا زي الفئران.

لو حكيت عنه صعب تسـتوعب أو تقول إن ده بشـر؛ أولاً لأني اشـتغلت معاه وتزاملنا فى مراحل عسكرية كثيرة وإن شاء الله يكون الدور علينا فى الشهادة.

وواصـل القائـد حديثـه فروى لـي كيـف أن التنظيمات الإرهابيـة رصـدت ٢ مليون دولار لمن يقتـل العقيد محمد إدريس، كما أنه لم يكن يومًا يهاب الموت بل كانت الشـهادة هـى مُناه ودعوته التي لم يتوقـف عن ترديدها لحظة منذ عرفته.. أن ينال الشهادة من أجل هذا الوطن.

فـى عـام ٢٠١١ قال لي أحـد الزملاء الذيـن كانوا معه فى تأمـين محافظة مبنى محافظة الإسـكندرية ومديرية الأمن ومبنى الإذاعة والمحاور الرئيسية لمدينة الإسكندرية، وأثنـاء وجوده بالكتيبة علم بدخول أحد العناصر الإرهابية لحـرم الكتيبة وبدأ صـوت تحرك القوات تجـاه العناصر الإرهابيـة والتعامـل معهم ليجد الضابط الشـهيد محمد إدريس خارجًا من مكتبه يجري مسـرعًا ويكمل ربط رباط بيادته بالطريق ليقـول له الضابط: «حضرتك خرجت ليه يا أفندم إحنا موجودين للتعامل معهم».

ليرد عليه الشهيد محمد إدريس: «إزاي تقول كده لو كان واحد من أولادي هاستنى كتيبتي أنا بلدي أحب عندي من أولادي ويقوم الشـهيد هـو وطاقم كتيبته بالسـيطرة على العناصـر الإرهابية فـكان موقفه موقف قائد شـجاعًا لا يخاف الموت قائد عاشق لتراب وطنه الغالي مصر».

وتذكـرت لقائي الأخير مع المقدم محمـد إدريس عندما كنـت فى سـيناء، صائـد التكفيريـين، أو كمـا يطلق عليه زمـلاؤه وجنـوده، «قلب الأسـد» قبل استشـهاده بخمسـة أشـهر تقريبًا، فهو شخص لا تفارق وجهه الابتسامة، تجد أن روحـه تجذبك إليه بقوة، عندما تراه وسـط جنوده فى أوقات الراحة لا تستطيع أن تفرقه عنهم، وخلال العمليات والمداهمات تجده أسـدًا جسورًا يتقدم قواته، كان يرى أن واجب القائد دائمًا أن يكون فى الصفوف الأمامية وسـط مقاتليـه، معجبًـا إلى حد العشـق لشـخصية الفريق عبد المنعم رياض والعميد إبراهيم الرفاعي، كان يروي بطولات الرفاعـي وكأنـه كان ضمن المجموعة التـي ترافقه، ورغم أني لم ألتق «قادر إدريس» كما ينادي عليه القادة والجنود، سـوى ثلاث مرات، كنت فى كل مـرة ألتقيه يملؤني الفخر أنني جالست قائدًا عظيما.

لقـد كان العقيـد محمد إدريس نموذجًـا للأبطال الذين تربوا فى مدرسة الوطنية والبطولة والفداء، عرين الأسود، ومصنع الرجال.

لقـد اسـتطاعوا الذود عن هـذا الوطـن بأرواحهم التي قدموهـا فـداءً له وبدمائهـم التي رووا بهـا ترابه الطاهر ليتركوا لنا الأثر والقدوة الذي سـيبقى أثرهم بيننا نتذكره فى كل وقت وحين.

لقد اجتمع الأبطال من الشهداء فى العديد من الصفات فهـم امتلكوا الخُلق والعـزة والفداء والتضحيـة والوطنية وتربعوا على عرش حب الوطن.

إنهـم أبطال كثر كـ «قادر إدريس» الذين ضحوا بأرواحهم ولا يزال هناك منهم الكثير من أبناء الوطن يدافعون عنه.

وكما كان قادر إدريس كان قادر أحمد منسي وقادر رامي حسنين وغيرهم من الأبطال.

إن تاريخ الأبطال وبطولاتهم فى مواجهة أخطر الحروب فى العصر الحديث سنظل نتناقلها جيلاً بعد جيل وستظل هناك تفاصيل تحملها ونكتشفها يومًا بعد يوم.

لم تكن الحرب هينة فالجائزة كانت ضخمة، إنها الجائزة الكبرى.

ونحـن نحتفـل هذا العـام بيوم الشـهيد نوجـه التحية والتقدير لكل أسـر الشهداء ومصابي العمليات الحربية لما قدموه من أجل هذا الوطن.

## حق الشهيد يا محافظ القاهرة

**عقب نشر مقال العدد الماضي تلقيت رسالة من الأستاذ شريف عبد القادر هذا نصها: «منذ أوائل ثمانينيات القرن الماضي وأنا أطالب بتكريم جارى الشهيد/ عبد الحى السيد عبد الحى الشهير بـ شحتة (رحمه الله) وكان من خيرة شباب الحى وحاصل على مؤهل عالٍ وجنِّد بسلاح المدرعات تحت قيادة اللواء تحسين شنن (رحمه الله) واستشهد في 14 أكتوبر 1973.**

**وكثيرًا ما نشر لي مطلبي بتكريم الشهيد بإطلاق اسمه على شارع مشهد الرأس من شارع بيرم التونسي بالسيدة زينب والنشر بأبواب القراء قبل حلول ذكرى انتصار أكتوبر ويوم الشهيد. وعام 2009 عندما تقدمت لمحافظة القاهرة فطلبوا مني إفادة بالاستشهاد ونظرًا لأن والدا الشهيد توفيا إلى رحمة الله وإخوته تركوا السكن ولا أعرف مكانهم فذهبت لاستخراج الإفادة فتعذر لضرورة أن أكون قريبًا درجة أولى فأرسلت للأستاذ محمد عبد المنعم (رحمة الله) بجريدة الأخبار فتفضل بنشر رسالتي بعموده وتلقى ردًا من الشئون المعنوية وتسلمته بعد ذلك وسلمته للمحافظة ورغم ذلك لم يتم تكريم الشهيد. فنرجو من محافظ القاهرة تكريم الشهيد بإطلاق اسمه على الشارع سالف الذكر بمناسبة حلول يوم الشهيد 9 مارس 2024».**

**وأنا أؤيده فيها تمامًا وأضم صوتي لصوته وأتمنى أن تتحرك محافظة القاهرة لتنفيذ هذا المطلب فهو حق الشهيد علينا جميعًا أن تطلق أسماؤهم على مؤسساتنا وشوارعنا لنظل نتذكر بطولاتهم، ويظلوا المثل والقدوة لأبنائنا.**

# قرار وزاري بمواعيد إغلاق المحال فى رمضان



اللواء هشام آمنة

أصدر هشام آمنة، وزير التنمية المحلية، رئيس اللجنة العليا لتراخيص المحال العامة، قرارا خاصا بمواعيد فتح وغلق المحال فى شهر رمضان وحتى نهاية إجازة عيد الفطر.

وحسب القرار، تكون مواعيد إغلاق المحال والمولات التجارية والمطاعم والكافيهات والبازارات خلال شهر رمضان وإجازة عيد الفطر، يومياً الساعة الثانية صباحًا، مع استمرار خدمة التيك أواي وخدمة توصيل الطلبات للمنازل على مدار ٢٤ ساعة بالنسبة للمطاعم والكافيهات، على أن تلتزم الورش داخل الكتل السكنية يومياً بالإغلاق الساعة العاشرة مساءً عدا الورش الموجودة على الطرق ومحطات الوقود.

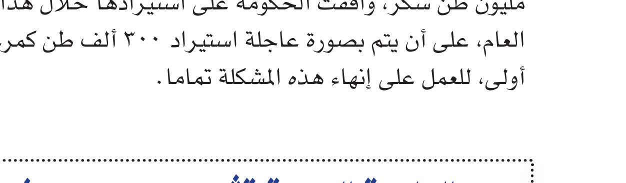
وأكد هشام آمنة أن القرار نص فى مادته الثانية: «لا تخضع المواعيد المشار إليها كل من محال البقالة والسوبر ماركت والمخابز والأفران، مع مراعاة مواعيد الأنشطة الليلية لبعض المحال مثل محال بيع الفواكه والخضراوات ومحلات الدواجن وأسواق الجملة والصيدليات».

## 1

مليون طن سكر، وافقت الحكومة على استيرادها خلال هذا العام، على أن يتم بصورة عاجلة استيراد ٣٠٠ ألف طن كمرحلة أولى، للعمل على إنهاء هذه المشكلة تماما.

## 400

مليون دولار، حجم التبادل التجاري بين مصر وباكستان، فى العام الماضي، حسب تأكيدات د. محمود عصمت، وزير قطاع الأعمال، الذي شدد على تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.







د. هاني سويلم

## وزير الري: العرب أكثر من يواجهون الفقر المائي

**كتبت - سعاد سلام**

أكد الدكتور هاني سويلم، وزير الموارد المائية والري، أن «اليوم العربي للمياه» يُعد فرصة للتأكيد على ما يواجه عالمنا العربي من تحديات، وما تبذله الدول العربية من جهود لتحسين عملية إدارة المياه وتعظيم العائد من وحدة المياه، والاستفادة من هذا اليوم لزيادة الوعي بين أبناء الشعوب العربية بقضايا المياه ودور المواطنين فى الحفاظ على المياه، وتشجيع الأفكار الجديدة والبحث العلمي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالدول العربية، لضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.

وأشار الوزير إلى أن معظم الدول العربية تقع فى المناطق المناخية الجافة وشبه الجافة، مما جعلها من أكثر دول العالم التي تواجه الشح المائي وتراجع نصيب الفرد من المياه، مما يتطلب تعزيز الإجراءات التي تتخذها الدول العربية للتعامل مع هذا التحدي والذي يُصبح أكثر تأثيراً بمرور الوقت بسبب الزيادة السكانية وتوسع التنمية الحضرية بالدول العربية، والتغيرات المناخية التي تؤثر بشكل سلبي على قطاع المياه بالدول العربية، وحرص الوزارة على تعزيز التعاون مع العديد من الدول العربية الشقيقة.

## الجامعة العربية تثمن جهود مصر فى دعم القضية الفلسطينية



**كتبت - سوسن أبو حسين**

أعرب مجلس الجامعة العربية عن تقديره لمصر برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسي على دورها التاريخي فى دعم القضية الفلسطينية، مشيدا بالجهود العربية الهادفة للحفاظ على مدينة القدس عاصمة دولة فلسطين وهويتها العربية الإسلامية والمسيحية ومقدساتها وتراثها الثقافى والإنساني ودعم مؤسساتها فى مواجهة سياسات الاستيطان والتهويد والتزوير الإسرائيلية المنهجة.

وأكد مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية فى دورته العادية ١٦١ برئاسة موريتانيا دعمه تولي فلسطين مسئوليات الحكم فى قطاع غزة والضفة الغربية والقدس ضمن رؤية سياسية شاملة تستند إلى إنهاء الاحتلال وتجسيد استقلال فلسطين، مشددًا على رفضه الخطط الإسرائيلية لما يسمى باليوم التالى للحرب.

وطالب مجلس الأمن بإصدار قرار عاجل يلزم إسرائيل بوقف الإبادة الجماعية والعدوان على الشعب الفلسطيني، وحذر من تنفيذ مخططات ونوايا إسرائيل بارتكاب جريمة التهجير القسري.

يأتي هذا فيما أعلن وزير خارجية العراق تبرع بلاده بـ ٢٥ مليون دولار لوكالة «الأونروا» لإنقاذ الشعب الفلسطيني من المأساة التي يعانون منها.

بدوره، شارك الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط فى الاجتماع الأول لمجموعة العمل العربية الوزارية برئاسة جمهورية الصومال الفيدرالية، وشدّد على أهمية دعم أمن واستقرار ووحدة وسيادة الصومال وسلامة أراضيه.

## الحكومة تطلق «منصة مصر للطاقة الشمسية»

**كتب- جودة لطفي**

أطلقت وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، مؤخرا، «منصة مصر للطاقة الشمسية»، بالتعاون بين الشركة القابضة لكهرباء مصر وهيئة الطاقة الجديدة والمتجددة وجهاز تنظيم مرفق الكهرباء وحماية المستهلك ومشروع نظم الخلايا الصغيرة والمتوسطة التابع لمركز تحديث الصناعة.

وقال الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء، إن المنصة تفاعلية يتم من خلالها التعرف على «محطات الطاقة الشمسية» ومتابعة تركيبها للمواطنين أفراداً وشركات، وربطها على شبكة الكهرباء القومية عن طريق شركات التوزيع المختلفة وتتيح أيضاً التواصل مع العملاء والجهات المعنية عن طريق: البريد الإلكتروني والرسائل النصية علي الموبايل والتنبيهات على المنصة.

يذكر أنه تم إنشاء لوحة متابعة مركزية من خلال مركز المتابعة والتشغيل الرقمي الذي تم إنشاؤه بمقر وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة بالعاصمة الإدارية يمكن من خلاله متابعة المخطط الزمني لكل مشروع لتسديد أي عقبات فى حالة وجودها، وأيضا إصدار التقارير والإحصائيات التي يتم من خلالها متابعة المشاريع وطلبات الربط والتأهيل وحصر القدرات المركبة بالشبكة الكهربائية.

اللواء مدحت عبد العزيز

## «المحاربين القدماء»: 9 مارس يوم حاسم فى العسكرية المصرية

أكد اللواء أ .ح مدحت عبد العزيز فاوي، أن اختيار يوم ٩ مارس كـ «يوم للوفاء للمحاربين القدماء، وكـ «يوم للشهيد» لم يتم لمجرد إحياء ذكرى الفريق أول عبد المنعم رياض، بينما تم اختياره لما يحويه هذا التاريخ من مغزى عميق للتضحية والفداء، مؤكدا أن تاريخ مصر مليء بعلامات البطولة والفداء على مر التاريخ.

وقال مدير جمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب: إن يوم ٩ مارس ١٩٦٩ كان يومًا حاسماً فى العسكرية المصرية خاصة بالنسبة للصراع العربي الإسرائيلي بداية من ٤٨ و٥٦ و٦٧ وحرب الاستنزاف وحتى نصر أكتوبر العظيم عام ١٩٧٣ الذي أعاد للأمة العربية كرامتها وثقتها إذ أثبت للعالم أن مصر الصامدة لا تهزم أبدًا، فكان الفريق أول عبد المنعم رياض فى الصفوف الأولى على الجبهة المصرية بين جنوده وأثناء تبادل إطلاق النيران نال الشهادة، وهو يستحقها فقد كان مثالاً للقائد الشامل المضحي، لذلك اختير هذا اليوم لتتذكر فيه مصر والقوات المسلحة من ضحوا فى سبيلها.

صفحات خاصة
ص 12- 14



# كتاب جديد وصفحة إلكترونية.. خطة الإفتاء فى الشهر الكريم


د. إبراهيم نجم

أكد د. إبراهيم نجم، مستشار مفتي الجمهورية، الأمين العام لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم، أنَّ دار الإفتاء المصرية استعدت لشهر رمضان بخطة متكاملة ومتنوعة تضم العديدَ من الأنشطة والفعاليات والبرامج الرمضانية لتقديم الخدمات الإفتائية للجمهور وطالبي الفتوى خلال الشهر الكريم عبر مختلف الوسائل.

وأوضح مستشار المفتي أنَّ خطة دار الإفتاء فى رمضان تشمل إطلاق حُزمة من الخدمات الشرعية التي تيسر عملية التواصل بين طالبي الفتوى والدار، خاصة باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة ومنصات التواصل الاجتماعي الخاصة بالدار من أجل الوصول لأكبر شريحة ممكنة من الناس، مشيرًا إلى أن الدار خلال شهر رمضان ستعمل على زيادة ساعات البثِّ المباشر عبر الصفحة الرسمية لدار الإفتاء والتي تلقى إقبالًا كبيرًا من قِبل الجمهور.

تفاصيل أخرى ص 20

## 5

آلاف رأس أبقار حية قادمة من جيبوتي وصلت إلى ميناء سفاجا، فى ضوء استراتيجية الدولة المصرية تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي لتوفير الاحتياجات الاستراتيجية من السلع الغذائية للمواطن بأسعار مناسبة.

## 1

مليار و٥٩٨ مليون جنيه إجمالي المتحصلات من إيرادات هيئة الأوقاف المصرية عن الفترة من ١ فبراير حتى ٢٩ فبراير الماضي، بزيادة قدرها ٣٠,٩١٣,٢٨٧ جنيه بنسبة تقدر بنحو ٢٠.٦٪



## مد صرف الأسمدة للموسم الشتوي حتى 31 مارس

أعلنت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي عن مد فترة صرف الأسمدة للموسم الشتوي إلى ٣١ مارس بدلا من ١٥ مارس الحالي، وذلك حتى يتمكن كل المزارعين من الحصول على احتياجاتهم من الأسمدة الخاصة بالمحاصيل الشتوية.

يأتي ذلك تنفيذا لتوجيهات وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، السيد القصير، وفى إطار حرص الوزارة على مصلحة المزارعين والمرونة فى صرف الأسمدة للمحاصيل الاستراتيجية وغيرها من المحاصيل الشتوية.

من جهته، قال د. عباس الشناوي، رئيس قطاع الخدمات والمتابعة بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، إنه تم إرسال تعليمات بهذا الشأن إلى جميع مديريات الزراعة بالمحافظات لتعميمها على الجمعيات الزراعية، مشيرا إلى أن تعليمات وزير الزراعة واستصلاح الأراضي تطبق على جميع الجمعيات التابعة للائتمان والإصلاح الزراعي واستصلاح الأراضي.



### رئيس اتحاد البنوك لـ أكتوبر:

## التدفقات المالية تضاعفت والسوق الموازية إلى زوال

كتب- محمد نجم



أكد محمد الأتربي رئيس اتحاد البنوك ورئيس بنك مصر، فى تصريحات خاصة لـ «أكتوبر»، أن السوق يشهد حركة كبيرة لبيع الدولار من شركات الصرافة والأفراد إلى جانب تزايد تحويلات المصريين فى الخارج، ومنذ بداية الإعلان عن تحرير سعر الصرف.

وأضاف أن السوق الموازية فى طريقها للاختفاء، حيث تضاعفت حصيلة التدفقات الدولارية على وحدات الجهاز المصرفي من أول يوم للتحرير – عشرة أضعاف – مقارنة بالأيام السابقة.

وأشار إلى أن هذه السيولة الدولارية التى تحققت ساعدت البنوك على التواصل المكثف مع جميع العملاء الذين لديهم بضائع فى الموانى المصرية، للحصول على التمويل المطلوب للإفراج عن بضائعهم.

وأوضح الأتربى أن البنك المركزى يركز حاليًا على خفض معدلات التضخم فى السوق المصرى، وقد استخدم أداة رفع الفائدة لتحقيق ذلك، وأضاف رئيس اتحاد البنوك أن البنك المركزى، لن يتدخل فى سوق الصرف إلا فى حالة القفزات السعرية غير المبررة وذلك لإعادة التوازن وضبط السوق مرة أخرى، وهو دور البنوك المركزية فى جميع أنحاء العالم.

وأكد الأتربى على عدم التخوف من عودة تدفق الأموال الساخنة للسوق المصرى، فسوف تخرج كما دخلت، ولن يعتمد عليها، وسوف يكون اعتماد البنوك على مواردها الأساسية المعروفة، واعتماد المركزى على الاحتياطى من النقد الأجنبى.

وأوضح أن مصادر النقد الأجنبى الكبرى والمنتظمة تتلخص فى حصيلة الصادرات، ورسوم المرور بقناة السويس، وتحويلات المصريين فى الخارج وعوائد النشاط السياحى.

وفيما يتعلق ببنك مصر أوضح الأتربى أننا فى انتظار انتهاء الجهاز المركزى للمحاسبات من مراجعة الميزانية، والتى تكشف عن ارتفاع الأرباح بنسبة كبيرة ومميزة مقارنة بالعام الماضى.

اللواء عبد الحميد الهجان

## القليوبية.. «كله تمام» قبل رمضان

كتب- صفوت محروس

وجه عبد الحميد الهجان، محافظ القليوبية، مدير مديرية التموين بالتأكيد على مراجعة توافر السلع الأساسية بمنافذ البيع الثابتة والمتحركة داخل المحافظة، ومتابعة تنفيذ الشوادر داخل المراكز والمدن والأحياء، مع حلول شهر رمضان المبارك، والتنسيق مع إدارات التموين والطب البيطري للمرور والمراقبة على الأسواق للتأكد من صلاحية المنتجات الغذائية ومنع تلاعب التجار بالأسعار خلال فترة الإجازات لضبط الأسعار على السلع الغذائية وخاصة السكر والأرز، والزيت، والسمن واللحوم والدواجن والأسماك فى الأسواق.

كما وجه الهجان مديرية التموين بموافاة المحافظة ببيان موضح فيه المجمعات الاستهلاكية التي تعمل وأسعار السلع بها ومدى توافر السلع الأساسية بها والمجمعات الاستهلاكية التي لا تعمل وأسباب التوقف ومجمعات الأسماك التي تعمل والتي لا تعمل والمنافذ المخصصة للغرفة التجارية وأعدادها والمنافذ المخصصة لمجمعات أمان ومنافذ التوزيع المتحركة التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية ومنافذ التوزيع المتحركة التابعة لوزارة الزراعة.

**تتسم العلاقات المصرية الأرمينية بخصوصية تاريخية، وعلاقات تعاون وثيقة وبناءة، خصوصا في ظل اندماج الجالية الأرمينية الكبيرة في نسيج المجتمع المصري، جاءت زيارة رئيس الوزراء الأرميني لمصر لتعكس حجم التقارب والتوافق بين البلدين.**
**وعقد الرئيس عبد الفتاح السيسي جلسة مباحثات مع رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان، في قصر الاتحادية، تناولت تعزيز التعاون المشترك بين البلدين، أعقبها مؤتمر صحفي مشترك، أكد فيه الرئيس السيسي أن الزيارة تؤكد مدى اهتمام الجانبين وعزمهما على تعزيز وتطوير تعاونهما المشترك بما يحقق مصالح شعبيهما وبالبناء على العلاقات التاريخية الممتدة، التي تربط البلدين وترجع إلى استضافة مصر تاريخيا لعشرات الآلاف من الأرمن، الذين سكنوا مصر وساهموا في إثراء المجتمع المصري في العديد من المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية.**

# مصر وأرمينيا.. علاقات تاريخية ممتدة

تامر عبدالفتاح

قـال الرئيـس السيسـي: إن المباحثات أكدت تطلع البلدين لزيادة حجم التبادل التجاري بينهما والتواجـد الاسـتثماري فى كليهما بما يتناسـب مع المستوى المتميز لعلاقاتهما السياسية وذلك مـن خلال استكشـاف مجالات جديـدة للتعاون لا سـيما فـى مجـالات تكنولوجيـا المعلومـات والـذكاء الاصطناعـي والصناعـات الغذائيـة والدوائية.

**الخبرات المصرية**

وأضاف الرئيس السيسي: أكدنا كذلك خلال المباحثات اسـتعدادنا لنقـل الخبرة المصرية فى مجـالات البنيـة التحتيـة، الإنشـاءات والنقل، إنتاج الطاقة إلى الجانب الأرميني وبحث سـبل الاسـتفادة من الخبرة، التي تتمتع بها الشركات الأرمينية فى مجال الذكاء الاصطناعي.

و شـهدت المباحثات تأكيد أهمية تنشيط دور الآليات المؤسسـية القائمة بين البلدين لا سـيما اللجنـة المشـتركة للتعاون الاقتصـادي والعلمي والفني ومنتدى رجال الأعمال فى تعزيز مسارات التعاون بين البلدين خلال الفترة المقبلة.

وتابـع الرئيـس السيسـي: «اسـتعرضت مع رئيس الـوزراء الأرمينـي الجهود، التـي تبذلها مصـر لتحقيـق وقف إطـلاق النـار الفوري فى قطـاع غـزة المحتـل وتحقيـق التهدئـة بالضفة الغربية حتى يتسنى تسوية القضية الفلسطينية مـن خـلال الدولـة الفلسـطينية ذات السـيادة على خطوط ٤ يونيـو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشـرقية وفقا لقرارات الشـرعية الدولية ذات الصلـة وإحلال السـلام والتعايش فـى المنطقة بدلا من الحـروب والدمار والخراب، كما أكدتُ خـلال المباحثات على دعـم مصر لكل المبادرات الراميـة إلـى تحقيق السـلام والاسـتقرار فى منطقة جنوب القوقاز ومساندتنا الكاملة للحوار والتفـاوض كإحدى أدوات حل النزاعات؛ سـعيا لتحقيـق السـلام العـادل والشـامل والسـماح بتدشـين مرحلة جديدة من النمـو والتنمية بما يحقق مصالح شعوب المنطقة.

**رؤية مشتركة**

مـن جانبه، قال رئيس وزراء أرمينيا «نيكول باشـينيا»: إن مصر من أهـم الشـركاء لبلاده فى الشرق الأوسط، مشـيدًا بالتواصل المستمر لقيادة الدولتين والتعاون المشترك المتبادل، الذي يعد دليلا على قوة العلاقات والرؤية المسـتقبلية المشتركة.

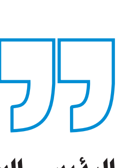
وأضاف رئيس الوزراء الأرميني خلال المؤتمر الصحفـي المشـترك مـع الرئيـس عبـد الفتاح السيسـي بقصـر الاتحاديـة، أن أرمينيا ومصر لديهمـا تعـاون مثمر فـى المجالات السياسـية والثقافيـة والعلميـة والتعليميـة والسـياحية ومجـالات أخـرى.. ومصـر بالنسـبة لأرمينيا شـريك موثـوق فيه»، منوهـا إلى أن العلاقـات المصريـة الأرمينية فى مكانة متميزة جدا.



وأشـار رئيـس وزراء أرمينيا، إلى أن الجالية الأرمينية أسـهمت علـى مدار عقـود فى تنمية مصر وتعزيـز الروابط بين البلديـن، معربًا عن جزيل شـكره لمصر على رعايتها للأمن، موضحًا أنـه بعـد زيـارة الرئيـس السيسـي إلـى أرمينيا أصبـح مـن الملحـوظ اهتمـام رجـال الأعمـال المصريين للاسـتثمار فى أرمينيا، حيث قام عدد منهم بزيـارة أرمينيا للتعرف علـى أرض الواقع على فرص الاستثمار.

وأعرب «باشـينيا» عن أمله فى أن يتم خلال زيارتـه الحاليـة للقاهـرة ولقاءاتـه مـع رجـال الأعمـال المصريين مناقشـة الاسـتثمار وإيلاء دافـع جديد للعلاقـات الاقتصادية بين البلدين، مبينـا أنه فيما يخص تطوير العلاقات التجارية بـين البلدين، فإن هناك خطوات عملية فى هذا الصـدد، حيـث من المتوقـع أن يتم خـلال العام الجاري عقد الجلسة الاعتيادية للجنة الحكومية المشـتركة بـين البلدين، فضلا عـن عقد منتدى الأعمال المصري الأرميني.

وقال «باشينيا»: إن مصر من أفضل المقاصد السياحية للمواطنين الأرمن، حيث يزداد عددهم فى زيارة مصر سـنة بعد سنة، مؤكدا أنه خلال آخـر عامين كانت هناك أهميـة كبيرة للزيارات المتبادلـة على أعلى مسـتوى بـين البلدين، مما يعطى حافـزًا جديدًا للعلاقـات الثنائية، معربًا عـن أمله فى إنجازات جديدة ومزيد من النجاح من أجل رفاهية وازدهار البلدين.



**الرئيس السيسي: تعزيز التعاون في مجالات تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي والصناعات الغذائية والدوائية**

**إحلال السلام**

وقـال رئـيس وزراء أرمينيا: إن المباحثات مع الرئيس السيسـي، تطرقت إلى المسـائل الأمنية والإقليمية ذات الصلة بالشـرق الأوسط وجنوب القوقاز، كما تم مناقشـة جهود البلدين لإحلال السـلام فـى المنطقتين، مشـيرًا إلى أنـه أطلع الرئيس السيسـي على مستجدات المباحثات مع أذربيجان؛ لتسوية النزاع.

وأكـد رئيـس وزراء أرمينيا نية بلده لتسـوية وتطبيـع العلاقات بناء على الاعتراف بسـلامة الأراضي بين الدولتين وترسيم وتحديد الحدود حسب إعلان ١٩٩١ فى جنوب القوقاز والمنطقة بشـكل أرحب، ورفع الحصار عن البنية التحتية بالمنطقة وسـيادة الدول واحتـرام قوانين الدول والمعاملة بالمثل والمساواة ومبادئ.

وثمن رئيس وزراء أرمينيا الموقف المتزن لمصر بشـأن النـزاع، مضيفـا «بلورنا وقدمنـا مفترق طرق السلام كمبادرة لإحياء وتنفيذ ما قد يمكن أن يغير الوضع فـى المنطقة كلها، وبالتالي نبني تعاونا مشـتركا فعـالا بربط الشـمال والجنوب والغرب والشرق».

ومن ناحية أخرى، أعرب رئيس وزراء أرمينيا عن أسف بلاده لاشتداد الأوضاع فى قطاع غزة ووقوع عشـرات آلاف الضحايـا الأبرياء، مؤكدًا «أننـا شـاهدنا بأنفسـنا هجـوم علـى المدنيين السلميين والبنية التحتية المدنية، ونكثف جهودنا بالدعـوات والنـداءات للمجتمع الدولي لوقف إطلاق النار»، مؤكدا دعم بلاده لحل الدولتين.

وأشـاد رئيـس وزراء أرمينيـا بجهـود مصـر فـى إدخـال المسـاعدات واسـتقبال الجرحـى الفلسـطينيين وإجلاء الأجانب، وقال: إنه نظرًا لاحتياج أرمينيا لمشورة الجانب المصري، فقد تم مناقشة توصيل المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة فى ظل وجود بعض المشـكلات اللوجستية، موجهًا الشـكر للرئيس السيسـي علـى مبادرته واستعداده للمساعدة.

**مذكرات تفاهم**

وشـهد الرئيس عبدالفتاح السيسـي، ورئيس وزراء أرمينيـا «نيكـول باشـينيان» بقصـر الاتحادية، مراسـم توقيـع عـدد مـن مذكرات التفاهـم المشـتركة بين البلديـن، حيث تم توقيع مذكـرة تفاهـم للتعاون بـين وزارتـي البيئة فى البلديـن، فى مجال حمايـة البيئة، وقعتها وزيرة البيئة الدكتورة ياسـمين فؤاد ونظيرها الأرميني





هاكوب سميديان.

وتم توقيع برنامج تنفيذي للتعاون العلمي والفني فى المجال الزراعي بين وزارتي الزراعة واستصلاح الأراضي المصرية والاقتصاد الأرمينية للأعوام ٢٠٢٤ و٢٠٢٦، وقعها وزير الزراعة واستصلاح الأراضي السيد القصير ونائب وزير الاقتصاد الأرمينى رافييل جيفرجيان.

وتم توقيع مذكرة تفاهم فى مجال التعاون الاقتصادى بين وزارتي التعاون الدولي بجمهورية مصر العربية والاقتصاد بجمهورية أرمينيا، وقعتها الدكتورة رانيا المشاط وزيرة التعاون الدولي ونائب وزير الاقتصاد الأرمينى رافييل جيفرجيان.

**العلاقات مع البحرين**

على جانب آخر، أعرب الرئيس عبدالفتاح السيسي عن تقدير مصر الكبير لجهود وسياسات الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، مؤكدا مواصلة العمل المشترك لمزيد من تفعيل العلاقات التاريخية الراسخة بين الدولتين وتعزيز التعاون فى كل المجالات بشكل يخدم تطلعات الشعبين، خاصة فى ضوء التحديات، التي تتعرض لها المنطقة.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس عبد الفتاح السيسي الفريق الركن ناصر بن حمد آل خليفة، مستشار الأمن الوطني وقائد الحرس الملكي وأمين عام مجلس الدفاع الأعلى بمملكة البحرين، والوفد المرافق له، بحضور اللواء عباس كامل، رئيس المخابرات العامة.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار د. أحمد فهمي بأن الفريق الركن ناصر بن حمد آل خليفة نقل للرئيس السيسي رسالة شفهية من أخيه ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، تضمنت تأكيد الاعتزاز بالعلاقات التاريخية، التي تجمع البلدين والشعبين، ودعم البحرين لجهود مصر والرئيس السيسي فى مواجهة جميع التحديات داخليا وخارجيا ولا سيما على المستوى الإقليمي.

وقال المتحدث الرسمي: «إن اللقاء تناول كذلك الأوضاع فى قطاع غزة، حيث تم استعراض الجهود المصرية للتهدئة، والتشديد على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار وإدخال المساعدات الإنسانية بكميات كافية وبشكل عاجل، حيث أشاد الفريق الركن ناصر بن حمد آل خليفة بجهود مصر فى هذا الصدد، وقيامها بالإسقاط الجوي للمساعدات فى مناطق شمال القطاع لضمان الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأشقاء الفلسطينيين، بالإضافة إلى ما يتم إنفاذه بريا عبر منفذ رفح، كما تم تأكيد ضرورة احتواء التوتر المتصاعد بالمنطقة والدفع نحو عدم توسع نطاق الصراع، لما لذلك من عواقب وخيمة على الاستقرار الإقليمي».

**الحل الدائم والعادل**

واستقبل الرئيس عبدالفتاح السيسي، وفدا من لجنة الشئون الخارجية بمجلس العموم البريطاني، برئاسة النائبة «أليسيا كيرنز» رئيسة اللجنة، بحضور سفير المملكة المتحدة بالقاهرة السفير «جاريث بيلي» .. وخلال اللقاء حرص الوفد البريطاني على الاستماع لرؤية الرئيس السيسي بشأن الأوضاع الإقليمية، خاصة فى قطاع غزة، حيث عرض الرئيس السيسي مستجدات الجهود المصرية للتوصل إلى اتفاق حول وقف إطلاق النار وتبادل المحتجزين وإنفاذ المساعدات الإنسانية للقطاع.

وأكد الرئيس السيسي دور مصر فى حشد وإدخال المساعدات الإغاثية عبر منفذ رفح البري، بالإضافة إلى إسقاط المساعدات جوا للمناطق المتأثرة بشدة من الصراع فى شمال غزة، وشدد الرئيس السيسي فى هذا الصدد على أن الوضع الإنساني فى غزة لا يحتمل مزيدا من تأجيل التوصل لحلول حاسمة لوقف إطلاق النار.

وفى ذات السياق.. أوضح الرئيس السيسي للوفد البريطاني أن الحل الدائم والعادل للتوتر فى الشرق الأوسط يكمن فى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفق قرارات الشرعية الدولية.

وأكد الرئيس السيسي، خطورة اتساع محاور وجبهات الصراع بما يهدد الأمن والاستقرار الإقليمي برمته، لافتا فى هذا الإطار إلى الأوضاع الأمنية فى البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

> **رئيس وزراء أرمينيا: مصر من أهم الشركاء لبلادنا.. ونشيد بجهودها في إدخال المساعدات للفلسطينيين**

> **مواصلة العمل مع البحرين لمواجهة التحديات بالمنطقة**

> **السيسي للوفد البريطاني: الحل الدائم والعادل للتوتر فى الشرق الأوسط يكمن فى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة**

وذكر المتحدث الرسمي أن اللقاء تطرق كذلك إلى تطورات الأزمات القائمة فى عدد من دول الإقليم، حيث أكد الرئيس السيسي أن تدعيم بنيان الدولة الوطنية بالمنطقة ومساندة مؤسساتها الوطنية نحو التماسك والوحدة، يعد السبيل نحو تحقيق الاستقرار ومكافحة الإرهاب بفعالية، موضحا دور مصر الداعم والمساند للدول الشقيقة فى المنطقة؛ لتحقيق تطلعات شعوبهم نحو الأمن والاستقرار وتجاوز هذه الحقبة القاسية من الأزمات الخطيرة، التي عصفت باستقرار الشعوب ومقدراتها.

**احتواء التوتر**

بدوره، أعرب وفد لجنة الشئون الخارجية بمجلس العموم البريطاني، عن تقدير بلادهم البالغ للدور المتوازن والمسئول الذي تقوم به مصر، سياسيا وإنسانيا، لاحتواء الاضطراب والتوتر والصراعات بالإقليم، كما أكدوا موقف المملكة المتحدة بشأن ضرورة التوصل لوقف مستدام لإطلاق النار فى قطاع غزة وفتح آفاق السلام بالمنطقة، مشددين على دعمهم لجهود مصر فى هذا الصدد.

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء تناول أيضا العلاقات الثنائية بين البلدين، فى ضوء ما تشهده من تطور إيجابي متواصل على الأصعدة كافة.

وفيما يتعلق بالعلاقات مع كينيا، أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي اعتزاز مصر بعلاقاتها التاريخية مع كينيا باعتبارها مثالا للتعاون بين الأشقاء فى القارة الإفريقية.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس عبد الفتاح السيسي «آدن بارى دوالى»، وزير الدفاع الكيني، بحضور الفريق أول محمد زكي، وزير الدفاع والإنتاج الحربي.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الوزير الكيني نقل تحيات الرئيس ويليام روتو إلى الرئيس السيسي، مؤكدا حرص الجانب الكيني على مواصلة تفعيل العلاقات المتميزة بين البلدين فى جميع المجالات، وهو ما ثمنه الرئيس السيسي.

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء تناول موضوعات التعاون المشترك فى ضوء حرص البلدين على تعزيز الشراكة والتعاون فى المجالات العسكرية والأمنية، كما تم التطرق إلى تطورات الأوضاع الدولية والإقليمية، لا سيما فى قطاع غزة والبحر الأحمر والقرن الإفريقي، وآثارها على السلم والأمن بالقارة الإفريقية، حيث أشاد الوزير الكيني بالدور المصري الرشيد فى ترسيخ الأمن والاستقرار بالقارة، مؤكدا حرص بلاده على التنسيق والتعاون بما يلبي المصالح المشتركة، ويعزز العمل الإفريقي المشترك على مستوى القارة ككل.



**أكد مصرفيون وخبراء اقتصاد أن قرار البنك المركزي، برفع سعر الفائدة خطوة قوية داعمة لجهود الدولة؛ لخفض معدلات التضخم وتعزيز سوق الصرف؛ لكبح جماح السوق الموازية لتداول النقد الأجنبى خارج السوق الرسمية.**

**وجاءت هذه التحليلات، مؤكدة لتصريحات محافظ البنك المركزى وكبار مسئولى القطاع المصرفى حول أهمية هذه الخطوة فى السيطرة على الأسعار وحماية الاقتصاد المصرى من مخاطر السوق الموازية لتداول النقد الأجنبى بعيدا عن القنوات المشروعة.**

**وجاءت هذه التأكيدات تعقيبا على قرار لجنة السياسة النقدية فى اجتماعها الاستثنائي، الذى عقد مؤخرا برفع سعرى عائد الإيداع والإقراض لليلة واحدة وسعر العملية الرئيسية للبنك المركزى بواقع 600 نقطة أساس؛ ليصل إلى 27,25%، 28,25% و27,75%، على الترتيب .. السطور التالية تسلط الضوء على أهم هذه التحليلات ومزايا القرار.**

## كبح جماح السوق الموازية..

# «المركزى» يحرر الجنيه ويحاصر الدولار

صفاء مصطفى

قال محافظ البنك المركزى حسن عبد الله: إن هدف البنك من هذه القرارات ليس سعر صرف محدد، وإنما السيطرة على معدلات التضخم، لافتا إلى أن البنك المركزى يمتلك نظاما متكاملا بين البنوك لتوفير الطلبات الاستيرادية، متوقعا أن يلاحظ كل من السوق والمواطن الفارق خلال الفترة المقبلة، موضحا أن سعر الصرف ليس الحل ولكنه بوابة لإنقاذ الاقتصاد وتعزيز الاستثمار.

ولفت إلى ضرورة العمل على توفير موارد دولارية تتدفق إلى القطاع المصرفى، من خلال إجراءات تطبيقية وأفكار، وأن هناك اتجاها كاملا لتنفيذ تلك الإجراءات، خلال توفير المزيد من العملة الأجنبية؛ لمنع حدوث مثل هذه الأزمات.

وأشار إلى أن المخازن والمصانع لديها الآن الفرصة؛ لتوفير المواد الخام، مؤكدًا أن القطاع المصرفى قادر على تجاوز الأزمة الحالية.

### موارد النقد الأجنبي

وقال محافظ البنك المركزي: إن البنك لم يحتاج إلى أى نوع من التدخل لتوفير موارد دولارية، لكى يقوم بإجراءات تحرير سعر الصرف أو رفع سعر الفائدة، وأن البنك المركزى لديه موارد من النقد الأجنبى تكفى وتفيض، ولديه القدرة على سداد كامل التزامات مصر الخارجية، لافتا إلى أن البنك المركزى نجح فى خفض الأعباء على عقود مخاطر الائتمان لصالح دولة أو شركة، من ٢٧٪؛ لتصبح ٢,١١٪، وكذلك العقود الآجلة إلى ٣٠٪.

وكشف أن قرار رفع سعر العائد بواقع ٦٠٠ نقطة أساس من قبل لجنة السياسة النقدية، خلال الاجتماع الاستثنائى الذى عقد مؤخرا، يستهدف احتواء التضخم والتعجيل بوضعه على المسار الهبوطى بهدف الاقتراب من المعدلات المستهدفة على المدى المتوسط، مشيرًا إلى أن القرار يستهدف أيضا الوصول بأسعار العائد الحقيقية لمستويات موجبة، والحفاظ على قيمة الجنيه المصرى مقارنة بالعملات الأجنبية الأخرى من خلال تضييق فارق التضخم بين مصر وشركائها التجاريين، الذى بدوره يعزز من القدرة التنافسية للسلع والخدمات المصرية.



> **حسن عبد الله: نمتلك نظاما متكاملا بين البنوك لتوفير الطلبات الاستيرادية**

وأشار إلى أن وجود سعرين للصرف يضرب الاقتصاد ويفقد الثقة فى العملة المحلية، ويجعل هناك سعرين لكل السلع، مؤكدا أن تركيز المركزى خلال الفترة الأخيرة انصب على توفير الدولار؛ لتلبية احتياجات المواطنين من السلع الأساسية.

وأوضح محافظ البنك المركزى أن نتائج قرارات رفع سعر الفائدة والصرف الأجنبي، ستحتاج إلى بعض الوقت بالتوازى مع جهود من العمل المتوازن بين القطاع المصرفى والحكومة.

وأضاف أن توقعات التضخم كانت كبيرة خلال الفترات السابقة، مؤكدا أن الفترة الراهنة تتطلب مزيدًا من الجهد للوصول إلى أرقام أحادية من التضخم.

وأشار إلى أن الفترات السابقة لم تكن هناك القدرة بإمكان استمرار وجود سعرين للصرف فى السوق مما يعد معوق شديد الخطورة للنشاط الاقتصادي.

وفى سياق متصل، كشف محافظ البنك المركزي، عن الجهود المتواصلة للحفاظ على النقد الأجنبي، التى تأتى من بينها معالجة تبعات سوء استخدام عدد من العملاء البطاقات الائتمانية من الخارج، مؤكدا أنه تم وضع حدود لعمليات السحب من الخارج بعد أن وصلت المعاملات الخارجية أكثر من ٧٥٠ مليون دولار تم سحبها بطرق غير مشروعة، لافتا إلى أن البنك المركزى أصبح لديه أولويات فى تدبير العملة لصالح الأدوية وتغطية طلبات التعليم، مؤكدا أنه سيتم ابتكار نظام جديد للخروج من تلك الأزمة.

### المعدلات العالمية

ومن جانبه، قال نائب محافظ البنك المركزى المصرى طارق الخولى: إن معدلات كفاية رأس المال البنوك وصل ١٨.٣٪ متجاوزا بذلك المعدلات العالمية،

مشيرا إلى أن معدل العملاء غير المنتظمين نسبة إلى المنتظمين انخفضت إلى ٣٪ مقارنة بما بين ٨ و١٠٪ المعدلات العالمية، كما تبلغ معدلات تغطية ائتمان العملاء غير المنتظمين إلى ٩٠ و٩٢٪.

وأشار إلى أن معدلات السيولة والملاءة المالية تبلغ ٣٧٪ ومعدل تغطية السيولة نسبة إلى التمويلات قصيرة الأجل قد سجلت ٨٠٠٪ ومعدل القروض إلى الودائع تبلغ ٥٤٪ بسبب زيادة استثمارات البنوك وتبلغ معدلات الفائدة إلى الأصول ما بين ٣٠ و٥٠٪ خلال الفترة الراهنة، لافتا إلى أن البنوك ملتزمة بالإجراءات، التى تتخذها وفقا لأحكام الرقابة من البنك المركزى.

**استعادة الثقة**

ومن جهته، قال نائب محافظ البنك المركزى رامى أبو النجا: إن المركزى مستمر فى إحكام الرقابة ومتابعة الأسواق؛ لاستعادة الثقة مرة أخرى، والسيطرة على معدلات التضخم.

وأضاف أن هناك اهتماما لدى البنك فى العمل على السيطرة على معدلات التضخم بما ينعكس على توفر المزيد من فرص العمل للشباب بواقع ٣٠٠ ألف خريج جديد كل عام، مؤكدا استمرار التضخم يعيق حركة الإنتاج.

ووصفت الخبيرة المصرفية سهر الدماطي، القرارات التى اتخذها البنك المركزى المصرى مؤخرا بالإيجابية والتحفيزية للنشاط الاقتصادي، لافتة إلى أن هذه القرارات تستهدف العمل على استقرار سعر الصرف خلال سعر الصرف المرن للطلب والعرض، مما يعد أهم أدوات القضاء على السوق الموازية، وبالتوازى مع زيادة موارد القطاع المصرفى من النقد الأجنبي.

وأكدت أن توحيد سعر الصرف يعد إجراء بالغ الأهمية ويمثل ضرورة لتفعيل الجهود المبذولة للقضاء على الطلب التراكمى على النقد الأجنبي، خاصة فى فترة فى ما بعد سد الفجوة بين سعر صرف السوق الرسمى والسعر فى السوق الموازى موضحة أن هذه القرارات من شأنه أيضا تعزيز قيمة الجنيه المصري.

ويتفق مع هذه الرؤية الخبير الاقتصادى أحمد خطاب، مؤكدا أن القرار خطوة شديدة الإيجابية فى دعم الاقتصاد المصرى، مرجعا السبب إلى أن القرار يعزز من معدلات تحويلات المصريين بالخارج، التى تأثرت خلال الفترة الأخيرة بأسعار السوق الموازية، لافتا إلى أن القرار يسهم فى جذب ودائع المصريين بالخارج، ويشجعهم على تحويل أموالهم للمصارف المصرية بدلا من الاعتماد على سماسرة السوق السوداء.

**مطلب المستثمرين**

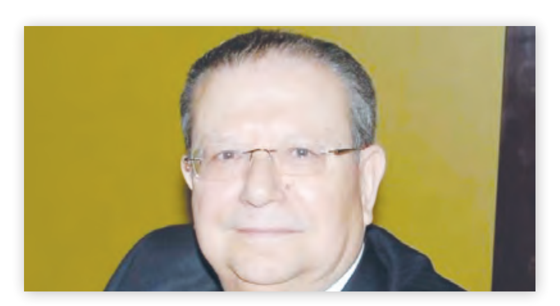
وشدد الخبير الاقتصادى على أن قرار تحرير سعر الصرف يعد بمثابة مطلب جماعى لكل المستثمرين داخل وخارج مصر، مؤكدا أنه جاء استكمالا للقرارات التى أصدرتها الحكومة مؤخرا، التى تستهدف ضبط الأسعار، خاصة ما يتعلق بقرارات الإفراج الجمركى للمواد الخام، التى تسهم فى خفض التضخم ورفع معدلات النمو الاقتصادى وجذب الاستثمارات خلال المرحلة المقبلة.

وتوقع خطاب تراجع أسعار السلع على المدى القريب انعكاسا لقرار البنك المركزى برفع أسعار الفائدة، مرجعا السبب إلى أن المواد الخام لها دورة إنتاجية تستغرق بعض الوقت.

وفى سياق متصل، لفت الخبير الاقتصادى إلى أن أسعار المواد الغذائية والسيارات والأجهزة الكهربائية شهدت تراجعا بنسب متفاوتة على مدار الأيام الأخيرة، مرجعا ذلك إلى الإجراءات، التى اتخذتها الحكومة المصرية مؤخرا، التى ساهمت بشكل كبير فى تخفيف الأعباء على محدودى الدخل والطبقة المتوسطة.

**سعر الصرف**

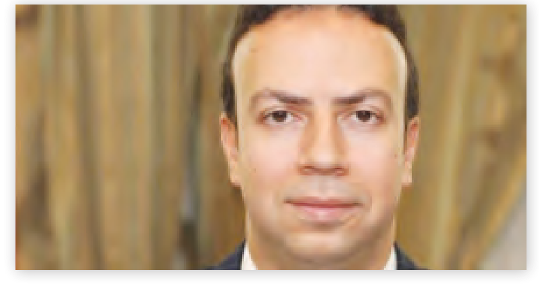
ومن جانبه، قال محمد عبد العال الخبير المصرفى إن قرار البنك المركزى برفع سعر الفائدة ٦٠٠ نقطة يعد أكبر رفع لسعر الفائدة على مدار الفترة الأخيرة، مؤكدًا أنه يعد إعلانا صريحا عن إصرار البنك المركزى على اتباع سياسة شديدة التقييد بشأن معدلات الفائدة لخفض التضخم ويهدف إلى المعدلات المستهدفة من جانب البنك المركزى ٧٪ سالب أو موجب بنهاية ٢٠٢٤، مشيرا إلى أن القرار يعد إعلانا صريحا عن اتجاه لجنة السياسة النقدية للتحرير الكامل لسعر الصرف أو تعويم حر، بالتالى يترك سعر الصرف لقوى العرض والطلب، لافتا إلى أن «رفع الفائدة بنسبة ٦٪ لم تحدث فى تاريخ لجنة السياسة النقدية» وهو ما يعكس التصميم، وهذا لمواجهة التضخم وردع السوق الموازية.



**عبد العال: خطوة موسعة نحو التحرير الكامل لسعر الصرف**



**الدماطى: القرارات إيجابية ومحفزة للنشاط الاقتصادي**



**أبو النجا: «المركزي» مستمر فى إحكام الرقابة ومتابعة الأسواق لاستعادة الثقة**



**الخولي: 18,3% معدل كفاية رأسمال المصارف.. تفوق المعدلات العالمية**



**لا يكاد الحديث عن البطولة والشهادة، يخلو من سيرة الجنرال الذهبى الفريق أول عبدالمنعم رياض أيقونة الشهداء، الذى تولى رئاسة أركان حرب القوات المسلحة خلال فترة حرب الاستنزاف، ولد فى 22 أكتوبر 1919 فى قرية سبرباى إحدى قرى مدينة طنطا بمحافظة الغربية، حيث نشأ وترعرع فى قصر خاله محمد أمين بك الخولى عمدة قرية سبرباي، ولأن والده القائم مقام محمد رياض كان عقيدا بالقوات المسلحة العاملة بالسودان آنذاك، فضلت والدته الإقامة مع أخيها، ولهذا ربطته علاقة وثيقة بخاله محمد الخولى، الذى تربى فى بيته.**

## مقاتل من الحرب العالمية إلى حرب الاستنزاف

# أسرار في حياة أيقونة الشهداء .. عبد المنعم رياض

د. نسرين مصطفى

يعد قصر الخولى، الذى تم بناؤه فى أوائل القرن الماضي، شاهدًا على طفولة البطل عبدالمنعم رياض منذ صغره، وبجواره المسجد، الذى شيدته عائلة والدة الشهيد ويحمل نفس الاسم، والمنزل كان على طرف القرية وهو ما كان يميزه كونه محاطا بالزرع، فتربى عبدالمنعم رياض منذ صغره على أصالة الريف المصري وعراقته، وتعلم ركوب الخيل ثم أنهى مرحلة التعليم الابتدائى بالإسكندرية وانتقل بعدها إلى مدرسة الخديوى إسماعيل الثانوية فى القاهرة.

كان البطل مشهودا له بالتفوق والتحق بالكلية الحربية بعد التحاقه بكلية الطب بعام رغم اعتراض الأسرة وعدم موافقتها ونجح فى اجتياز الاختبارات والتحق بسلاح المدفعية المضادة للطائرات وأتم دورة معلم فى مدرسة المدفعية المضادة للطائرات ببلدة مانوبير بانجلترا بتقدير ممتاز، وفى عام ١٩٤٤ التحق بكلية أركان الحرب وحصل على ماجستير العلوم العسكرية، كما حصل على درجة امتياز من مدرسة "فن المدفعية الأرضية".

يعد رياض طرازا فريدا من العسكريين، حيث قضى عدة سنوات فى أرقى الكليات العسكرية بالاتحاد السوفيتي سابقا، حصل على دورة تكتيكية تعبوية بالأكاديمية العسكرية وأطلق عليه أساتذته الروس لقب "الجنرال الذهبي"؛ تقديرا لتفوقه وكفاءته، وفى عام ١٩٦٠ بعد عودته شغل منصب رئيس أركان سلاح المدفعية، قبل أن يعين فى عام١٩٦١ نائبا لرئيس شعبة العمليات برئاسة أركان حرب القوات المسلحة وأسند إليه منصب مستشار قيادة القوات الجوية لشئون الدفاع الجوي، وفى عام ١٩٦٤ عين رئيسا لأركان القيادة العربية الموحدة، ورقي فى عام ١٩٦٦ إلى رتبة فريق.

يمثل الشهيد عبد المنعم رياض قيمة عسكرية وقتالية كبيرة، حيث شارك فى الحرب العالمية الثانية وحرب فلسطين وحرب ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف، التى استشهد خلالها، كما أنه اجتاز دورة عسكرية فى روسيا وحقق تفوقا ملحوظا على جميع العسكريين المشاركين ولقبوه بـ "الجنرال".

كان رياض عبقرية فريدة فكان ماهرا فى ٤ لغات أجنبية الألمانية والفرنسية والروسية واللغة الإنجليزية، وكان صديقا لوزير الدفاع الروسي روديون مالينوفسكي، والمسئول الأول عن عقد صفقات السلاح الخاصة مع روسيا.

عرف عنه حبه للعلم فكان باحثا فى العلوم الاقتصادية فالتحق بكلية التجارة جامعة عين شمس سنة ١٩٦٧ وهو برتبة فريق ولم يخجل من أن يجلس بين صفوف الطلبة رافضا أي تمييز ولكنه لم يكمل الدراسة، حيث سرعان ما استدعى على الجبهة الشرقية فى الأردن عام ١٩٦٧ وهو عام النكسة وعين قائدا لمركز القيادة المتقدم فى عمّان وبعدها عين قائدا للجبهة الشرقية فى الأردن.

### زيارة قبل الاستشهاد

قبل استشهاد الفريق رياض بـ٣ أيام زار القرية، حيث كان فى زيارة لمحافظة كفر الشيخ، لافتا إلى أن زيارة الفريق للقرية الأخيرة كانت مختلفة عن الزيارات السابقة، حيث قام بزيارة القرية وسلم على زوجة خاله ومحمد أبو حسين الخولي، الذي كان يصطحبه فوق الجمل فى صغره.





الفريق أول محمد فوزى ناعيا الشهيد: ختم حياته بأروع آيات البطولة فى الجهاد والفداء



عرف عنه تذوقه للشعر العربى والموسيقى العربية فقد كان فى زيارة إلى العراق قبل استشهاده بأيام قليلة لحضور اجتماع قادة جيوش الجبهة الشرقية، وأقيم له عشاء فى «كازينو كسرى» ببغداد مساء ٦ مارس ١٩٦٩، وانطلق صوت أم كلثوم من الراديو وهى تشدو برائعتها «الأطلال» مما فرض حالة من الشجن، وتوقف أمام مقطع: «واثق الخطوة يمشى ملكا/ ظالم الحسن.. شهى الكبرياء/ عبق السحر كأنفاس الربى/ ساهم الطرف كأحلام المساء»، وقال: «قرأت كثيرا من الشعر قديمه ومعاصره، ولم أتذوق فى أشعار الغزل أحلى من هذين البيتين».

استشهد الفريق عبدالمنعم رياض صباح يوم ٩ مارس ١٩٦٩ عندما قرر أن يتوجه بنفسه إلى الجبهة؛ ليرى عن قرب نتائج المعركة، وقرر أن يزور أكثر المواقع تقدما ثم انهالت نيران القوات الإسرائيلية فجأة على المنطقة، التي كان يقف فيها وسط جنوده، وانفجرت إحدى دانات المدفعية بالقرب من الحفرة فتوفى متأثرا بجراحه نتيجة للشظايا القاتلة.

وفى مشهد حزين استقبل منزل الأسرة خبر استشهاد الفريق عبد المنعم رياض وروى شهود عيان حالة الحزن خاصة الحرس، حيث امتلأ منزل الأسرة بالأقارب والأصدقاء والمحبين وتحولت جنازة الشهيد رياض من جنازة عسكرية إلى جنازة جماهيرية مهيبة حضرها مئات الآلاف من أبناء الشعب المصري، كما شارك فيها عدد كبير من الملوك والرؤساء بالعالم.

### رثاء الأبطال

وجه الفريق أول محمد فوزى، وزير الحربية أمرا إلى ضباط وجنود القوات المسلحة بهذه المناسبة، نشرته صحيفة «الأهرام» فى ١١ مارس، ١٩٦٩، الذى جاء فيه: "استشهد فى معركة الشرف يوم ٩ مارس ١٩٦٩، البطل الشجاع الفريق أول عبدالمنعم رياض، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وأننى إذ أنعيه إليكم لأسجل أن الشهيد العظيم قد ضرب أروع الأمثلة فى شجاعة القائد بوجوده على رأس قواته فى الخطوط الأمامية أثناء القتال، وقدم الدليل الحى على روح الإيمان بغير حدود بحق الوطن وبرسالة المقاتل، وعلى صدق ما عقدنا عليه العزم فى قسمنا الذى نردده كل يوم بتقديم أرواحنا فداء لتحرير الوطن، وأننى أعتبر أن شهيدنا العزيز فى مفهوم الروح القتالية الحالية فى القوات المسلحة، لا يزال حيا تتمثل روحه فى كل لبنة من بناء القوات المسلحة الجديد، الذى أقامه معنا بكل الجهد والعرق والدم، ولا يزال حيا بكل ما خلفه من آثار لا تمحى لأعماله وتعاليمه فى جميع مجالات القوات المسلحة، لذلك فإن كل الحزن على فقد هذا القائد العظيم يتحول فى قلوبنا جميعا إلى أقوى ما عرفته إرادة المقاتلين من كراهية للعدو والتصميم على قهره، ولنأخذ من حياة الشهيد الحافلة بأجل الأعمال المخلصة لصالح الوطن، التى ختمها بأروع آيات البطولة فى الجهاد والفداء حافزا لاستمرار التقدم على طريق الجهاد ووقودا يذكى روح الثأر ونورا يهدينا إلى طريق النصر".

**كان إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسي رسميًا فى ابريل الماضى «أن سيناء خالية من الإرهاب» نتاج تخطيط دقيق ومحكم واستراتيجية حقيقية تم تنفيذها على الأرض بكل دقة وإحكام، فالقوات المسلحة المصرية قوة رشيدة تمكنت من استخدام قدرتها الشاملة لوضع مخطط استراتيجى محكم ودقيق لمواجهة الإرهاب والقضاء عليه، وبعد دراسة متطلبات القضاء على الإرهاب وأنسب أسلوب لتوفيرها وتحقيقها، وضعت القيادة السياسية والعسكرية خلال عام 2014 التخطيط الاستراتيجى للحرب على الإرهاب على عدة مراحل، ونجحت فى إزالة هذا الخطر الذى هدد استقرار وأمن الوطن.**

# 3 محاور تضمنتها استراتيجية القوات المسلحة لمواجهة الإرهاب

د. نسرين مصطفى

ارتكزت استراتيجية القوات المسلحة للقضاء على الإرهاب والتى وردت على لسان المتحدث العسكرى للقوات المسلحة وفى التقرير الوطنى حول مكافحة الإرهاب لعام ٢٠٢١على ٣ محاور رئيسية متمثلة فى المحور الأمنى والتنموى والاجتماعى بالتعاون مع كافة مؤسسات الدولة كما عملت القوات المسلحة فى حربها ضد الإرهاب من خلال خطة مرنة برسم أهداف حالية وأهداف مستقبلية طبقا للمتغيرات والمستجدات على الأرض.

وتمثل المحور الأمنى فى السعى لبسط السيطرة الكاملة على شبة جزيرة سيناء فقامت باتخاذ عدة إجراءات أهمها تدمر آلاف الأنفاق على الشريط الحدودى ، مما ساهم فى تأمين شمال سيناء فأصبحت السيطرة كاملة للجيش والشرطة المصرية فقضت على آلاف التكفيريين والمتطرفين، مما مهد لبدء تنفيذ المشروعات التنموية التى بلغت تكلفتها ٦١٠مليارات جنيه بالإضافة إلى ٩٠ مليارًا لمواجهة الإرهاب.

### القيادة الموحدة

كما أمر الرئيس عبد الفتاح السيسي بإنشاء القيادة الموحدة لمنطقة شرق القناة لمكافحة الإرهاب فى فبراير ٢٠١٨ وهى تقع فى نطاق قيادة الجيش الثانى الميدانى وقيادة الجيش الثالث الميدانى، وقد صدر القرار بإنشاء القوات فى يناير ٢٠١٥ بهدف مكافحة الإرهاب فى سيناء وتوحيد القيادة والتنسيق بين الجيشين الثانى والثالث والتى جاءت فى إطار منظومة التطوير والتحديث الشامل للقدرات التنظيمية والقتالية بالقوات المسلحة.

وتركزت مهام القيادة الموحدة فى مكافحة الإرهاب من خلال المراجعة والإشراف والسيطرة على أعمال قتال قوات إنفاذ القانون، بالإضافة إلى المشاركة فى تحقيق التنمية الشاملة فى شمال ووسط وجنوب سيناء.

وقد حملت قوات شرق القناة لمكافحة الإرهاب تغييرا كبيرا فى شكل المعارك وإدارتها، حيث قامت القوات المسلحة المصرية بتطوير شامل فى تعاملها مع العناصر التكفيرية والإرهابية، مما ساهم فى نجاح عملية التطهير الكامل لكافة العناصر، وإعلان سيناء خالية من الإرهاب.

ولعبت المواجهات الأمنية التى قامت بها قوات مكافحة الإرهاب المصرية دورًا فعالًا فى كسر شوكة التنظيمات الإرهابية، وتدمير قدراتها العسكرية، وقتل قياداتها، وتطويق نطاق امتداد نشاطها الإرهابى حيث دمرت الضربات العسكرية التى وجهتها قوات الجيش والشرطة ضد معاقل العناصر التكفيرية، كالعملية «حق شهيد» و «العملية الشاملة – سيناء ٢٠١٨» وغيرها البنية التحتية للتنظيمات الإرهابية عبر تدمير المعدات اللوجستية التى تستخدمها من مخازن أسلحة وعبوات ناسفة وأنفاق وغيرها.

وكان العامل الأساسى فى نجاح هذه الضربات اعتمادها على محورين: الأول توجيه ضربات استباقية للتنظيمات الإرهابية لتقويض قدراتها التنظيمية والثانى سرعة تعقب وضبط مرتكبى الجرائم الإرهابية باستخدام التقنيات الحديثة.

أما المحور التنموى فقد قامت به الدولة بالتوازى مع تطهير سيناء من الإرهاب حيث نجحت مؤسسات الدولة فى تنفيذ جملة مشروعات عملاقة واستثمارات تنموية فى مختلف



> **القوات المسلحة حققت استراتيجية متكاملة وشاملة للقضاء على الإرهاب**

القطاعات حيث تم تخصيص نحو ١٠ مليارات جنيه لتنمية ومكافحة الإرهاب على أرض سيناء خاصة أن التنمية تلعب دورا رئيسيا فى تشكيل بيئة طاردة للفكر المتطرف، وهو ما ترجمته جهود مؤسسات الدولة التى عكفت على تطوير البنية التحتية والنهوض بالاقتصاد المصرى ومؤشراته، إلى جانب تبنى مبادرات لتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين، لاسيما فى مجالات تمكين المرأة والشباب والصحة والتعليم، ومنها برنامج تكافل وكرامه، ومبادرة حياة كريمة، ومشروعات المياه والصرف الصحي، والمشروعات الزراعية واستصلاح الأراضي.

أما المحور الأخير فهو اجتماعى حيث سعت الدولة للقضاء على مسببات الإرهاب فعملت على تغيير الحياة المعيشية للمواطن وكانت نتيجة جهود القوات المسلحة فى مكافحة الإرهاب هو انحصار العناصر الإرهابية فى المناطق المنعزلة وغير المأهولة بالسكان.

### مجابهة شاملة

نجحت مصر فى حربها ضد الإرهاب عبر تبنيها إستراتيجية شاملة للتعاطى مع ظاهرة الإرهاب والتى استطاعت من خلالها ضرب الأسس الفكرية للإرهاب، وتجفيف منابع التمويل المادى والدعم اللوجستي، وتأمين الحدود، وملاحقة وتصفية أعداد كبيرة من العناصر التكفيرية، فضلًا عن خلخلة وإضعاف بنية التنظيمات الإرهابية الجديدة التابعة لجماعة الإخوان الإرهابية.

ومن جهة أخرى اهتمت الدولة المصرية بصياغة مقاربة فكرية شاملة لدحض الآراء المتطرفة والفتاوى التكفيرية والتفسيرات المشوهة والخاطئة التى تستند إلى الفكر التكفيرى الذى تروج له التنظيمات الإرهابية، عبر إطلاق المبادرات الرئاسية لتصويب الخطاب الديني، إلى جانب تعزيز الدور الذى تقوم به المؤسسات الدينية المنوطة بهذا الشأن، وعلى رأسها الكنيسة، ووزارة الأوقاف ومؤسسة الأزهر الشريف.

كما قامت السلطة التشريعية بسن عدد من التشريعات منها القانون رقم ٩٤ لسنة ٢٠١٥ لمُكافحة الإرهاب، والقانون رقم ٨٠ لسنة ٢٠٠٢ بشأن مكافحة غسيل الأموال، والقانون رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨ الخاص بمكافحة جرائم التقنية المعلوماتية والذى جاء ليشدد الحصار على الجرائم الإرهابية، والقانون رقم ١٤ المعدل بالقانون رقم ٩٥ لسنة ٢٠١٥ بشأن التنمية المتكاملة لشبه جزيرة سيناء.

### مؤشرات النجاح

نجحت قواتنا المسلحة فى الحرب على الإرهاب نيابة عن العالم فقدمت نموذجا رائدا فى مجال مكافحة الإرهاب إقليميا ودوليا وهناك عدد من المؤشرات منها التقارير الدولية التى أقرت بنجاح التجربة المصرية فى حربها ضد الإرهاب حيث صدر تقرير من مجلس الأمن الدولى يشير إلى انخفاض نشاط تنظيم أنصار بيت المقدس فى مصر، فمنذ عام ٢٠١٩ لم ينسب أى هجوم إرهابى إلى تنظيم داعش أو تنظيم القاعدة فى مصر.

ويظهر نجاح استراتيجية القوات المسلحة فى انخفاض إجمالى أعداد العمليات الإرهابية و الذى يظهر فى تدنيها بشكل كبير للغاية، فبعد أن شهدت البلاد ذروة العمليات الإرهابية فى ٢٠١٥ والتى وصلت إلى ٥٩٤ إلا أنها وصل عددها فى ٢٠١٩ إلى ٤عمليات فقط كما اختفت العمليات الإرهابية بشكل كامل فى المحافظات الداخلية بعد عام ٢٠٢٠.

يعد تراجع تصنيف مصر فى مؤشر الإرهاب العالمى بدءًا من عام ٢٠١٨ أكبر دليل على نجاح القوات المسلحة فى اقتلاع الإرهاب من سيناء حيث تراجعت مصر فى النسخة التاسعة طبقًا لتقارير نشرت فى ٢٠٢٢ إلى المرتبة الخامسة عشر بعد أن حلت فى المرتبة التاسعة عام ٢٠١٧.

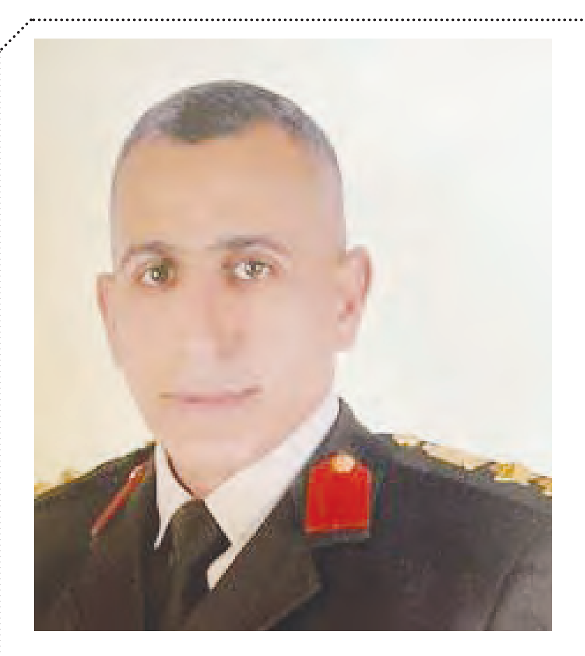
أولت الدولة المصرية اهتماما كبيرا بوضع استراتيجية فعّالة لتجفيف منابع تمويل الإرهاب، من تجارة مواد مخدرة وتجارة سلاح وغيرها، وجاءت التدابير والسياسات التى وضعتها مصر للوفاء بالتزاماتها الدولية بشأن مكافحة تمويل الإرهاب كافية ومتسقة مع الأطر والمعايير التى وضعتها المنظمات الدولية حيث قامت وحدة مكافحة غسيل وتمويل الإرهاب جهود كبيرة فى محاربة تمول الإرهاب مما كان له بالغ الأثر على القضاء على الإرهاب فى سيناء ونجاح استراتيجية القوات المسلحة.

> **بدأنا التخطيط الاستراتيجى للحرب على الإرهاب منذ 2014**

# التاريخ سيروى بطولاتهم على مر الأجيال..
# مصر لن تنسى من ضحوا لأجلها

**سيظل المقاتل المصرى رمزًا للبطولة والتضحية والفداء على مر التاريخ، ففى قصص شهدائنا كل الحب للوطن والذود عنه والتضحية بكل غال وثمين فى سبيل الحفاظ على كل حبة رمل من تراب هذا الوطن الغالى، ذلك المقاتل الذى أثبت القوة والبأس فى أشرس المعارك التى مرت على أرضه على مر التاريخ، حيث تعد العقيدة القتالية والمدرسة العسكرية المصرية من أعرق المؤسسات ويعد المقاتل المصرى هو الأيقونة والمعلم لكل مقاتلي العالم، فيقف العالم احتراما لهذا المقاتل الذى سيروى عنه التاريخ دوما كيف علم العالم القتال والدفاع عن العقيدة والوطن، ولن نجد أقوى من قلوب الأمهات والزوجات والأشقاء ليتحدثوا عن شهدائهم ليرووا قصصهم لتكون صفحات مضيئة ومشرفة وخالدة فى سجلات التضحية والفداء..**

د نسرين مصطفى



## زوجة الشهيد محمد عبد المتجلى:
## الدولة نِعم السند والعون

الشهيد عميد أركان حرب محمد محمود محمد عبد المتجلي، من سلاح المشاة والذي استشهد فى ٩ أغسطس ٢٠٢١، تقول زوجته سالى عبد الحميد: استشهد محمد أثناء تنفيذ مداهمة بمنطقة المقاطعة جنوب رفح الجديدة، حيث تم تبادل لإطلاق النيران مع بعض العناصر الإرهابية أثناء تأمينه لأحد الأكمنة واستشهد وهو صائم فى الأول من محرم، وكان أحد من شيعوا صديقه العميد أركان حرب أحمد عبد المحسن وكان يقول إنه سيلحق به.

تقول عبد الحميد: شعرت بسعادة غامرة لأن الأبناء علموا قيمة والدهم الذى ضحى بحياته فداءً لوطنه، واكتشفت أنى حامل فى محمد الابن الأخير بعد استشهاد محمد بعدة أيام، وجاء محمد الذى حمل اسم أبيه ليكون شديد الشبه بأبيه الشهيد وهو ما زادنا تعلقًا بمحمد الذى أتم عامه الثانى.

كما أن الدولة تقوم بدورها تجاه رعاية أسر الشهداء فأي مكان أذهب إليه لأداء أي مصلحة وأقول إننى حرم شهيد أجد الكل يقدم لى يد العون والمساعدة، وربما أكبر دليل هو أن أولادي وهما هاجر ومحمود كانا فى مدارس تجريبية إلا أن الدولة وافقت على تعليمهما بمدارس خاصة دون سداد أي مصروفات، وكذلك حينما أتوجه إلى أي مستشفى لعلاج أبناء الشهيد لا أتحمل رسوم فهناك اهتمام كبير.





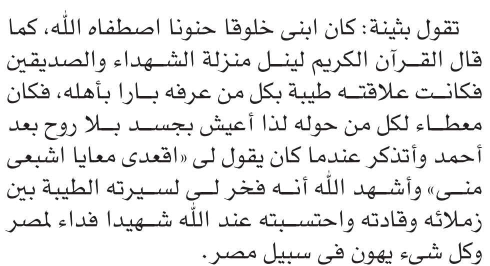
## أم الشهيد أحمد الماحى: كنا نبنى له بيتا للزوجية فبنى الله له بيتا فى الجنة

**ولد بمحافظة البحيرة مركز إيتاى البارود الضهرية والتحق بمعهد فنى القوات المسلحة فى 2015 وتخرج فى 2017 والتحق بسلاح البحرية واستشهد فى العملية الشاملة 25 فبراير 2018 وهو ابن 21 عاما تحدثت أكتوبر إلى والدته بثينة محمد باغوت عن الشهيد رقيب أول أحمد السيد الماحى، التى قالت بنبرة من العزة والكرامة والفخر لن أوفى ابنى حقه فهو فخر لى ولكل من عرفه حتى نلقاه فى الجنة.**

تقول بثينة: كان ابنى خلوقا حنونا اصطفاه الله، كما قال القرآن الكريم لينال منزلة الشهداء والصديقين فكانت علاقته طيبة بكل من عرفه بارا بأهله، فكان معطاء لكل من حوله لذا أعيش بجسد بلا روح بعد أحمد وأتذكر عندما كان يقول لى «اقعدى معايا اشبعى منى» وأشهد الله أنه فخر لى لسيرته الطيبة بين زملائه وقادته واحتسبته عند الله شهيدا فداء لمصر وكل شيء يهون فى سبيل مصر.

وأضافت: كنا ننوى بناء منزل له فكان نفسي أشوفه عريسا إلا أن الله بنى له عنده قصرا فى الجنة، وقام خلال آخر إجازة له قبل استشهاده بزيارة كل الأقرباء والأصحاب وقال لي: تعالى نزور كل أهلى قبل أن أذهب للعريش، وكان قبل استشهاده بفترة بسيطة وكان حزينا لاستشهاد أحد أصدقائه وكتب على صفحته الشخصية على الفيس بوك «والله لآخذ حقك بس ابقا استنانى على باب الجنة فكان يرى مكانه فى الجنة».

وتقول أم الشهيد الماحى: كان محبا للصور لذلك قمت بعمل متحف صور لأحمد فى البيت فجمعت صوره لتخليد ذكراه، كما قامت الدولة بإطلاق اسمه على مدرسته.



## شقيق الشهيد محمد هارون:
## كان مصدر رعب للإرهابيين

ابن محافظة بني سويف، المعروف بـ «صائد التكفيريين» الذي استشهد فى ١٣ نوفمبر ٢٠١٥، فى تفجير عبوة ناسفة بقرية الجورة بالشيخ زويد، بعد أن سطر بدمائه العديد من البطولات، جعلت من اسمه مصدر رعب لكل إرهابي وتكفيري وطأت قدمه أرض الوطن، إنه الشهيد العقيد محمد هارون، قائد كمين الجورة بشمال سيناء، الذي عُرفت بطولاته لدى الإرهابيين قبل أبطال القوات المسلحة أنفسهم، ليُعرف باسم «أسد سيناء»، و«صائد التكفيريين».

يقول الدكتور أحمد إبراهيم هارون شقيقه: «كان محمد بمثابة الأب بالنسبة لي، وهو مصدر فخر لنا، وكان قليل الحديث عن طبيعة عمله وقد تم استدعاؤه بعد الزواج مباشرة لعملية عسكرية لتطهير أرض سيناء من دنس الإرهاب.

وأضاف: «عُرف شقيقي بين قيادات الجيش والضباط وضباط الصف والجنود بصائد التكفيريين، لأن الشهيد كان يذهب إلى الأوكار الإرهابية والتكفيرية الخطرة ويطارد العناصر الإرهابية والتكفيرية فيها ونجح فى قتل العديد منهم».

واستطرد: كان بطولاته كانت محل تقدير واحترام من قيادات القوات المسلحة، خاصة أنه كان يتبع استراتيجية أثارت الرعب والخوف فى قلوب التكفيريين.





## زوجة الشهيد أحمد جمعة:

# أول يوم دراسة يوم لفخر الأبناء بأبيهم الشهيد

استشهد عقيد أركان حرب أحمد محمد جمعة من سلاح الاستطلاع فى ٤ يونيو ٢٠٢١ أثناء تنفيذ مداهمة وتفتيش وتمشيط جنوب جبل الصفا فانفجرت عبوة ناسفة وهو صائم وعلمنا بخبر استشهاده بعد صلاة الجمعة.

تروي زوجته نورا عبد الجواد أنه قبل استشهاد أحمد بثلاثة أشهر تعرض للإصابة إلا أنه قطع إجازته المرضية لكي يستمر بالخدمة فى سيناء ليستشهد بعدها فقد كان حريصا على الشهادة وأداء خدمته على أكمل وجه.

وأضافت أن دماء شهدائنا لم تذهب سدى وأجمل ما بها هو الفخر الذي شعرت به الأمهات والزوجات والأبناء، خاصة أنه طوال الوقت تقوم دفعة الشهيد أحمد والقوات المسلحة والشئون المعنوية بتقديم كل الدعم لنا ولأسر الشهداء، ففي أول يوم دراسة تقوم القوات المسلحة بالتوجه إلى مدرسة الأبناء ليدخلوا بتشريفة فى وجود زملائهم لكي يعلم الجميع أنهم أبناء شهيد مما يجعل الأولاد يشعرون بالفخر، فهو دعم نفسي كبير لهم يجعلهم يعرفون ويعون ماذا فعل والدهم.



## زوجة الشهيد أحمد الدسوقى:

# لا يزال فى القلب له بصمة ودور لا ينسى



**ابن قرية أبنهس بقويسنا أحد أبطال الدفعة 92 حربية شغل منصب رئيس أركان اللواء 11 بالفرقة السابعة بالجيش الثانى الميدانى وكان قائد قطاع الجورة العسكري بالشيخ زويد استشهد أثناء مداهمة أحد المنازل وكان البيت مفخخا فانفجر به دون أن يصاب أى فرد بأذى واستشهد صائما مصليا فى فبراير 2021 تاركا ثلاثة من الأبناء.**

د. رشا السعداوى زوجة الشهيد عميد أحمد الدسوقى تقول: فاتت سنوات ولا يزال زوجي الشهيد فى القلب ولم نتوقف عن الحديث عنه فلم ننساه لحظة ونتحدث عنه طوال الوقت وفى كل لحظة فى حياتنا كان له فيها بصمة ودور.

وتقول السعداوى: خطبني أحمد وأنا فى السنة الأولى من الجامعة فعلمنى الدين والحياة العامة، فكان متواضعا جدا وعوضنى عن وفاة أبى، الذى كان يمثل أمرا مهما بالنسبة لى إلا أننى لم أشعر بفقدانه لفرط حنان أحمد، فقد كان شخصا حنونا فكان الصديق والحبيب والزوج، كان يعتبرنى مكمن أسراره وكانت الأسرة عنده هى الأهم وكان بارا بأهل بيته، فكان يساعدنى فى أعمال المنزل وقت إجازته، التى كانت ساعات قليلة.

وقد سألنى زوجى فى حواره الأخير معى، ماذا غير فى وأنا ماذا غيرت فى حياته؟ فقال لى أننى جعلته أكثر التزاما وتدينا أما هو فقد علمنى الكثير فى الحياة فعلمنى صلة الرحم والصدقة والزكاة والتسامح، فقد كان شخصا متسامحا لأبعد الحدود لدرجة أننى كنت أقول له: إنه جاء من المدينة الفاضلة وكان كثير التسامح، خاصة فى وقت الاختلافات السياسية فكان دائم الضحك وبعيدا عن المجادلة، خفيف الظل وكان كل حاجة حلوة فى حياتى فهو لم يغب عنى لحظة بل موجود فى كل مواقفنا ودائما ما نتذكر لو كان موجودا بيننا سيقوم بعمل كذا.

وأضافت: فى الفترة الأخيرة أصيب بفيروس كورونا فأراد الله أن يمكث فى البيت لمدة ٢٠ يوما تقريبًا ومن الطريف أننا كنا جالسين بجواره على السرير ولم نخش الإصابة بكورونا وهو نابع من حبنا الشديد له.

وتقول زوجة الشهيد الدسوقى: له ٣ أبناء، مؤمن وملك ومحمد يتذكروه فى كل الأوقات فلا يزال الأبناء يتذكرون ماذا كان يفعل فى أيام الشتاء وطقوس الشتاء وطقوس عيد ميلاده فحتى الآن نقوم بنفس الطقوس فالولاد كل ذكرى يحكون فيها بابا كان بيعمل كذا.





## والدة الشهيد أحمد مناع:

# رفعت رأسى فى السما يا أحمد

الشهيد الرائد أحمد مناع من سلاح الاستطلاع مساعد دفعة ١٠٥ حربية وهى دفعة المشير طنطاوى وقد استشهد فى ١١ يناير ٢٠٢١ أثناء تنفيذ أعمال تمشيط وتفتيش هندسي لطريق رابعة، حيث انفجرت عبوة ناسفة أثناء عملية التمشيط.

تقول والدته ثنا عمران بنبرة من الفخر: أقول لأحمد رفعت رأسي فى السما حيا وميتا، فقد كرم أحمد لأنه كان من المتفوقين فى دفعته وعندما استشهد كرمت لأنى أم البطل فاليوم لا أبكي لأن دموعى جفت.

وروت والدة مناع: آخر إجازة كان يروى للشباب عن الإنجازات، التى تحققت على أرض مصر وكيف تقوم القوات المسلحة بتطهير سيناء من الإرهاب ويوصى الشباب بالعمل من أجل مصر، وقال لهم انتظروا كيف ستكون مصر بعد ٢٠ عاما وأن مصر ستغير خريطة العالم بعد أن تستعيد مكانتها.

وأشارت إلى أن ابنها دائما يقول «لم أذق حلاوة العمل إلا وأنا فى سيناء»، وكان يدعو الله أن ينال الشهادة فصدق الله وعده و«لا يوجد أكثر من كدا فخر»

وتقول: إن الشهيد أحمد كتب وصيته قبل استشهاده يوصى زملاءه بتطهير سيناء ولا يتخاذلوا فى الدفاع عن سيناء؛ لأن هناك من يتربص بمصر وشعبها.

## زوجة الشهيد أمير الوحش:

# الحديث عن الشهيد لم يتوقف يومًا



الشهيد مقدم أمير الوحش، أحد أبطال الدفعة ١٠٥ حربية، بسلاح الاستطلاع، استشهد خلال عملية تمشيط ومداهمة لمجموعة من العناصر التكفيرية فى منطقة المغارة بوسط سيناء بعد تبادل إطلاق النيران.

تقول زوجته نورهان نشأت: «أمير دائما معنا ولا نشعر أنه فارقنا، فلا نتوقف عن الحديث عنه وعن صفاته وماذا كان يحب وماذا كان يفعل، لدرجة أننا نشعر أحيانا أن أعيننا تراه، كزوجة لا يمكن أن أوفيه حقه، فكان نعم الزوج فلا يوفيه أي كلام حقه فقد كان له نصيب من اسمه».



**يقول الفقهاء إن رمضان شهر الصبر والخير والرحمات.. فالصيام يعلم المسلم الصبر وترويض النفس فهو يمتنع عن الطعام والشراب وما أحله الله له، من أذان الفجر وحتى أذان المغرب.. ثم يعاود حياته الطبيعية في الليل ليعاود الصيام في اليوم التالي.. وهكذا عدة شهر رمضان التي لم تتجاوز أبدًا 30 يومًا..**

**كما أن أجواء رمضان تجعل الإنسان أكثر رحمة مع غيره من البشر وسخاء في التعامل معهم فنتواصل ونتزاور ونجتمع على موائد الإفطار ويتغنى أطفالنا بأغاني رمضان المشهورة والمميزة وهم يلعبون بفوانيسهم الملونة ويتناولون الحلوى الرمضانية التي يتميز بها كل شعب من الشعوب العربية والإسلامية..**

## فلسطينيون يروون لـ «أكتوبر» سر إصرارهم على تعليق الزينة بالحارات والمخيمات رغم المعاناة

# فى غزة ورفح.. رمضان تحت الحصار

**ياسر حسني**

لكن ما لم يقله الفقهاء وربما يقولونه هذا العام أو فى أعوام قادمة، إن أهل غزة جاء عليهم رمضان هذا العام بشكل مختلف تماما عن غيرهم من الشعوب.. فهم لا يحتاجون لتعلم الصبر على الجوع والعطش لأنهم لا يتناولون إلا أقل القليل على مدار ١٢٠ يومًا أو يزيد منذ شن الاحتلال الإسرائيلى الغاشم حربه الشرسة عليهم بلا هوادة ولا هدنة إلا لأيام قليلة..

وهم لن يشعروا بأجواء رمضان أو تنالهم أيادى الرحمات والخير، فرمضان هذا العام، سيحل على الغالبية الساحقة من أهل غزة ورفح بلا أى «مئونة» لرمضان، بل بلا روح أو زينة أو فرحة معتادة بقرب حلوله، فلن تزدان موائد الإفطار بالأكلات والحلوى الغزية المعروفة، كما ستكون غير مكتملة، بسبب غياب أفراد من عائلاتهم، إن لم يكن أغلبهم، فمنهم من استشهد فى الحرب، ومنهم من تفرق عن أسرته بسبب النزوح ومنهم المصابون والأسرى.

لكن لأنهم بالفعل كما وصفهم القرآن الكريم «قوم جبارون» فإن أبناء الشعب الفلسطينى لم ينكسروا أمام آلة الحرب الإسرائيلية أو جنون قيادات الاحتلال بل قرروا أن يجعلوا من معاناتهم فى رمضان هذا العام رسالة للاحتلال ولكل العالم.. رسالة مفادها أنهم «صامدون ومتمسكون بأرضهم.. وسيخلقون من رحم الألم الأمل وسيحتفلون برمضان حتى لو بأبسط الزينات والإمكانات.

«أكتوبر» رصدت الأوضاع فى مخيمات النازحين المحاصرين، لتنقل بكلمات «عاجزة عن الوصف» كيف استقبل الصامدون الغزاويون الشهر الكريم تحت الحصار وجنون جيش الاحتلال..

### رمضان مختلف الملامح

يقول محمد حميدة، صحفى من غزة، ونازح إلى رفح: بالتأكيد شهر رمضان هذا العام مختلف كليًا عن باقى السنوات؛ لما خلفه الاعتداء الغاشم للاحتلال الإسرائيلي، فمعظم بيوتنا وحاراتنا وشوارعنا فى غزة تغيرت ملامحها؛ بسبب القصف والتدمير والتهجير، بالإضافة إلى فقدان عدد كبير من أقاربنا وأصدقائنا وجيراننا، بجانب أن مقومات الحياة أصبحت معدومة لا كهرباء ولا ماء ولا حتى أغراض رمضان، التى من المفترض نقوم بشرائها لشهر رمضان مثل القروب وقمر الدين والأجبان وغيرها..

وأضاف: رغم أن الاحتلال نغص علينا فرحتنا باستقبال شهر رمضان، لكنه فشل فى قتل هذه الفرحة، لأن أبناء فلسطين «شعب يحب الحياة ويعشق الفرحة حتى وإن كانت فى أحلك الظروف»؛ لذلك استطاع العديد من الأهالى صنع طقوس الشهر الفضيل بأبسط الأشكال، وتمسكوا وأصروا على إحياء أجواء رمضان الجميلة، فى الخيام، ومراكز الإيواء؛ لاستقبال شهر رمضان.

واستكمل «حميدة»: شهر رمضان له فرحة جميلة عند الجميع، خاصةً الأطفال، وجاء قدوم هذا الشهر خلال هذه السنة وسط أجواءٍ سلبية وصعبة؛ لذلك يعد رمضان بمثابة فرصة جيدة؛ حتى نُفرح الأطفال، ونغير بعض الأجواء السلبية التى نعيشها منذ خمسة أشهر، وفانوس رمضان له فرحة كبيرة عند الأطفال فقام الأهالى بصنع «فوانيس من ورق ومن علب الصلصة بالشمعة» هناك بعض الأشخاص قاموا بتعليق فروع الزينة

علــى الخيمــة النازحون بها، رغم أن حال اســتقبال النازحين الفلســطينيين لهذا الشهر، حال مأســاوي، ففى اليوم العادى يمكــن أن يمــر دون أن يحصــل الشــخص علــى وجبــة غذاء واحدة، وخلال الصيام سيكون الوضع الأصعب؛ لأن المسلمين سيصومون دون وجود وجبة إفطار، بالإضافة إلى عدم وجود صلاة تراويح؛ بسبب استهداف الاحتلال للمساجد، والجميع حُرم من الزيارات العائلية، أو العزايم وتجمع الأهل والأحباب على مائدة طعام واحدة.

**متمسكون بأرضنا**

وبكلمــات قويــة تعكس صمود هذا الشــعب الــذى وصفه القرآن بأنهم «قوم جبارون»، قال الصحفى الفلسطينى محمد حميــدة: لكــن رغم الدمــار والمعاناة والنزوح نحن متمســكون بأرضنــا، وجميعنــا ننتظــر اللحظة التى ســتتوقف فيها هذه الحــرب؛ لنعود إلــى بيوتنا حتى وإن كانــت مقصوفة ومدمرة ســنصنع «خيمة فــوق الركام» ونعيــش فوق أســطح منازلنا، ومهمــا دمــر الاحتلال وشــرد، لن يتمكــن من زعزعــة حبنا وإصرارنا على التمسك بكل شبر من أرضنا.

أمــا عدلى أبو طه، مراســل فــى قناة الكوفيــة، فيقول إن رمضــان شــهر فضيل ومبارك، وله طقــوس جميلة فى جميع الدول العربية والإســلامية، وله طقوس خاصة ومذاق ونكهة مميــزة فى فلســطين، وفى مثل هذه الأيام مــن كل عام يكون الفلســطينيون خاصــة أهالى قطــاع غزة على اســتعداد تام؛ لاســتقبال هذا الشــهر، يقومــون بتزيين الشــوارع والحارات الصغيــرة والمنــازل بزينــة رمضــان المميزة، ويحــرص جميع الســكان على شــراء فــروع الزينــة والإضــاءة والفوانيس من الأســواق؛ للاحتفال بقدوم شــهر رمضان، حتى المساجد كان الأهالى يقومون بتزيينها..

وأضــاف: كما أن الأســواق بفلســطين تشــتهر قبل وخلال الشــهر الكريم بأجواء خاصة من خــلال بيع الزينة والأكلات الخاصــة برمضــان من عصائــر وحلويات ومخلــلات وكل ما يلزم الشــهر الفضيل، وكانت البيوت والشوارع تضج بالأغانى الخاصة بشــهر رمضان، والجميع يشعرُ بالأجواء الرمضانية قبل حتى أن يبدأ رمضان.

**مذاق خاص**

واســتكمل: العالم بأكمله يعلم أن رمضان فى فلســطين له مذاق آخر؛ بســبب أجواء فلســطين المميزة، خاصةً فى مدينة غــزة، لكــن رمضان هذا العــام وفى ظل وجود حــرب الإبادة الجماعيــة التــى يمارســها الاحتــلال ضدنــا، للأســف غابت شــمس هذه الأجواء وغابت هذه الزينة عن الأسواق والمنازل؛ بســبب الحرب المســتمرة على غزة، فالكثير مــن أهلنا فقدوا بيوتهم وأقاربهم وأبناءهم، وكل أســرة بها مصابون ومعتقلون وجرحى..

وبصــوت حزين يكمل «أبــو طه»: الأجــواء الجميلة غابت، لكــن رغم المعاناة المريــرة، قام العديد من الســكان فى بعض المناطــق بصنع فوانيس لرمضان بأقــل الإمكانيات، «وأصروا على تعليق الزينة فى الحارات والشــوارع»، رغم أجواء الحزن المخيمة على قطاع غزة، والأهالي؛ بسبب الحرب المستمرة.

وأضــاف: لكــن رغم صمودنــا وإصرارنا علــى البقاء على أرضنــا والتمســك بترابهــا، إلا أن الاحتلال الإســرائيلى منع هذه الأجواء الرمضانية الجميلة، وغيب فرحته عننا؛ بســبب حربه المســتمرة على غزة، وأيضًا هناك مشــكلة وهى انقطاع الكهربــاء، حتى وإن حاولت العائــلات والأهالي، صنع الزينة بأقــل الإمكانيات كالــورق والكرتون فعندمــا يحاولون تركيب فــرع إضــاءة بهــا فإنــه للأســف لا يوجــد كهرباء لـ تشــغيل فــروع النــور وإنارة هــذه الزينــة، وأيضًــا أكلات رمضان من خضراوات وعصائر وحلويات وكل المستلزمات لم تعد متوفرة فى الأســواق؛ بســبب إغلاق المعابر من جانب إسرائيل، وقلة شاحنات البضائع التى تدخل غزة؛ وكل هذه سببه الاحتلال.

**أسواق بلا بضائع**

واســتكمل: هناك انعدام تام للاحتياجات فى الأســواق من بضائــع ومأكولات، خاصــة تلك التى ترتبط بشــهر رمضان، فهى مع الأســف غير موجودة، خاصةً فى مناطق مدينة رفح الفلســطينية، التى تضم ما يقارب من مليون و٤٠٠ ألف نازح، ومع الأســف الأســواق ليس فيها احتياجات تكفى نهائيا، وإن وُجدت هذه الاحتياجات تكون بأسعار خيالية، أكبر من طاقة الأهالــى وبكميات قليلة «شــح وغــلاء»، لا تكفــى احتياجات الأسر وبأسعار مرتفعة.



وأضــاف: رغم هذه المأســاة فهناك أســر نازحة فى بعض الخيام حاولت ولو بأقل الإمكانيات خلق أجواء الفرحة وقاموا بتعليق أحبال الزينــة والإضاءة وصنعوا فوانيس، لكن بأعداد ليســت مرتفعــة؛ لأن الحــزن مخيم، ونفســية الأهالى صعبة والنــاس اليوم وضعهم صعــب جدا، ماديا ونفسيا، فالوضع الاقتصادى غاية فى الصعوبة.

وتابــع عدلــى أبو طه: حــال النازحين مبك بــكل ما تحمله الكلمــة مــن معنــى، الكلمات لا تكفــى لوصفً حالنــا، وضع إنســانى وصحــى واقتصــادى غاية فــى الصعوبة، انتشــرت المجاعة والأمراض، كل شــيء مؤلم انتشــر بين النازحين، ولو حاولــوا صنع هذه الأجواء الرمضانية البســيطة فهى محاولة منهم لـ«إسعاد الأطفال»، وصورة من صور التكيف مع الوضع، لكــن الوضع فــى الحقيقة وعلى أرض الواقع مأســاوى جدا، لكن إذا توقفت الحرب ستعود هذه الأجواء إلى قلوبنا جميعا، وستعود الفرحة التى غيبها الاحتلال الغاشم.

واختتــم «أبو طــه» كلماته قائــلا: جميع النازحــين يتمنون قضاء أيام شهر رمضان فى أماكن سكنهم سواء فى منازلهم، إذا كانت كمــا هــى ولم ينل منهــا قصف الاحتــلال، أو حتى يعــودوا أماكــن منازلهم المدمرة ويســتقرون فــى خيم بجانب منازلهم المدمرة، لكن المهم العودة إلى أماكن سكناهم، السكان الذيــن نزحــوا مــن مدينة غزة وخــان يونس وشــمال القطاع ووســطه يتمنون الرجوع إلى بيوتهــم وألا يظلوا نازحين بعيدا عن أرض ديارهم أكثر من هذا.

**الكثير من الألم والجوع**

أما حنين رشــيد، الأخصائية والناشــطة الفلســطينية فى مجال تأهيل وتعليم ذوى الإعاقة، ومسئول لجنة ذوى الاعاقة بمجلــس المــرأة، فقد كان من الواضح أن ما رأته خلال عملها بالإضافــة لما تحملته هى شــخصيًا وعائلتهــا يثير الكثير من المشــاعر المختلطــة بداخلها، فــى مقدمتها بالتأكيد مشــاعر الغضــب على الاحتلال والحزن والأســى على ما أصاب ذوى الاحتياجــات الخاصــة مــن ابناء فلســطين، الذين لــم يتوان الاحتلال فى زيادة معاناتهم الإنسانية، فقالت بانفعال شديد: قد نختلف هذا العام بطريقة اســتقبالنا لهذا الشهر الفضيل بوضــع مختلف عن ســابق عهدنا به لأننــا اضطررنا لفقدان الكثيــر من المصطلحات التــى كانت تعنى لنــا الكثير، فهناك إضافــة إلــى البهجــة والســرور والاشــتياق إلى هذا الشــهر الفضيل إلا أنه يحمل بين طياته الكثير من الألم الذى ســببه الجوع، الذى هو من مخرجات هذه الحرب الطاحنة.

وأضافت: ما خلفه الاحتلال الغاشم وجنونه فى قصف كل ما هو فلسطيني، وضع العائلات الفلسطينية، خاصة النازحة منها، فى جو نفســى سيئ وقلق من المســتقبل القريب، لأنهم قد يضطــرون إلى وصل الصيام بالصيــام كما وصلوا الجوع بالجــوع على مدار هذه الحرب، فما عادوا يكترثون لكثير من المصطلحــات التى كانت تســعدهم وتوجد لديهــم الكثير من الرغبــة والاشــتياق لقدوم هذا الشــهر الفضيــل، الذى كانوا ينتظرونه بفارغ الصبر.

وتابعــت: لم تعد هذه الكلمات والمصطلحات، مثل الإفطار، الســحور، أو مــا يعــرف بإمســاكية رمضــان تعنيهم بشــيء، فالســواد الأعظم منهم لا يجد مــا يضعه على مائدة الإفطار أمام أبنائه ولا يوجد هناك ما يحضرونه لوجبة السحور.

واســتكملت: رغــم كل ذلــك، إلا أن الكثيــر مــن النازحين،



**محمد حميدة:**

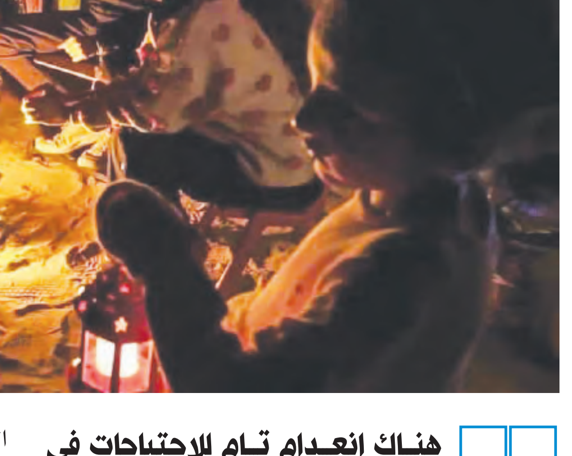
**شــهر رمضان هذا العام مختلف كليًا عن باقى الســنوات فمعظــم بيوتنا وحاراتنا وشوارعنا فى غزة تغيرت ملامحها**





**عدلى أبو طه:**

**حال النازحين مبكٍ بكل ما تحمله الكلمة من معنــى والكلمات لا تكفى لوصف حالنا**



وبالفطرة، حاولوا أن يسطروا الكثير من آيات الصمود، ليثبتوا للعالم أجمع أننا شعب فلسطينى حى، فقد صنعوا فوانيس وأحبال الزينة من الورق وعلقوها على «قصورهم الجديدة» ألا وهى الخيام..

وبصوت متهدج قالت «حنين رشيد»: حسبنا الله ونعم الوكيل فى كل من كان سببا بحصارنا وكل من شارك ويشارك فى مسلسل الإبادة الجماعية لشعبنا الأبى العظيم..

وختمت حديثها قائلة: نعم لوطن خال من الجوع والقهر.. وليذهب كل المتآمرين على هذا الشعب العظيم إلى الجحيم.

وأمام إحدى خيام اللاجئين، جلست مى جهاد، ربة منزل، من سكان معسكر جباليا شمال قطاع غزة ونازحة حاليا فى مدينة رفح الفلسطينية، تسترجع ذكريات رمضان وأجواءه المبهجة خلال السنوات الماضية قبل أن تنال منهم وحشية الاحتلال الإسرائيلي، وعادت من رحلة ذكرياتها لتقول: كان رمضان يأتى علينا كل عام ويحمل معه أجمل الأجواء التى تسعد الكبير والصغير وكانت كل البيوت مُزينة بأحبال الإضاءة، فوانيس رمضان المبهجة، والجميع ينتظر صلاة التراويح، لكن الاحتلال الإسرائيلى حجب عن الفلسطينيين هذه الفرحة؛ لأن الحرب قاسية ومدمرة.

### صمود الشعب الفلسطينى

وأضافت بصوت يعكس قوة وصمود الشعب الفلسطيني: رغم أنف الاحتلال الإسرائيلى نحن صامدون على أرضنا متشبثون بالأمل، وننتظر قدوم شهر رمضان الكريم ببريق أمل؛ لإحياء الشعائر الدينية، رغم الألم والمعاناة وانعدام تام لجميع الاحتياجات الأساسية قبل الأغراض الرمضانية.

وتابعت: رغم إطلاق النار الذى ينهمر فوق الرءوس بالجملة، إلا أننا نعشق تراب وطننا وتمسكنا وما زلنا متمسكين به، ولولا الظروف القاسية والخطر الذى أجبرنا على النزوح لما كنا نزحنا من الشمال إلى الجنوب، وهنا فى الجنوب رغم فقدان أهالينا وأحبابنا وبيوتنا العزيزة على قلوبنا، لكن كل أسرة فيها طفل قاموا بصنع فوانيس وألعاب من ورق، محاولة منهم لعودة البسمة التى انعدمت على وجه الأطفال.

وقالت نضال محمد، ربة منزل ونازحة بمخيمات رفح الفلسطينية، إن رمضان هذا العام مختلف عن كل الأعوام الماضية، التى عاشتها من قبل حتى فى ظل عمليات سابقة للاحتلال الإسرائيلي، فالعدو الغاشم هذه المرة دمر عددًا كبيرًا جدًا من المساجد ودور العبادة فى قطاع غزة، والتى كانت تجهزُ كل عام على أكمل وجه؛ لاستقبال هذا الشهر الفضيل، وأداء الصلوات والتراويح.

وأضافت: كما أن الأسواق والمحلات التجارية التى كانت تكتظ بالمواطنين؛ من الرجال والنساء ومن كل الأعمار، لشراء كل ما لذ وطاب من أصناف الطعام والشراب والحلويات؛ أو الأغراض الرمضانية كما نسميها، تلك الأسواق لم تعد مكتظة بل لم تعد موجودة أصلا،

> **هناك انعدام تام للاحتياجات فى الأسواق من بضائع ومأكولات خاصة تلك التى ترتبط بشهر رمضان**

فمعظم الأسواق والمحال التجارية؛ أغلقت أبوابها بسبب نقص البضائع؛ حتى الحارات والطرقات أصبحت شبه خالية، وهناك حالة من الأسى أصابت غالبية الناس خاصة الآباء والأمهات فهم يرون فى عيون أبنائهم الرغبة فى أن يعيشوا أجواء رمضان لكنهم لا يملكون القدرة على تحقيق هذا «الحلم الذى صار صعب المنال».

### ارتفاع جنونى للأسعار

فالناس لا يجدون أى شيء لشرائه، إلا القليل من البضائع، والتى ارتفعت أسعارها بشكل جنوني، بسبب عدم نفاذ المساعدات والشاحنات للأراضى الفلسطينية فالاحتلال يحاصرنا بكل الوسائل ليدمرنا فمن لا يموت بالقصف المستمر كل ساعة وأخرى، سيموت من الجوع والعطش والأمراض التى تهدد حياتنا، لقد صرنا ننتظر الموت كل لحظة.

ورغم الحزن والمرارة فى صوتها إلا أن كلمات «نضال» خرجت تحمل أيضًا الصمود والتحدى قائلة: الاحتلال الإسرائيلى يحاول بكل ما لديه من قوة أن يحرم أبناء الشعب الفلسطينى من أى فرحة، ويبخل علينا بالتقاط الأنفاس، حتى مع حلول شهر رمضان الكريم، آلة القتل الإسرائيلية الهمجية والوحشية مستمرة فى غيها.. الاحتلال يواصل القصف والقتل والتدمير على مدار اليوم.. لكن رغم كل هذا الألم والدمار، وارتفاع أعداد الشهداء، وفقدان الأهل والأحبة وتدمير المنازل، إلا أن أبناء الشعب الفلسطينى العظيم.. الشعب الأبى الصامد.. سيخرجون من رحم هذا الوجع والألم، الأمل والتحدى والصمود، وسنقضى نحن على الاحتلال ولو طال الزمان، فالشعب الفلسطينى لن ينحنى أو ينكسر ونسلم راية المقاومة والنضال جيلاً بعد جيل..

وأضافت: رغم أن النازحين يستقبلون شهر رمضان فى وضع مأساوى للغاية، ومات بعض الناس جوعًا فى شمال قطاع غزة، إلا أن أبناء الشعب الفلسطينى سيظلون صامدون على أرضهم، متمسكون بحقهم فى الحياة والمستقبل، حتى إنهم بإمكانيات بسيطة صنعوا زينة رمضانية وتجمعوا على أضواء الشموع ليغنوا أغانى رمضان كما قام الجميع بصناعة الفوانيس للأطفال بإمكانيات شبه معدومة؛ حتى لا يُحرم الأطفال من فرحة شهر رمضان.

وتابعت: تلك الزينة البسيطة هى رسالة من أبناء الشعب الفلسطينى للاحتلال بأننا متمسكون بأرضنا ووطننا، رغم كل محاولات التهجير، التى يسعى المحتل إلى فرضها على أرض الواقع، كذلك المساجد ودور العبادة رغم تدمير الاحتلال، لعدد كبير منها، إلا أننا سنقيم فيها شعائرنا الدينية.. سنصوم حتى لو لأيام متصلة وسنصلى التراويح حتى لو تحت القصف.. فنحن شعب صامد لا يهم أبناؤه الاحتلال ولا طائراته ولا مدرعاته ولا جنوده المدججة بالسلاح، «نحن باقون على هذه أرضنا، ومتجذرون بها كجذور زيتونها».



## فى ظل الاحتكار ورفع الأسعار المتعمد

# هل يتقبل الله صوم التجار؟

رمضان موسم للطاعات، لكنه تحول إلى موسم لكل شيء سواء المسلسلات أو البرامج أو الأكلات.. فأصبح المواطنون يستعدون لاستقبال شهر رمضان بتجهيز ما يحتاجون إليه طوال الشهر من مأكل وياميش، ما يدفع التجار إلى استغلال الإقبال على الشراء ورفع الأسعار، وإخفائها أحيانا ليرفع سعرها، ما يشبه الاحتكار.
أفعال التجار وغلاء الأسعار المبالغ فيه أغضب كثيرين، حتى شكك البعض فى صوم هؤلاء التجار وكيف يفعلون ذلك فى شهر الطاعات، وتساءلوا هل يقبل الله صوم التجار؟

محمد أبو السول

وكانت دار الإفتاء قد شددت على ضرورة الضرب بيد من حديد على كل من يحاول المساس بأى من مقومات الحياة لأى مواطن، مطالبة جميع المؤسسات أن تضطلع بدورها فى اتخاذ الإجراءات الوقائية ضد حدوث مثل هذه الأمور على أية سلعة من السلع الأساسية.

كما طالبت دار الإفتاء البائعين وأصحاب المحال التجارية أن يتقوا الله ويمتنعوا عن بيع السلع التى يحتاجها المواطنون بأغلى من سعرها الرسمي، مؤكدة أن احتكار السلع ورفع أسعارها على المشترين هو «خيانة للأمانة».

وقالت الفتوى إنه يحرم الاحتكار لكل ما يحتاج إليه الناس دون تحديد للطعام أو لغيره؛ لأن العلة هى الإضرار بالناس، فحيثما وجدت العلة مع أى سلعة وجد الحكم.

وأكدت أن ما يفعله هؤلاء الجشعون الذين يقومون بالاستيلاء على السلع المدعمة وبيعها بالسوق السوداء، أو ما يفعله أولئك المكلفون بالقيام على الأمور الخاصة بهذه السلع من التواطؤ مع هؤلاء الجشعين ببيعها لهم يعتبر أكلًا لأموال الناس بالباطل، وخيانة للأمانة، وخروجًا عن طاعة ولى الأمر، وتسهيلًا للاستيلاء على المال العام، وتضييعًا للحقوق، وإجحافًا بحقوق المحتاجين ومحدودى الدخل، واحتكارًا للسلع الضرورية التى تشتد إليها حاجة الناس، وكل واحدة منها من كبائر الذنوب.

وأضافت الفتوى أن بيع السلع المدعمة فى السوق السوداء معصية كبيرة من جهة أخرى، وهى جهة مخالفة وليِّ الأمر الذى جعل الله تعالى طاعته فى غير المعصية مقارِنة لطاعته تعالى وطاعة رسوله ﷺ، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩].

وبينت الفتوى أن الاستيلاء على السلع المدعومة بدون استحقاق يدخل فى باب الاحتكار، موضحة معناه بأنه حبس الشيء تربصًا لغلائه والاختصاص به.

ودللت الإفتاء بعدد من الأحاديث التى تحذر من الاحتكار وتنهى عنه؛ لِمَا يترتب عليه من الأخطار على الأفراد والمجتمعات، منها: ما رواه الإمام مسلم عن معمر بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ».

ونبهت أمانة الفتوى إلى أضرار الاحتكار فقالت: والاحتكار سببٌ فى انتشار الحقد والكراهية وتفكك المجتمع وانهيار العلاقات بين الأفراد، ويترتب عليه العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية؛ كالبطالة والتضخم والكساد والرشوة والمحسوبية والنفاق والسرقة والغش.

وشددت الفتوى على من يقوم بشراء هذه السلع المدعمة من هؤلاء المسئولين عليها بغير وجه حق وهو يعلم أنها سلع مدعمة تم الاستيلاء عليها فهو بهذا الفعل يعاونهم فيما يفعلونه، وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن التعاون على الإثم والعدوان، قال سبحانه: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

وناشدت أمانة الفتوى القائمين على أمر حفظ وبيع وتوزيع هذه السلع المدعمة للمستحقين أن يتقوا الله سبحانه وتعالى فى أنفسهم وفى حقوق الناس ومعايشهم ويحرصوا على تسليم الأمانات إلى مستحقيها دون غيرهم.

ومن جانبه، قال د. خالد عبدالسلام، مدير عام الإرشاد الدينى بوزارة الأوقاف سابقا، إن الإسلام وضع الكثير من الضوابط التى تمنع التلاعب بأقوات الناس حتى لا يشيع بين الناس الفساد والحقد والبغضاء.

وذكر عبدالسلام قول النبى ﷺ «لا يحل لأحد أن يبيع بيعا إلا أن يبين آفته»، وتوعد الله سبحانه وتعالى من يطفف فى الكيل أو ينقص منه بالويل والخسران المحقق.

فى حين، أكد د. رمضان حسان، الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر، أن الإسلام وضع ضوابط للتجارة الحلال فلا يرفض الإسلام أن يكون التاجر ثريا، بل بالعكس يدفعه لمزيد من الاستثمار لمزيد من جنى الأرباح، حيث قال رسول الله ﷺ «إن أطيب الكسب، كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا، وإذا ائتمنوا لم يخونوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا اشتروا لم يذموا، وإذا باعوا لم يمدحوا، وإذا كان عليهم لم يماطلوا، وإذا كان لهم لم يعسروا»، وهى الصفات الحسنة التى طالما تواجدت فى تاجر ربحت تجارته.

وقال الشيخ على وصفي، من علماء الأزهر الشريف، إن الشريعة الإسلامية حثت التاجر المسلم على أن لا يبالغ فى التكسب، ولا يرهق كاهل إخوانه، حتى يكتسب البركة فى الرزق، والسعة فى الأموال، فعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال «رحم الله رجلا سمحا إذا باع، سمحا إذا اشترى، سمحا إذا اقتضى».

وأوضح أنه إذا تقرر هذا فإن رفع التجار للأسعار فى رمضان مناف للقيم الأخلاقية التى قررها الشرع فى البيع والشراء، صحيح أن الإسلام لم يحدد نسبة معينة للربح، ولكن الربح القليل والقناعة به أقرب إلى هدى السلف وأبعد عن الشبهات.

وخلاصة الأمر أن استغلال التجار لشهر الصيام برفع الأسعار بدون موجب، أمرٌ محرمٌ شرعًا، لأن فيه إلحاق الضرر بالناس، ويدخل أيضًا فى باب أكل أموال الناس بالباطل، وأن الواجب على التجار أن يتقوا الله فى المستهلكين، وأن يقنعوا بالربح القليل، وواجب المستهلكين أن يضبطوا استهلاكهم بالضوابط الشرعية التى أشرت لها، وإن لزم الأمر فإن أفضل وسيلة لمعالجة غلاء الأسعار هو مقاطعتها وتركها للتجار.

وقال د. أحمد كريمة، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر، إن الشريعة الغراء حرمت وجرمت الاحتكار الذى هو حبس السلع الأساسية، انتظارا لارتفاع أسعارها، استنادا إلى قول الرسول ﷺ: «المحتكر ملعون»، وفى رواية «خاطئ»، وفى حديث آخر: «من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس».

وأضاف: «ومن هنا يعلم أن صنيع هؤلاء منزوع البركة لما فيه من تضييق على الناس»، وفى خبر عن الرسول ﷺ قال: «اللهم من رفق بأمّتى فارفق به، ومن شقّ على أمتى فاشقق عليه»

وأكمل: «أن هذا من باب التدابير الوقائية الإرشاد والتذكير والتعليم، لكن بقيت التدابير الزجرية والممثلة فى العقوبات المشددة المغلظة من مؤسسات الدولة، فيجب مواجهة هؤلاء بالعقوبات الرادعة».

وشدد على أن ما يفعلون لا يؤثر على صيامهم، والأجر لله، وطالما أمسك الإنسان المسلم عن المفطرات من طلوع الفجر حتى تمام غروب الشمس من الناحية الظاهرية الصيام صحيح، والاحتكار معصية لكنه لا يبطل الصيام.



**د. أحمد كريمة:**
**الشريعة الغراء حرمت وجرمت الاحتكار الذى هو حبس السلع الأساسية، انتظارا لارتفاع أسعارها**





**د. رمضان حسان:**
**الإسلام وضع ضوابط للتجارة الحلال فلا يرفض الإسلام أن يكون التاجر ثريا**






**أيام قليلة بل ساعات تفصلنا عن شهر القرآن.. شهر الصيام والقيام.. شهر رمضان المبارك، والذى استعدت له المؤسسة الدينية فى مصر ممثلة فى الأوقاف والأزهر بخطة تاريخية.**

## تخدم المجتمع وتبنى أجيالًا تتسم بوسطية الدين وغرس القيم النبيلة..

# خطة دعوية تاريخية للمؤسسة الدينية فى رمضان 2024



محمد أبو السول

استعد الجامع الأزهر لشهر رمضان المبارك ١٤٤٥/٢٠٢٤، بخطة دعوية تضمنت تنظيم الجامع خلال الشهر الكريم مجموعة من الفعاليات اليومية، تشتمل على: المقارئ، ودرس الظهر، وملتقى العصر، وصلاة التراويح، ودرس التراويح، وصلاة التهجد، وتنظيم عدد من الاحتفاليات المتعلقة بالشهر المعظم، وإفطار جماعى للطلاب الوافدين يوميًا، ونشر الأخبار وبث فعاليات الجامع من قبل المركز الإعلامى للأزهر الشريف على صفحات الأزهر وصفحة الجامع على مواقع التواصل الاجتماعى.

وتتضمن فعاليات الجامع خلال الشهر المبارك: «١٣٠ مقرأة – ٥٢ درسًا بعد الظهر – ٢٦ ملتقى بعد العصر – صلاة التراويح بالجامع الأزهر ومسجد مدينة البعوث الإسلامية.

وينظم الجامع «ملتقى الظهر» بإجمالى ٥٢ درسًا تتنوع بين دروس خاصة بالرجال وأخرى خاصة بالنساء، حيث يقوم بـ «ملتقى الرجل» ٢٦ واعظا بمعرفة الأمانة العامة للدعوة والإعلام الدينى وبمشاركة باحثى الجامع الأزهر، أما «ملتقى المرأة» فيقوم به ٢٦ واعظةً بمعرفة الأمانة العامة للدعوة والإعلام الدينى لشؤون الواعظات، ومركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية وبمشاركة باحثات الجامع الأزهر أساتذة الجامعة، بواقع درس للرجال ودرس للنساء يوميًا ما عدا يوم الجمعة.

ويشهد الجامع خلال شهر رمضان المبارك ٦ احتفالات كبرى، تتمثل فى: الاحتفال السنوى للجامع الأزهر، ومرور ١٠٨٤ عامًا على إنشائه، والاحتفال بذكرى انتصارات العاشر من رمضان (ذكرى انتصار السادس من أكتوبر ١٩٧٣)، والاحتفال بذكرى غزوة بدر، الاحتفال بذكرى فتح مكة، الاحتفال بليلة القدر، الاحتفال بليلة عيد الفطر المبارك.

وعن خطة وزارة الأوقاف خلال شهر رمضان المبارك، قال د. محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، إنه سيتم تكثيف الأنشطة القرآنية والدعوية استعدادًا لاستقبال شهر رمضان المبارك، مع المتابعة المستمرة والدقيقة والدورية على جميع المساجد، والالتزام التام بنظافة بيوت الله، مؤكدًا أن الوزارة وضعت برنامجًا مكثفًا وحتى نهاية شهر رمضان المبارك، على النحو التالى:

**المقارئ القرآنية**

يوم الأحد من كل أسبوع عقب صلاة الظهر انعقاد المقرأة النموذجية.

يوم الأحد من كل أسبوع عقب صلاة العصر انعقاد مقرأة الأئمة غير الأعضاء لجميع الأئمة غير المسجلين أعضاء مقارئ.

يوم الاثنين من كل أسبوع عقب صلاة الظهر انعقاد مقرأة الأعضاء.

يوم الجمعة عقب صلاة الجمعة من كل أسبوع مقرأة الجمهور.

برنامج ختم القرآن اليومى بالمساجد الكبرى.

**الأنشطة الدعوية**

الخطب والدروس والقوافل ومجالس الإقراء القائمة.

يوم الثلاثاء من كل أسبوع عقب صلاة العشاء انعقاد برنامج المنبر الثابت بالتعاون مع الأزهر الشريف بـ (١١١٩)

## رمضان شهر الأحداث

شهد شهر رمضان المبارك على مر التاريخ أحداثاً مهمة منها:

- فى ١٧ رمضان سنة ١٣ قبل الهجرة نزل القرآن الكريم على سيدنا محمد ﷺ فى غار حراء بمكة المكرمة.
- فى ١٧ رمضان عام ٢هـ وقعت غزوة بدر الكبرى وكانت أول وأعظم انتصار للمسلمين على المشركين والكفار.
- وفى أول رمضان عام ٣ هـ وجبت زكاة الفطر على المسلمين وشرعت صلاة العيد والأمر بالجهاد.
- وفى شهر رمضان عام ٣ هـ استعد المسلمون لصد عدوان المشركين (الأحزاب) الذى وقع بعد ذلك فى ٧ شوال.
- وفى شهر رمضان عام ٥ هـ بدأت الاستعدادات لغزوة الخندق التى وقعت فى شوال عن نفس العام.
- وفى شهر رمضان عام ٦ هـ انتصر زيد بن حارثة – رضى الله عنه – على بنى فزازة الذى كانوا قد اعترضوا قافلة تجارية للمسلمين.
- وفى شهر رمضان عام ٨ هـ تم فتح مكة والمسمى فتح الفتوح حيث دخل الناس على أثره أفواجا فى دين الله.
- وفى شهر رمضان عام ٩ هـ وقعت بعض أحداث غزوة تبوك.
- وفى شهر رمضان عام ٩ هـ أيضا جاء وفد الطائف إلى المدينة المنورة واعتنقوا الإسلام بين يدى رسول الله ﷺ.



مسجدًا.

يوم الخميس من كل أسبوع عقب صلاة العشاء انعقاد مجالس العلم والذكر والصلاة على النبى ﷺ بـ ٣٠٠٠ مسجد.

إقامة أسبوع الدعوة بجميع المساجد الحاصلة على الجودة أيام الأحد والاثنين والثلاثاء عقب صلاة العشاء للأئمة المتميزين.

وكشف وزير الأوقاف أنه لن يتم تقييد صلاة التراويح بوقت محدد خلال شهر رمضان، مشددًا على أنه لم يتم اتخاذ أى إجراءات أو إصدار أى توجيهات بهذا الشأن.

وأوضح أنه سيتم تنظيم صلاة التراويح والتهجد وفقاً لكل مديرية أوقاف حسب ظروف وطبيعة كل مسجد، مع التأكيد على أهمية التخفيف على المصلين، بحيث لا تخلو أى منطقة من بعض المساجد التى تخفف عليهم فى الصلاة مراعاة لأصحاب الأعذار وكبار السن، مشيرًا إلى أنه سيتم تحديد مساجد التهجد والاعتكاف بمعرفة كل مديرية، وبما يوفر الجو الروحانى والإيمانى المناسب خلال الشهر الكريم.

وكشف وزير الأوقاف عن إذاعة شعائر صلاة التراويح والتهجد من خلال القنوات الفضائية ومنصات التواصل الاجتماعى خلال الشهر الفضيل، مقررة إقامتها بقراءة ورش عن نافع، وذلك بمسجد الإمام الحسين وبمشاركة كبار القراء.

وأكد د. محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، أن إقامة صلاة التراويح والتهجد وسنة الاعتكاف وصلاة العيد بذات ضوابط العام الماضى، مع التوسع فى جميع الأنشطة الدعوية والقرآنية وتكثيفها فى الشهر الكريم، منبهًا إلى أنه بعد نجاح الخطة الرمضانية فى العام الماضى نجتهد لأن يكون رمضان هذا العام شديد التميز.

وفى إطار الخطة الدعوية للأوقاف فى رمضان، أعلنت وزارة الأوقاف إيفاد ٨٥ إماما وقارئا لإحياء ليالى شهر رمضان لعام ١٤٤٥هـ /٢٠٢٤م فى عدد من الدول الشقيقة والصديقة.كما قرر وزير الأوقاف إطلاق وانعقاد مجالس العلم والذكر بالمساجد الكبرى بواقع ألف مسجد على الأقل على مستوى الجمهورية.

ومن جانبه، قال د. هشام عبد العزيز، رئيس القطاع الدينى بوزارة الأوقاف، إن الوزارة استعدت مبكرا لشهر رمضان المبارك؛ لإيجاد روحانية وإيمانية خلال هذا الشهر الكريم.

وأضاف أن الوزارة بدأت بالاستعداد مبكرا بحملة مكبرة لتطهير وتنظيف المساجد، كما أعدت خطة دعوية قرآنية غير مسبوقة فى تاريخ الوزارة.

وأوضح رئيس القطاع الدينى بوزارة الأوقاف، أن صلاة التراويح والتهجد وسنة الاعتكاف ستكون بنفس ضوابط وتعليمات العام الماضي.

وفى الإسكندرية، عقد الشيخ سلامة عبد الرازق نجم، وكيل وزارة الأوقاف بالإسكندرية، اجتماعًا مع مديرى الإدارات الفرعية، لبحث عدد من القضايا على رأسها استمرار إعداد وتجهيز المساجد ومتابعتها بصورة دورية، والاستعدادات لاستقبال شهر رمضان المبارك.

وأكد وكيل وزارة الأوقاف ضرورة وضع خطة شاملة لتوسيع الأنشطة القرآنية والدعوية خلال شهر رمضان المبارك، وذلك استجابة لتوجيهات الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف.

كما شدد على التوسع فى المقارئ القرآنية والأنشطة الدعوية وبرنامج المنبر الثابت بالتعاون مع الأزهر الشريف، مشيرًا إلى أهمية هذه الخطوات فى تعزيز الروحانية والتقوى بين المسلمين خلال شهر الصيام المبارك.

وأضاف أن هذه الجهود تأتى ضمن سعى الوزارة المستمر لتقديم خدمات شاملة للمجتمع الإسلامي، وتشجيع الناس على اغتنام الفرص الروحانية والدعوية خلال شهر الخير والبركة.

وقال د. خالد خضر، وكيل وزارة الأوقاف بالغربية، إن خطة عمل شهر رمضان تتضمن المقارئ القرآنية، حيث يتم انعقاد المقرأة النموذجية يوم الأحد بعد صلاة الظهر، وانعقاد مقرأة الأئمة غير الأعضاء يوم الأحد بعد صلاة العصر، وانعقاد مقرأة الأعضاء يوم الإثنين بعد صلاة الظهر، وانعقاد مقرأة الجمهور يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة، وتنظيم برنامج ختم القرآن اليومى بالمساجد الكبرى، كما سيتم استمرار الخطب والدروس والقوافل الدعوية، وأيضا انعقاد برنامج المنبر الثابت يوم الثلاثاء بعد صلاة العشاء، بالتعاون مع الأزهر الشريف، ولقاء الناشئة ومكتبة الطفل يوم الخميس بعد صلاة العصر.

وبالنسبة إلى مجالس العلم والذكر والصلاة على النبي، أكد أنها ستكون يوم الخميس بعد صلاة العشاء، وإقامة أسبوع الدعوة بالمساجد الحاصلة على الجودة أيام الأحد والإثنين والثلاثاء بعد صلاة العشاء للأئمة المتميزين، مبينا أهمية هذه الخطوات فى تعزيز الروحانية والتقوى بين المسلمين خلال شهر الصيام المبارك.

**➢ وفى شهر رمضان عام ٩ هـ أيضا أعلن وفد من ملوك حمير إسلامهم حيث أكرمهم الرسول صلى الله عليه وسلم وكتب لهم كتابا يعتبر وثيقة عامة من وثائق التاريخ.**

**➢ وفى شهر رمضان عام ١٠ هـ بعث الرسول ﷺ الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه إلى أهل اليمن فأسلمت قبيلة همدان فى يوم واحد وصلوا خلف الإمام على رضى الله عنه.**

**➢ وفى شهر رمضان عام ١١ هـ توفيت السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ وأم سبطى الرسول ﷺ الحسن والحسين رضى الله عنهم وعمرها ٢٩ عاماً وكانت أول اللاحقين بالنبى ﷺ من أهله بعد ٦ أشهر.**

**➢ وفى ١٥ رمضان عام ٣٧ هـ توفى عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضى الله عنه.**

**➢ وفى ١٧ رمضان عام ٤٠ هـ تم اغتيال الخليفة على بن أبى طالب - رضى الله عنه - على يد ابن ملجم - لعنه الله.**

**➢ وفى شهر رمضان عام ٥٣ هـ فتح المسلمون جزيرة رودس.**

**➢ وفى شهر رمضان عام ٥٨ هـ توفيت السيدة عائشة رضى الله عنها زوج الرسول ﷺ.**

**➢ وفى يوم ١ رمضان فى عام ٦٥ هـ تم مبايعة عبد الملك بن مروان للخلافة الأموية.**

**➢ وفى رمضان فى عام ٩١ هـ نزل المسلمون إلى الشاطئ الجنوبى لبلاد الأندلس.**





# شهر القرآن



## بدء الوحى إلى رسول الله ﷺ

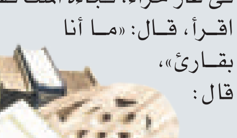
لقد شاءت إرادة الله تعالى أن يرسل للإنسانية رسولًا من عنده؛ ليأخذ بيد الناس إلى طريق الهداية من جديد، ويهديهم إلى الصراط المستقيم، ويصحح بوصلتهم؛ ليكون توجههم وإذعانهم إلى خالقهم الحق سبحانه وتعالى، وليبتعدوا عن خرافات الجاهلية من عبادة الأصنام أو النجوم أو النار، وليُحْيى فيهم الأخلاق الكريمة بعد اندثارها وشيوع مساوئ الأخلاق مكانها.

وقد اختار الله لهذه المهمة الجليلة رجلًا وسيطًا من بنى هاشم، عُرِفَ بين الناس بأمانته وحُسن خُلقه وطِيب عنصره ونقاء فطرته، إنه سيدنا محمد بن عَبد الله ﷺ.

اعتاد الحبيب ﷺ أن يخلو بنفسه فى غار حراء، ويقضى فيه الليالى ذوات العدد متعبدًا متأملًا ملبيًا نداء الفطرة باحثًا عن الحقيقة، وظل على هذه الحال يذهب إلى الغار، وكذلك كان يرى الرؤيا فتقع مثلما رآها؛ حتى تجلى عليه الحق سبحانه وتعالى، وكانت تلك الساعة المباركة التى التقت فيها الأرض بالسماء، ونزل الوحى عليه ﷺ.

وقد أورد الإمام البخارى تصورًا واضحًا لهذا الموقف المهيب كما روته أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها؛ ولذا سوف ننقل هذه الرواية كاملة حتى تحصل الفائدة.

عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: «أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحى الرؤيا الصالحة فى النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبِّبَ إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث - يتعبد - فيه الليالى ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو فى غار حراء، فجاءه الملَك فقال: اقرأ، قال: «ما أنا بقارئ»، قال:



«فأخذنى فغطَّنى حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلني، فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذنى فغطنى الثالثة ثم أرسلني، فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذى خَلَقَ ❖ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ❖ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾[العلق: ١-٣]، فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد رضى الله عنها، فقال: «زملونى زملوني» فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: «لقد خشيت على نفسي»، فقالت خديجة: كلا والله ما يخزيك الله أبدًا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكلَّ، وتكسب المعدوم، وتقرى الضيف، وتعين على نوائب الحق، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر فى الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخًا كبيرًا قد عمي، فقالت له خديجة: يا ابن عم، اسمع من ابن أخيك، فقال له ورقة: يا ابن أخى ماذا ترى؟! فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذى نزل الله على موسى، يا ليتنى فيها جذعًا، ليتنى أكون حيًّا إذ يخرجك قومك! فقال رسول الله ﷺ: «أوَمُخْرِجيَّ هُمْ؟!» قال: نعم، لم يأتِ رجل قط بمثل ما جئت به إلا عوديَ، وإن يدركنى يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا، ثم لم ينشب ورقة أن توفى، وفتر الوحي» [صحيح البخارى (١/ ٧)].

لقد منَّ الله على الإنسانية بهذه المنحة العظيمة فى خير الشهور وأعظمها بركة وهو شهر رمضان، قال تعالى:﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾[البقرة: ١٨٥].

ومن هذه الساعة انتقل رسول الله ﷺ من كونه رجلًا كريمًا فى قومه مشغولًا بتجارته وزوجته وأولاده، إلى ساحة جديدة هى أشرف الساحات وأكثرها رحابة؛ إنها ساحة الدعوة إلى الله تعالى، وصارت حياته ﷺ وقفًا لله تعالى ولدينه.

**دار الإفتاء المصرية**



# هذا ديننا

**ما حكم تأخير الصائم أذكار الصلاة وسنة المغرب لحين الانتهاء من الإفطار؟!**

لا مانع شرعًا من تأخير الصائم المشتغل بالإفطار سُنَّةَ المغرب وأذكار ما بعد الصلاة إلى ما بعده، خاصة أنَّ تعجيل الفطر من سنن الصيام ومستحباته التى ورد نصوص الشرع بالحث عليها.

**ما حكم صيام من نام وفاته الإفطار والسحور واشتد عليه الجوع العطش؟!**

العامل الذى يشتغل فى نهار رمضان وهو صائم، إذا فاته تناول الإفطار والسحور لانشغاله بعمله وتحصيل رزقه حتى دخل عليه فجر اليوم التالي، فإنه يبدأ يومه صائمًا، ولا يفطر لمجرد الوهم أو الإحساس بالجوع، فإذا شق عليه الصيام بسبب شدة الجوع والعطش، وخشى على نفسه الهلاك والتعب الشديد أو المرض، فإنه يجوز له فى هذه الحالة أن يفطر، ويجب عليه أن يقضى ذلك اليوم بعد رمضان، مع التوصية بأن يحرص على سُنَّة تناول الفطر والسحور ليتقوى على عبادة الصيام، وينال الأجر والثواب من المولى عزَّ وجلَّ على صيامه.

**ما حكم الاجتماع لسماع تلاوة القرآن الكريم فى ليالى رمضان؟!**

الاجتماع فى ليالى رمضان للاستماع لقراءة القرآن من القراء الذين يحسنون أداءه، وإنشاد المدائح والقصائد الدينية، أمرٌ مشروعٌ مستحبٌّ حَسَنٌ؛ بعموم الأدلة الدالَّة على استحباب قراءة القرآن واستماعه.

# من طرائف رمضان والصيام

### صوموا لرؤيته!

جاء رجل إلى القاضى حسين وهو من فقهاء الشافعية فقال له الرجل: لقد رأيت النبى y فى المنام فقال لي: (إن الليلة بداية رمضان) فقال له القاضي: إن الذى تزعم أنك رأيته فى المنام قد رآه الصحابة فى اليقظة وقال لهم «صوموا لرؤيته».

### 30 يومًا وليس رجلًا!

قيل لبعض الحمقى: كيف صنعتم فى رمضان؟!

فأجابوا: اجتمعنا ثلاثين رجلًا فصمناه يومًا واحدًا.

فقالوا لهم: إن رمضان ثلاثون يومًا وليس ثلاثين رجلًا.

### حلوى فاسدة

أهدى أحد الأدباء فى شهر رمضان صديقاً له نوعًا من الحلوى قد فسد مذاقها لقدمها، وبعث معها بطاقة كتب فيه: إنى اخترت لهذه الحلوى السكر المدائنى والزعفران الأصفهاني، فأجابه صديقه بعد أن ذاق طعمها: والله ما أظن حلواك هذه صنعت إلا قبل أن تفتح المدائن وتبنى أصفهان!!

### البخلاء والصوم!

دخل شاعر على رجل بخيل فامتقع وجه البخيل وظهر عليه القلق والاضطراب، ووضع فى نفسه إن أكل الشاعر من طعامه فإنه سيهجوه.. غير أن الشاعر انتبه إلى ما أصاب الرجل فترفق بحاله ولم يطعم من طعامه.. ومضى عنه وهو يقول:

تغير إذ دخلت عليه حتى... فطنت .. فقلت فى عرض المقال

عليَّ اليوم نذر من صيام... فأشرق وجهه مثل الهلال



كما أن تقديم بعض المأكولات ونحوها أثناء الاجتماع من باب إطعام الطعام الذى تضافرت نصوص الشرع الشريف فى الحث عليه، وأنَّه من الأسباب التى يترجى بها الفوز بدخول الجنة. وهذا كله مع مراعاة أنَّه فى حال إقامة هذه الأمور فى الأماكن العامة أو المساجد يلزم التقيد باللوائح والتعليمات التى تقررها الجهات المختصة بهذا الشأن.

**ما حكم ترك أداء صلاة التراويح لعذر العمل.. حيث إننى ممرض بقسم العناية المركزة بأحد المستشفيات؟!**

لا يجوز شرعًا للعامل فى المستشفى ترك مكان عمله فى قسم الرعاية المركزة أثناء مواعيد مناوبته بحجة الذهاب إلى أداء صلاة التراويح، لكن يجوز له أن يصلى أيَّ عدد مِن الركعات فى أيِّ جزءٍ من الليل منفردًا أو جماعة، وذلك حسب الترتيبَ المناسب الذى لا يؤثرً على طبيعة العمل ورعاية المرضى، فإن لم يستطع أن يصلى مِن الليل فله أن يصلى بالنهار؛ لأن النبى ﷺ كان إذا فاته وِرْدُه من الليلَ قضاه فى نهار اليوم التالي، ويكون بذلك قد حصَّل ثواب أداءَ سُنَّة صلاة التراويح؛ لأن فضل اللّه واسعٌ يؤتيه مَنْ يشاء.

**هل يجب الصيام على أصحاب المناطق الحارة جدًا مع صعوبته عليهم؟!**

المكلف من أصحاب المناطقِ الحارة يُنظر فى حاله، إنْ كانت شدِّةُ الحر غير محتملَة بالنسبة له، ويؤثر فيه الحرُّ أو العطشُ المترتبُ عليه تأثيرًا يعود عليهً بالضرر الذى يقرِّرُه الواقعُ وتجربة المكلَّف أو أهلُ التخصُّص من الأطباء، فيكون الفطرُ حينئذ رخصةً فى حقِّه، أما إذا كانت لا تخرج بَه عن حَدِّ طَوْقِ الصوم، فإنها لا تُعَدُّ فى هذه الحالة عذرًا شرعيًّا مُبِيحًا للفطر، ويجب عَليه الصَوم.

# وجاء رمضان!


## د. أحمد كريمة

أستاذ الشريعة الإسلامية والعربية للبنين
جامعة الأزهر - القاهرة


يستقبل العام الإسلامى شهر رمضان المبارك وقد أذنهم فجره بالإيمان يرتل الذكر الحكيم: (يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا كُتبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتبَ عَلَى الَّذينَ من قَبْلكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٣) أَيَّاماً مَعْدُودَات فَمَنْ كَانَ منْكُمْ مَريضاً أَوْ عَلَى سَفَر فَعدَّةٌ منْ أَيَّام أُخَرَ وَعَلَى الَّذينَ يُطيقُونَهُ فدْيَةٌ طَعَامُ مسْكين فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذىَ أُنزلَ فيه الْقُرْآنُ هُدًى للنَّاس وَبَيِّنَات منْ الْهُدَى وَالْفُرْقَان فَمَنْ شَهدَ منْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَريضاً أَوْ عَلَى سَفَر فَعدَّةٌ منْ أَيَّام أُخَرَ يُريدُ اللَّه بكُمْ الْيُسْرَ وَلا يُريدُ بكُمْ الْعُسْرَ وَلتُكْملُوا الْعدَّةَ وَلتُكَبِّرُوا اللَّه عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) «سورة البقرة»

وهو شهر تزف فيه البركة زفاً وتعزف فيه نبضات الإيمان ألحان التقوى على أوتار القلوب يترك المؤمن شهوته وطعامه وشرابه خالصاً مخلصاً من قلبه لربه فى خلوته حيث لا يطلع عليه أحد إلا اللّه ولو شاء العكس لفعل لا يقيده فى هذا الاحتباس عن تناول المشتهيات إلا الإيمان تلك مراقبة اللّه وتقواه فى السر يلتزمها المسلمون عامة لتقوى فيهم ملكة ضبط النفس عن الوقوع فيما نهى عنه الشارع .

وهذا الإمساك عن الحلال من الرزق وقتاً معيناً مفروضاً رمز بالأحرى لصوم الجوارح عن الشرور والآثام وإفساح المجال للروح لتسابق إلى العب من كوثر حب اللّه ومعرفته والارتشاف من حياض قربه اللامتناهى ينتهب فيه الطائعون المقربون = علاوة على صوم الجوارح = الطاعات نهياً ويتنافسون فى الخيرات والقربات سبقاً تأسيا بما كان عليه الرسول المكرم محمد ﷺ الحبيب الأول الذى كان إذا دخل رمضان تغير لونه وكثرت صلاته ودعاؤه وبالغ فى الجود والكرم فأطلق كل أسير وأعطى كل سائل وأفاض فى تعليم أصحابه قيمة هذا الشهر.

> **شهر تزف فيه البركة زفاً وتعزف فيه نبضات الإيمان ألحان التقوى على أوتار القلوب**

قال رسول اللّه ﷺ: (آتاكم رمضان شهر مبارك تحط فيه الخطايا ويستجاب فيه الدعاء وينظر اللّه فيه إلى تنافسكم ويباهى بكم ملائكته فأروا اللّه من أنفسكم خيراً فإن الشقى من حرم فيه رحمة اللّه - عز وجل)

وقال أيضًا: ( إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين).

وفيما روته عائشة - رضى اللّه عنها - عن فعل رسول اللّه ﷺ أنه إذا دخل العشر الأخير من رمضان شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله كل ذلك تبيان لعامة الناس وخاصتهم عن فضل هذا الشهر العظيم. وتعليمه الناس بالدعاء فيه: اللهم سلمنى لرمضان وسلم رمضان لى وتسلمه منى متقبلاً ويقول إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام وإذا سلم رمضان سلمت السنة وقوله إذا رأى الهلال فى هذا الشهر وسائر الشهور اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام ربى وربك اللّه هلال رشد وخير آمنت بالذى خلقك يقول ذلك ثلاث مرات. فصلى اللّه وسلم على معلم الناس الخير وأقر عينه بتنافس أمته بأعمال القربات والخيرات كما يحب ربنا ويرضى.

## ويدك مغلولة إلى عنقك!

جاء رجل إلى فقيه، فقال: أفطرت يومًا فى رمضان. فقال له الفقيه: اقض يوما مكانه، قال: قضيت، وأتيت أهلى وقد صنعوا مأمونية (نوع من الحلوى الفاخرة) فسبقتنى يدى إليها، فأكلت منها، فقال الفقيه: اقض يومًا مكانه، قال الرجل: قضيت، وأتيت أهلى وقد صنعوا هريسة، فسبقتنى يدى إليها، فقال الفقيه: أرى ألا تصوم بعد ذلك إلا ويدك مغلولة إلى عنقك!

## الموت قبل الإفطار

رؤى أعرابى وهو يأكل فاكهة فى نهار رمضان، فقيل له: ما هذا؟! فقال الأعرابى على الفور: قرأت فى كتاب اللّه: (وكلوا من ثمره إذا أثمر..) والإنسان لا يضمن عمره وقد خفت أن أموت قبل وقت الإفطار فأكون قد مت عاصيًا.

## رغيف لا عروس

وقف سائل بباب بخيل يطلب إحسانا

فقال له البخيل: النساء لسن فى المنزل يرزقك اللّه

فرد السائل: إننى أسألك رغيفًا وليس عروسًا

## لأبددنه بالأسفار!

قيل لأحدهم: رمضان قادم على الأبواب، فقال: لأبددنه بالأسفار!!

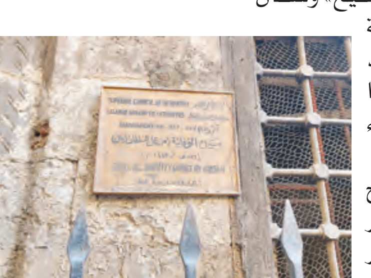
# حكايات الأسبلة (1)

# «الوفائية»

**بمنتصف شارع «الخيامية» وعلى بُعد أمتار قليلة من باب زويلة، يقع سبيل «الوفائية» المسجل آثر برقم 557، الذى أنشأه الأمير «شهاب الدين أحمد» بن الأمير «علاء الدين على كصدقة جارية على روح جده» الأمير «إينال اليوسفي» وذلك عام 1442 م، وتعود القصة لزمن السلطان المملوكى الظاهر «جقمق»، الذى كان واحدًا من مماليك الأمير «علاء الدين على» وعُرف باسم «جقمق العلائي»، ويذكر المؤرخون أن الأمير «علاء» قد أعتق رقبة «جقمق» من الرق لذلك لما توفى الأمير «علاء» أخذ الأمير «جقمق» ولده «شهاب الدين أحمد»، الذى كان صغيرًا وتولى تربيته ردًا لجميل الأمير «علاء» و ذلك فى زمن السلطان «المؤيد شيخ».**

**محمود درغام**

يذكر «أبو المحاسن بن تغرى بردي» فى موسوعته «النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة» (أخذ الأمير «جقمق الشهابى» أحمد بن الأمير على بن إينال اليوسفى وهو صغير ووقف به إلى السلطان «المؤيد شيخ» وسأل السلطان فيه ليكون من جملة المماليك السلطانية فسأل المؤيد من أحمد المذكور؟ فقال جقمق يا سيدى هذا ابن أستاذى الأمير علاء الدين علي.



وفى عام ٨٤٢ هـ - ١٤٣٨ م أصبح الأمير «جقمق» سلطانًا على مصر و الشام ولقب بالسلطان « الظاهر جقمق» فزاد بره على الأمير «شهاب الدين» فجعله أميرًا على عشرة فرسان ثم ولاه نيابة الإسكندرية، وفى عام ٨٤٩ هـ أنعم عليه السلطان بإمارة مائة وتقدمة ألف وهى أعلى مراتب الإمارة، ويصف «بن تغرى بردى» الأمير «شهاب الدين أحمد» أنه كان ضخمًا عاقلًا خيرًا متواضعًا عارفًا بأنواع الفروسية ومحبًا للفقراء وأرباب الصلاح، لهذا قام بإنشاء السبيل بجوار مدرسة جده الأمير «إينال اليوسفى» بالخيامية كصدقة جارية على روحه، حيث طلب الأمير «شهاب» من السلطان «الظاهر جقمق» أن يتولى نظارة المدرسة، فلما وافق السلطان قام الأمير بتحويل سبيل المدرسة إلى حوض للدواب وأنشأ خلفه ساقية وأبقى على الكُتاب أعلاه، ثم أقام على الأرض السبيل، حيث لم يقم بتسجيل اسمه على النص التأسيسى أعلى شباك التسبيل وذلك إنكارًا لذاته ووفاءً لجده الأمير «إينال اليوسفى»، لكنه كتب تلك الكلمات العذبة، التى نصها «يا عابرًا فى طريق أهل الوفا، انظر إلى الخير وافعل الجميل، وانظر إلى من قد بنى لينال من الله بالإخلاص هذا السبيل، وكان الفراغ من ذلك فى شهر المحرم سنة ست وأربعين وثمان مائة».

> **إنشاء السبيل يعود لفترة السلطان المملوكى «جقمق»**



والأمير « إينال اليوسفي» هو أحد مماليك الأمير «يلبغا العُمري» فى زمن السلطان «المنصور علاء الدين بن الأشرف شعبان»، قد كان هذا السلطان صغيرًا لما حاول « إينال» الانفراد بالسلطنة لولا تصدى الأمير «برقوق»، حيث قام بالقبض عليه وحبسه فى الإسكندرية، و لما تولى «برقوق» شئون السلطنة قام بإطلاق سراح الأمير «إينال» وولاه إمارة «طرابلس» ثم أعاده للقاهرة، حيث جعله «أتابك » للعساكر المصرية حتى وفاته.

> **قصة وفاء الأمير شهاب الدين لجده «إينال»**



وعن سبب تسمية سبيل الأمير شهاب بـ «سبيل الوفائية» تقول المراجع التاريخية: إن ما ذُكر فى النص التأسيسى هو السبب عندما ذكر عبارة «أهل الوفا»، حيث إن سبب بناء هذا السبيل هو الوفاء للجد الراحل، وقد توفى الأمير «شهاب الدين أحمد» فى السابع والعشرين من ذى القعدة عام ٨٥٥ هـ عن عمر ناهز الخمسين عامًا، حيث خرجت جنازته فى مشهد حافل، وسار فيها جميع الأمراء، قد حضر السلطان «الظاهر جقمق» الصلاة عليه، حيث تم دفنه بمدرسة الأمير «إينال اليوسفي» المجاورة للسبيل بمنطقة الخيامية.






**بشـارع الجماليـة بالقاهرة التاريخية يقع جامع و خانقاة «سـعيد السـعداء»، التـى تعود للعصر الفاطمي، والجامع مسـجل كأثر برقم 480 وبسؤال أهل المنطقة أكدوا أن الآثر مغلق ولا يتم فتحه، وجامع «سعيد السعداء» كان فى بادئ الأمر دارًا لـ «عنبر المسـتنصرى» خادم الخليفة «المسـتنصر بالله»، الذى وقعت فى عهده الشـدة، التى اسـتمرت قرابة السبع سنوات، وقد ذكرت المراجع التاريخية أن «عنبر» كان كبيرًا لخدام القصر الفاطمى وقد قُتل فى شعبان من عام 544 هـ، حيث أُلقى رأسه من القصر وصُلب جسده عند باب زويلة، وفى زمن الخليفة « العاضد» – آخر الخلفاء الفاطميين – تولى الوزارة «العادل رزيك بن طلائع» نجل الوزير «الصالح طلائع»، الذى قُتل عام 1161 م، وقد سكن «العادل رزيك» منزل «عنبر»؛ لأنه يقع أمام دار الوزارة وحفر نفقًا بينهما لينتقل بأمان خشية أن يقتل، ورغم ذلك نجح « شاور بن مجير السعدي» والى الصعيد فى الإطاحة به وإعدامه فى أغسطس من عام 1163م .**



> عندما تولى «شاور» الوزارة سكن المنزل وظل به حتى طُرد من مصر

## حكايات الجوامع (1)

# سعيد السعداء

محمود درغام

لما تولى «شـاور» الوزارة سـكن المنزل وظل به حتى طُرد من مصر بعد هزيمته على يد «ضرغام»، الذى كان ينافسه علـى الوزارة، فذهب «شـاور» إلى السـلطان «نور الديـن محمود» فى دمشـق يطلب مسـاعدته، فى ذلـك الوقـت كان السـلطان «نور الدين» مُنشـغلًا فـى حربـه ضد الصليبيين فأرسـل القائد «أسـد الديـن شـريكوه» وابـن أخيـه «صـلاح الدين» على رأس جيش من ألف جندى مع «شـاور»؛ لمساعدته فى اسـتعادة الوزارة من «ضرغـام»، وفى «بلبيس» اشـتبك الجيشـان وانتصر جيش «أسـد الدين» و عاد «شاور» للوزارة ليسكن دار «عنبر» مرة أخرى، و لما نكث «شـاور» بعهده إلى «أسد الدين شيركوه» بخضوع مصر لحكم السلطان «نور الدين»، تحصن «شـيركوه» ومعـه «صـلاح الديـن» فـى بلبيس فاسـتنجد «شاور» بالصليبيين، الذين هرعوا لنجدته وحاصروها لمدة ثلاثة أشـهر، فى ذلـك الوقت هاجم السـلطان «نور الدين محمود» عـددًا من الإمارات الصليبية فخشـى الصليبيون علـى أملاكهـم، فدخلـوا فـى مفاوضـات مـع «شيركوه» انتهت بالاتفاق على خروجهما (شيركوه والصليبيين) من مصر.

> حكاية دار تحولت إلى مسجد ومدرسة

وقـد ظلـت خيانـة «شـاور» عالقـة فـى ذهن «شـيركوه» حتـى أنـه كان يُلح على السـلطان «نور الدين محمود» كى يعود إلى مصر؛ لينتقم منه حتى وافق على ذلك فى عام ٥٦٢ هـ، فخرج «أسد الدين شيركوه» على رأس جيش من ٢٠٠٠ جندى ولما علم «شاور» بذلك اسـتنجد بالصليبيين، الذين هرعوا لنجدتـه مـرة أخرى، فى ذلـك الوقت كان «أسـد الديـن» وابن أخيـه «صلاح الدين» مع الجيش قد وصلوا إلى مصر، حيث عسكروا فى «ببا» بمحافظة «بنى سويف»، هنـاك التقى الجيشـان وقد حقـق جيش شـيركوه نصرًا عظيمًا، فاسـتدعى أهل الإسكندرية «أسد الدين شيركوه» يطلبـون نصـره، فلمـا وصـل هناك ولـى «صـلاح الدين» أمرهـا كى يعود إلى الصعيد يسـتكمل فتوحاته، ولما عرف الصليبيون بذلك توجهوا إلى الإسـكندرية وحاصروها لمدة تسـعة أشهر، فعاد شيركوه بجيشـه إلى الإسكندرية ودخل فـى معارك عظيمـة مع الصليبيـين، الذين طلبـوا الصلح فاشـترط عليهـم مغـادرة مصر، لكـن كان لـ «شـاور» رأيا آخر، حيث اتفق مـع الصليبيين على وضع «حامية صليبية

> كان دار خادم الخليفة المستنصر بالله

علـى أبـواب القاهرة مقابل مائة ألف دينار سـنويًا يدفعها لهـم، فعندما علم السـلطان «نور الدين محمود» اسـتدعى «شيركوه» وأمره بالتحرك إلى مصر، فتحرك على رأس ثمانيـة آلاف جنـدى إلى القاهـرة، و عندما علمـت الحامية الصليبية بتحرك جيش السـلطان «نور الدين» فرت من مواقعها، ودخل «أسـد الدين شـيركوه» القاهرة، حيث قُبض على الوزير «شاور» وأمر الخليفة «العاضـد» بإعدامه، كما أمر بتولية «أسـد الدين شـيركوه» الوزارة؛ ليكون هو الساكن الجديد لدار «عنبر المستنصري» بالجمالية.

و مع اسـتتباب الوضع لـ «أسد الدين شيركوه» وابـن أخيه «صـلاح الدين»، بدأ الاثنـان فى تهيئة الأجـواء لخضـوع مصـر للسـلطان «نـور الديـن محمـود»، خاصة مع ضعف الخليفـة الفاطمى «العاضد»، الـذى كان فـى سـن صغيـرة وقتها، لكـن القـدر لم يمهل «شـيركوه» الوقت؛ لتنفيذ ذلك، حيث وافته المنية عام ٥٦٤ هـ؛ ليصبح «صلاح الدين» وزيرًا لمصر، فقويت شـوكته بعد أن أصبحـت كل مقاليد الدولة فى يده، ولما مرض «العاضد» مرض الموت أمر «صلاح الدين» المساجد بالدعـاء للخليفـة العباسـى فـى بغـداد و بذلـك غربت شـمس الفاطميين فى مصر لتشرق شمس الأيوبيـين، كان أول أعمال «صـلاح الدين الأيوبي» هـو القضـاء على المذهب الشـيعى فقـام بإغلاق الجامع الأزهر وحول دار «عنبر المسـتنصري» إلى «خانقاة» للصوفية وأوقف عليها الأوقاف، وأضاف إليها جناحا للطلبة القادمين من الأقطار الشرقية، ويذكر العلامة الراحل «حسن قاسم» فى موسوعته «مـزارات مصـر الإسـلامية» إن تلك «الخانقاة» اشـتهرت للدرجة، التى بلغ شـيخها درجة الوزير، وأضاف أن الشيخ «أحمـد الأنصاري» شـيخ «الخانقاة» قد قـام عام ١٣٨٥م ببناء مئذنة لها؛ لتصبح مسـجدا إلى جانب كونها «خانقاة» للصوفيـة، وفى عصر المماليك قام الأمير «يلبغا السـالمى» وزيـر السـلطان «الظاهـر برقـوق» ببعـض التجديـدات، وكان آخرهـا تلـك التى تمت فى عهد الأميـر «تغرى بردى القادرى»، حيث لم تمسـها أيـادى التجديد مرة أخرى، عن السـبب فى تسميتها باسم «سعيد السعداء» يذكر المؤرخين أن «عنبر المستنصرى» كان من بين ألقابه «سعيد السعداء» فسميت بهذا الاسم.

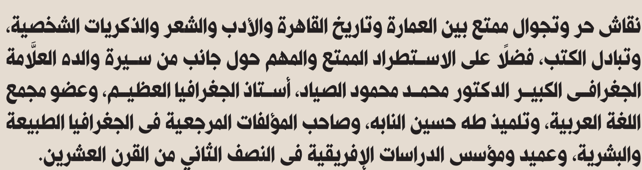


> يقع أمام دار الوزارة وتم حفر نفق بينهما





# زيارة لمكتبة الدكتور «نزار الصياد»!





إيهاب الملاح

**قبل أسابيع قليلة، وبدعوة كريمة من صديقي الأستاذ الجليل والمعماري المرموق الدكتور نزار الصياد، صاحب الأعمال والمؤلفات الرائعة فى تاريخ القاهرة وتاريخ المدن الإسلامية وغيرها مما أثرى به المكتبة العالمية والعربية فى مجال تخصصه الأصيل (العمارة) وفى تقاطعاته مع حقول ومجالات معرفية أخرى (ثقافية وتاريخية واجتماعية). قمت بزيارته فى منزله الأنيق بحي المهندسين، وقضيت بصحبته وقتا ممتعا فى نقاش حر وتجوال ممتع بين العمارة وتاريخ القاهرة والأدب والشعر والذكريات الشخصية، وتبادل الكتب، فضلًا على الاستطراد الممتع والمهم حول جانب من سيرة والده العلَّامة الجغرافى الكبير الدكتور محمد محمود الصياد، أستاذ الجغرافيا العظيم، وعضو مجمع اللغة العربية، وتلميذ طه حسين النابه، وصاحب المؤلفات المرجعية فى الجغرافيا الطبيعة والبشرية، وعميد ومؤسس الدراسات الإفريقية فى النصف الثاني من القرن العشرين.**

## 1

الدكتور نزار الصياد لمن لا يعرفه، هو أستاذ العمارة والتخطيط وتاريخ العمران فى جامعة كاليفورنيا (بيركلي) الأمريكية، وخلال الأعوام الخمسة الأخيرة تحديدًا؛ صار الدكتور نزار الصياد أحد أهم وأبرز نجوم الكتابة عن «القاهرة» وتاريخها وعمرانها، وتاريخ المدن والعمران فى العصور الإسلامية، وعمارتها وتكوينها عمومًا، له أكثر من عشرين كتابًا باللغة الإنجليزية، وقد نشط نشاطًا كبيرًا ولافتا خلال تلك الفترة؛ إما فى ترجمة بعض من مؤلفاته القيمة التي كتبها بالإنجليزية، ونشرها فى كبريات الدور العالمية المحترمة، وإما أعاد هو نفسه كتابة بعض هذه الأعمال بصياغة عربية جديدة ومناسبة لإيقاع العصر، وتبتغي مخاطبةَ الشباب المتطلع إلى المعرفة فى المقام الأول.

## 2

ما يقرب من الساعتين أو يزيد قليلا، تحدثنا فيهما حديثًا مستفيضًا حول جوانب من تجربة الدكتور نزار مع الهندسة والعمارة وتواريخ المدن وتقاليد التراث وتطور العمران، وحدثني عن بعض سيرته الذاتية ونشأته فى بيت علم وثقافة وأدب، ولمحة عما أنجز من أعمال ومؤلفات قيمة بلغت ٢٢ كتابًا (منذ صدر كتابه الأول عام ١٩٩٠ بعنوان «مدن وخلفاء» إذا لم تخني الذاكرة) وحدثني كيف تعلم اللغة اللاتينية خصيصًا ليقرأ روايات المصادر الرومانية القديمة حول العمارة والمدن البيزنطية.

الدكتور نزار يجيد الإنجليزية والفرنسية، ومع ذلك فقد طلب منه مشرفه على رسالة الدكتوراه أن يتعلم «اللاتينية» أيضًا ليقارن بين الروايات اللاتينية، حول الوقائع والأحداث المتصلة بموضوع بحثه، وبين الروايات العربية الإسلامية، فجاء بحثه قطعة من المعرفة المنهجية الرفيعة الرصينة وغير المسبوقة أيضا.

حدثني الدكتور نزار عن غرام والده العلامة الجغرافى الكبير الدكتور محمد محمود الصياد بالأدب والشعر، وعن ذكرياته مع أستاذه الدكتور طه حسين العظيم، الذي انتبه لتفوق تلميذه الشاب بقسم الجغرافيا، ورعاه ودعمه، وقد انتخب الدكتور الصياد عضوًا بمجمع اللغة العربية فى ذات السنة التي توفى فيها الدكتور طه حسين (١٩٧٣)، ومعروف أن للدكتور الصياد كتابًا رائعًا عن نهر النيل نشر فى طبعته الأولى بعنوان «النيل الخالد» (١٩٦٢) ثم نشر تاليا فى طبعة أخرى بعنوان «سيد الأنهار... مقالة أدبية فى جغرافية نهر النيل» (١٩٧١)، وقد صدرت منه طبعة حديثة منذ عام أو عامين تقريبا.

وأطلعني الدكتور الصياد على مكتبة والده «الكلاسيكية» الأنيقة التي تحتوي على عشرات المجلدات المرصوصة بعناية مجلدة تجليدا مذهبا فاخرا، أغلبها مصادر تراثية عربية «أصيلة» فى الأدب والإنشاء والموسوعات الجغرافية والتاريخية والأدبية، فضلا على



الدكتور نزار الصياد

> **كشف لي الدكتور نزار الصياد عن جانب مهم ومجهول من سيرة والده العظيم العلامة الجغرافي محمد محمود الصياد**



نسخة أظنها نادرة من (مكتبة الجاحظ) العامرة بتحقيق عبد السلام هارون.. وتفضل مشكورا -فى نهاية الزيارة- بإهدائي نسخة من كتاب والده الراحل الكريم «من الوجهة الجغرافية فى التراث العربي» الذي أرجح من عناوين فصوله الستة أنه يضم الدراسات والمقالات التي كتبها المرحوم الدكتور محمد الصياد، ونشرها فى مجلة «تراث الإنسانية» فى ستينات القرن الماضي.

## 3

خلال الزيارة، تحدثنا تفصيلًا حول كتابه المهم للغاية «القاهرة: تواريخ مدينة» الذي انتهى من كتابته فى يناير ٢٠١٠، ونشر فى يناير ٢٠١١، وتواكب نشره مع أحداث الشهر العظيم (٢٥ و٢٨ يناير ٢٠١١) ما جعل الكتاب يحظى باهتمام فائق من وسائل الإعلام الأمريكية خصوصًا وأنه خصص فصله الأخير لميدان التحرير ورمزيته، وكان من آثار هذا الاهتمام أن دُعي - الدكتور نزار الصياد - لكتابة مقالين مطولين فى الـ «نيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست» فى فبراير ٢٠١١، باع هذا الكتاب فى هذه السنة ما يقرب من أربعين ألف نسخة من الطبعة الإنجليزية!

أما قصة ترجمة هذا الكتاب إلى العربية، فربما كان أدق وصف لها هو «المهزلة الكاملة» أو «المسخرة»، ولن أزيد وأعيد فى هذه التفاصيل التي رواها لي الدكتور نزار فى هذه الجلسة، لكنني فقط سأشير إلى اضطراره إلى إعادة ترجمة هذا الكتاب بالكامل، وتحريره ومراجعته كلمة كلمة، وصدوره فى طبعة فخمة أنيقة رائعة وهي طبعة محدثة، بغلاف لافت وجاذب وشديد الأناقة، وجاءت هذه الطبعة بعنوان «القاهرة وعمرانها - تواريخ وحكام وأماكن» ومزودة بالصور الفوتوغرافية والخرائط والأشكال التوضيحية الشارحة.

هذه الطبعة هي التي يمكن الرجوع إليها، والوثوق فيها والاعتماد عليها فى الإحالة والتوثيق، وليس ما صدر قبلها بعنوان (القاهرة تواريخ مدينة)، وقد كتبت مقالًا كاملا عن هذه الطبعة نشر قبل عام تقريبًا.

وأنا أعتبر هذا الكتاب من أهم ما صدر عن «القاهرة» فى السنوات الأخيرة، لتقدم -للقارئ العام والمتخصص على السواء- واحدا من أهم وأجمل بل أمتع المؤلفات عن القاهرة العتيقة: القاهرة الساحرة الغامضة الملهمة، القاهرة التي أسرت الآلاف والآلاف عبر العصور، والتي لطالما استحوذت على نبض العالم العربي والإسلامي عبر العصور

بدأ اهتمام الدكتور نزار الصياد بالقاهرة منذ سن مبكرة، وشُغف بها شغفًا عظيمًا، شأن كل من وقع فى هواها وأسرته وسحرته ببهائها وقدمها وعَتاقتها، وتناقضاتها العصية على الفهم والتحليل أيضًا!

لكن الدكتور نزار كان من القلة التي استطاعت ترجمة هذا الشغف وهذه الطاقة الشعورية الانفعالية للمدينة إلى معرفة منهجية منظمة، ونظرة نقدية متأملة أفاد فيها تمامًا من دراسته للهندسة والعمارة أولًا، ثم من تجربته الخصبة فى البحث والتدريس بأكبر وأشهر الجامعات العالمية ثانيا، ولعل هذا يفسر توالي



**بدأ اهتمام الدكتور نزار الصياد بالقاهرة منذ سن مبكرة وشُغف بها شغفًا عظيمًا شأن كل من وقع في هواها وأسرته وسحرته ببهائها وقِدمها وعَتاقتها وتناقضاتها العصية على الفهم والتحليل أيضًا !**

الأعمال التي ظهرت للدكتور نزار فى السنوات الأخيرة، فهي ليست حصاد عام أو اثنين، بل حصاد رحلة طويلة ممتدة تقترب من نصف القرن (منذ تخرجه فى العام ١٩٧٧) وحتى وقتنا هذا.

**4**

فى «القاهرة وعمرانها»، وعبر أحد عشر فصلًا ممتعًا، يقدم الدكتور نزار عرضًا مذهلًا، كليا وشموليا ودقيقا لتواريخ مدينة القاهرة، وأنا هنا أقصد الكلمة «حرفيًّا»، بصيغة الجمع وليس المفرد، فالدكتور نزار يرى أن القاهرة تشكلت ونمت وتطورت، وتعقدت أيضًا، فى ظل تواريخ متعاقبة ومتداخلة، ولم يشكل مسارَ هذه التعاقبات والتحولات تاريخٌ واحد أبدًا.

انطلاقًا من بؤرة مكانية بعينها، فى لحظة زمنية محددة، ينشئ الدكتور نزار سرديته الممتعة عن القاهرة؛ فهو لا يروي تاريخا صرفا، ولا يصف العمارة والمباني وصفًا باردًا ومحايدًا، وهو لا يتتبع التطور العمراني والديموغرافى كهدف لذاته؛ إنما وهنا مكمن البراعة والتفوق فيما أتصور، يمزج كل هذه المسارات والخطط والمنهجيات كي يقدم «سيرة» حية خصبة لمدينة/ مدن تعاقب عليها حكام وأحداث ومجتمعات متنوعة،

راوحت بين الأرستقراطية الحاكمة والشعبية من أولاد البلد، وبينهما فئات وطوائف وأرباب مهن وحرفيون وتجار؛ وتشكل كل طبقة من طبقات هذه المدينة الهائلة المتراكبة المعقدة المتداخلة نتاج التفاعل الذي تم عبر «التاريخ/ التواريخ» بين البشر والحجر؛ بين الحكام والمحكومين، والتصورات الذهنية ورؤى العالم (بالجملة الأيديولوجيات الظاهرة والعميقة) التي قادت فى النهاية إلى اختطاط هذا الشارع أو

**الدكتور محمد محمود الصياد كان أستاذا للجغرافيا بجامعة القاهرة وعضو مجمع اللغة العربية وتلميذ طه حسين النابه وصاحب المؤلفات المرجعية في الجغرافيا الطبيعية والبشرية وعميد ومؤسس الدراسات الإفريقية في النصف الثاني من القرن العشرين**

ذاك، أو ارتفاع هذا الجدار فى هذه القلعة أو تلك، أو تخطيط هذا السبيل أو فرادة هذه المئذنة أو تعرج هذا الدهليز فى مدخل واحد من الجوامع المملوكية... إلخ.

قد يبدو الأمر لدى البعض سهلًا ومتاحًا ويمكن الوصول إليه بقليل من الجهد والمعاينة! وهذا وهم كبير! ففي ظنّي لم يكن يتأتى للدكتور نزار الصياد أن يقدم هذه الروائع بهذه الغزارة فى العرض والتأليف والحديث والشرح، بدون خوض رحلة طويلة امتدت لعقود راوح فيها بين الشغف الشخصي، والدراسة الأكاديمية، والممارسة البحثية والعلمية فى الجامعات الغربية، ووصولًا إلى الانفتاح الفكري والثقافى على جمهور عريض وأصيل وحقيقي خارج الدوائر الأكاديمية؛ وها هو يحصد ما أظنه مستحقًا للحصاد والانتشار والمعرفة؛ جهد علمي رصين موجه لجمهور ليس متخصصا فقط إنما أيضًا جمهور عام شغوف بالقراءة والفهم عن تاريخ القاهرة «القاهرة» الآسرة.

**5**

يذكر أن الدكتور نزار صدر له بالعربية أيضًا عدد من الكتب كلها مثير للفضول والشغف، وكلها محل اهتمام وقراءة، وصار الرجل حقيقةً قبلةً ومرجعا لكل دارس وباحث ومهتم بتاريخ العمران وتطور المدن، وتتبع السياق التاريخي لحركة التوسع العمراني، وتغير أنماط العمارة وفلسفتها وارتباطها بالتطور المجتمعي والنمو السكاني والحداثة... إلخ، مما صار أحد فروع المعرفة الدقيقة الجاذبة جدًّا لقطاع عريض من محبي التاريخ والآثار والخطط القديمة عموما وتاريخ العمارة خصوصا وتاريخ المدن العتيقة (وفى القلب منها القاهرة) بشكل أخص. وتكفي الإشارة الدالة على عناوين موضوعاته وكتبه المثيرة للفضول المعرفى؛ ومنها على سبيل المثال:

«مدن وخلفاء - عن نشأة وتطور العمران العربي والإسلامي»، و«النيل - مدن وحضارات على ضفاف النيل»، و«القاهرة السينمائية عن المدينة والحداثة ما بين الصورة والواقع»، و«المدينة الأصولية - عن ممارسات التدين والتطرف وآثارهما على العمران».. وغيرها...

إنسانيا، يتمتع الدكتور نزار بحضور إنساني وافر للدرجة التي جعلته فى غضون سنوات قليلة يصير مرشدا روحيا ومعرفيا لمجموعة من أنبغ الباحثين والمغرمين بتاريخ القاهرة وعمارتها وخططها وشوارعها.. إلخ، وفضلا عما أفادوه على المستوى المعرفى، فإنهم جميعا وعلى اختلاف مساراتهم وتكويناتهم يعبرون عن امتنانهم الشديد للدكتور نزار. يقول واحد منهم، المصور الفوتوغرافى الموهوب وأحد أعضاء مبادرة «سيرة القاهرة» كريم بدر:

«نزار الصياد أستاذ كبير وعظيم تشرفت بصداقته والعمل معه، ودائما ما أفيد من من رؤيته العلمية المختلفة وثقافته الواسعة المتنوعة».

فيما يقول الباحث التاريخي والأثري عبد الرحمن الطويل صاحب كتاب (الفسطاط وأبوابها):

«الدكتور نزار عالم موسوعي كبير ومؤرخ عمراني عزيز المثال، كما أنه صاحب فضل فى تصعيد جيل جديد من كُتاب تاريخ القاهرة. نحن سعداء الحظ بمؤلفاته، وبالحديث والعمل معه، وبوفرة إنتاجه باللغة العربية فى السنوات الأخيرة».

**6**

لديّ الكثير والكثير لأقوله عن الدكتور نزار الصياد، وعن كتبه وجهده ونشاطه العلمي والتاريخي والثقافى المثمر، وعن الظواهر الرائعة التي اقترنت بحضوره الإنساني أولًا والعلمي والأكاديمي ثانيا.. إن شاء الله نكتب عن ذلك كله فى مناسبات قادمة.. على وعد بلقاء بل لقاءات أخرى متجددة.. وزيارة جديدة إلى مكتبة الصياد.



## سيبتها المتغيرات الاجتماعية والظروف المعيشية..

# «نوستالجيا» رمضان

**«رمضان جانا.. أهلا رمضان» ، ما أن نسمع هذه الجملة حتى تتفجر مئات الذكريات الجميلة المرتبطة بهذا الشهر العربي المقدس لدى أكثر من مليار مسلم حول العالم ، ونتساءل كل عام لماذا نشعر دائما أن الذكريات الأقدم أجمل ، هل الحاضر سيئ أم أنه الحنين إلى الماضي أو شعور «النوستالجيا» كما يسميه علم النفس، فى السطور التالية نبحث عن الإجابة ونحن نردد .. أهلا رمضان ..**

أحمد طنطاوي



يُعرف مصطلح «نوستالجيا» فى علم النفس بأنه شعور وحنين إلى ذكريات الماضي ورؤيتها بشكل مثالي وأجمل-أحيانا-مما كانت عليه وقت حدوثها، وتتعدد التفسيرات العلمية والشعورية لهذا الإحساس الإنساني المتجذر فى نفوس البشر كافة ، والمصريين خاصة ، فيرى البعض أن الماضي أجمل- مهما كانت آلامه وعيوبه- لأنه يرتبط بأعمارنا وقت أن كنا أصغر من اليوم، كلمات أغنية «أهلا رمضان» الخالدة التي كتبها الشاعر حسين طنطاوي، ولحنها المبدع محمود الشريف وغناها بصوته الذي لمس القلوب وعاش يؤثر فى الأجيال المتعاقبة المطرب محمد عبد المطلب، لنستيقظ من الحنين والذكريات ونسأل الخبراء ، لماذا يُلهب هذا الشهر الفضيل المشاعر الإنسانية فى قلوبنا ؟ ،ولماذا نعتقد أن الماضي أجمل وأكمل؟ ورمضان زمان أجمل من رمضان اليوم؟

### المتغيرات المادية

ويجيب د. طه أبوحسين أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية عن السؤال فيقول شهر رمضان فى التحقيق الذاتي لم يتغير، فما أمرنا الله به من شعائر وعبادات خاصة بالشهر الفضيل لم تختلف، أما المتغيرات الاجتماعية التي حدثت فى الثلاثين أو الأربعين السنة الماضية، وأثرت على المجتمع فهى غير مرتبطة بشهر رمضان المعظم، وهذه المتغيرات جاءت نتيجة الحالة المادية (الاهتمام بالأمور المادية على حساب الأمور الأخلاقية) التي عاشها المجتمع فى تلك الفترة ،حيث تحولت العلاقات الاجتماعية إلى علاقات مادية بحتة ، فأصبح يقال للشخص الذي يمتلك المال الوفير إنه «ابن ناس»، والأصل أن هذه الكلمة كانت تطلق على الشخص المحترم الذي يمتلك الأخلاق والمبادئ ويظهر للناس حسن تربيته من خلال سلوكه القويم معهم، فتحول هذا الوصف «أولاد الناس» للشخص «اللي معاه فلوس «بغض النظر عن أخلاقه، وطالما أنه يمتلك يصبح محتواه المادي مقدرا ، وليس محتواه الأخلاقي» ، وهذه التغيرات أفسدت الكثير من الأشياء التي لها معنى خاص، إضافة إلى المتغيرات المسلكية من سلوك الأفراد العام ، فأصبحت الأمور المالية تعرقل القيم الأخلاقية وتصارعها وتنتصر عليها فنجد الأخ يتراجع عن زيارة أخته لأنه لا يستطيع شراء «زيارة» لها من فاكهة أو مشروبات غازية فيقول لنفسه «بلاش أزورها» ويتراجع عن صلة رحمه نتيجة لهذه الفكرة التي سيطرت على تفكيره.

### ارتباط

ويشرح أبو حسين ، العلاقات الاجتماعية فى الوضع المستقر تكون مشمولة ببعض العادات والتقاليد التي تحمل ألفة اجتماعية تُدخل على النفس المسرة وتُكسبها طاقات التقدير المتبادل بين الناس.

وتحمل نوعا من الجودة الأخلاقية التي تستمد جذورها من الثقافة والعادات والتقاليد والأخلاقيات والسلوكيات التي يمتلكها المجتمع ، مضافا إليها الأنظمة والقوانين التي تفرضها ، وقديما قالوا (الناس على دين ملوكهم )، والانحرافات التي تحدث فى دولة ما تؤدي وتتحول إلى انحرافات فى سلوك مجتمعها.

هذا إلى جانب الدور الذي تلعبه الأمور الاقتصادية وما يترتب عليها من أعمال التسويق والترويج للبضائع بالإعلانات التي تؤثر على سلوك المستهلك كفرد ، ومن ثم سلوك المجتمع بعد فترة ،فمنذ زمن بعيد وهذه الشركات الصناعية تقدم تخفيضات على السلع الغذائية والاستهلاكية بمناسبة شهر رمضان.

مما جعل الناس تتعلق وترتبط بهذه السلع خلال تلك الفترة، فارتبط فى أذهانها بأن هذا الشهر ما هو إلا شهر استهلاكي لهذه المنتجات ،ونفس الأمر تكرر فى المسلسلات والفوازير، وزاد عليه فى السنوات الأخيرة برامج المقالب.

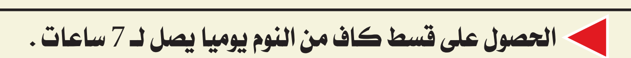
---

# رغم رحيله .. ما زالت نصائح «الناظر» لشهر رمضان فى القلوب

**"يرحلون ويبقى الأثر" .. رغم رحيل الدكتور هاني الناظر إلا أنه يبقى علمه وعمله وحبه للخير والعمل الإنساني موجودا لا يموت ، فقد خصص جزء من وقته للرد وكتابة الروشتات الطبية للمرضى عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك "، كما كان يقدم نصائح بشكل مستمر للمصريين لتجنب الإصابة بالأمراض بالإضافة إلى مشاركته المستمرة لتقديم العديد من النصائح فى شهر رمضان المبارك.. والتي نتذكرها فى السطور التالية ..**

مي هارون

- **التدخين عادة مش إدمان، اللي بيفطر على السجاير حاجة نفسية، الموضوع مسألة إرادة.**



- **الحصول على قسط كاف من النوم يوميا يصل لـ 7 ساعات .**
- **استغل اليوم واعمل واقرأ ومارس رياضة المشي ولا تنام.**

إشراف: شيماء مكاوي

## يقدمها الخبراء والمتخصصون للشهر الكريم ..

# أفكار اقتصادية للست المصرية

«أدت التغيرات الاقتصادية والسياسية الحادة التي شهدها العالم في السنوات الأربع الماضية ، نتيجة لحدوث أزمات صحية عالمية وحروب إقليمية إلى ارتفاع أسعار المنتجات الغذائية بشكل كبير وغير مسبوق ، مما دفع الأسر المصرية إلى اتخاذ قرارات وتدابير للتوفير والحفاظ على «الموازنة المالية» الشهرية لمصروف البيت خاصة مع قدوم شهر رمضان الكريم ، الخبراء والمتخصصون يقدمون نصائح وأفكار مهمة للتدبير والتوفير في السطور التالية»..

دعاء عبد العزيز

هناك قاعدة علمية ثابتة تؤكد أنه كلما قل الدخل زادت النسبة المخصصة للغذاء وكلما زاد عدد أفراد الأسرة زاد المبلغ الذي يتم صرفه على الغذاء ، فهل يرجع ذلك إلى الوعي ومستوى التعليم أم له أسباب أخرى ، ومن المعروف أن ثمن الغذاء ومذاقه لا يعبران في الأغلب عن قيمته الغذائية، وليس بالضرورة أن الطعام غالي الثمن يكون عالي القيمة الغذائية، والواقع يؤكد أن كثيرا من الأطعمة باهظة الثمن تكون قيمتها الغذائية منخفضة.

### الفرز

يقول د. أحمد علام استشاري العلاقات الأسرية، إنه في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية وارتفاع الأسعار، لا بد من البحث عن أفكار واقعية وليست خيالية للتوفير في الميزانية الشهرية للبيت المصري، خصوصاً في هذا الشهر الكريم، ولعل أهمها عمل دراسة لكل احتياجاتنا الأساسية ، فهناك بعض السلع غير المهمة التي تشتريها الأسرة بشكل تلقائي وقد لا تكون هناك حاجة ضرورية إليها ، أو تلك التي يتم تخزينها لفترات طويلة لاستخدامها بعد فترة زمنية أطول من اللازم، وفكرة تحديد الأولويات هي فكرة متأصلة عند كل «ست بيت» مصرية وتقوم بأدائها بشكل ممتاز ولا تحتاج إلى الكثير من النصائح فيها ، ومن المهم معرفة أسعار المنتجات التي حددتها في أكثر من مكان، وخاصة عن طريق الذهاب إلى الأسواق الشعبية ، أو الأسواق التي تقدم منتجات جيدة ومضمونة بأسعار رخيصة الثمن ، وكذلك أيضا المجمعات الاستهلاكية والمحال وسلاسل السوبر ماركت التي تقدم خصومات أو عروض ترويجية وتسويقية حقيقية وذلك لشراء هذه الاحتياجات الغذائية وفقا لأرخص سعر ممكن.

ويشير علام، إلى أهمية عمل فرز من وقت لآخر للأكلات الموجودة في المنزل لعدم شراء احتياجات أكثر من اللازم، كما أنه يجب إعداد الطعام حسب عدد أفراد الأسرة فقط دون زيادة لعدم إهدار الطعام ، فالكثير من ربات البيوت تقوم بشراء منتجات تفوق الاحتياجات الأساسية وتفاجئ بذلك الأمر لعدم قيامها بعملية الفرز للمنتجات الموجودة لديها في المنزل أولا بأول، كما يجب الحفاظ على النقود «الفكة» حينما يتم شراء المنتجات الغذائية من سلاسل السوبر ماركت وعدم الاستهانة بها أو أخذ بونبون بدلا منها أو تركها لأن هذه الفكة قد تصبح مبالغ كبيرة يمكن شراء بها أشياء أخرى مهمة ،مع ضرورة الابتعاد عن شراء المنتجات غير الضرورية، خصوصا المنتجات الرمضانية والياميش ومن الممكن أن تكون هذه المنتجات غير مفضلة لدى الأبناء وتفاجئ السيدات بوجودها حتى بعد انتهاء شهر رمضان الكريم، لذا يجب شراء كميات قليلة منها أو عدم شرائها على الإطلاق، لافتا إلى أن بواقي الأكل من الأشياء المهمة التي يجب استغلالها جيدا وإعادة استخدامها مرة أخرى في بعض الأكلات خصوصا في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

### أفكار للتوفير

ويضيف، يجب عدم الاعتماد على الوجبات الجاهزة ومن الممكن عمل الأكلات الجاهزة في المنزل للأطفال بإضافة النكهات والتوابل المختلفة عليها، وبالنسبة للفراخ واللحوم والأسماك يمكن تناولها مرة واحدة كل أسبوع أو كل عشرة أيام والاعتماد بشكل أكثر على الوجبات الصحية والخضراوات والبقوليات والتي تحتوي على قيمة غذائية عالية ، ومن الممكن عمل بعض الأكلات بنكهات معينة.

### الأوكازيون نموذج

وتقول د.مروة شعير أستاذ مساعد الأغذية الخاصة والتغذية بمعهد بحوث تكنولوجيا الأغذية ، إن هناك بعض الأكلات المصرية غير مكلفة وفي نفس الوقت تحمل قيمة غذائية عالية، مثل كفتة الأرز المصرية على سبيل المثال ، فهي من أحلى الأصناف الاقتصادية في رمضان، وهي أكلة ذات قيمة غذائية عالية ولا تحتاج لأكثر من نصف كيلو لحمة مفرومة وكوبين من دقيق الأرز، وبعض الإضافات المتوافرة في البيت كبصلة متوسطة الحجم ورأس ثوم صغيرة

وملح وفلفل وكسبرة أو نعناع ناشف «لو بتحبوه وممكن تستغنوا عن الكزبرة أو النعناع» ويمكن أن تصل تكلفة هذه الأكلة حوالي ١٨٠ جنيها تقريبا ، وهي طبخة تكفي أسرة تتكون من ثلاثة إلى خمسة أفراد.



- نبدأ الإفطار دائما بشوربة ساخنة وليس بماء أو عصير أو مياه غازية باردة لأن سخونة الشوربة تساعد علي تدفق الدم للمعدة مما يساعد على قيامها بعملها بشكل جيد.
- يجب تقليل المخللات والإكثار من السلطة الطازجة ونضيف الليمون للسلطة وليس للشوربة الساخنة لأن الحرارة بتكسر فيتامين سي .
- نشرب كل ساعة كوب ماء من الإفطار وحتى السحور حتى نتفادى جفاف الجلد وتكون الجلطات الدموية وتكون حصوات الكلي.
- ما أجمل أن نمارس رياضة بعد التراويح نصف ساعة يوما بعد يوم لمنع تكون الجلطات وتنشيط الذاكرة، وهام للرئة والكبد، وجميع أعضاء الجسم إلى جانب تقوية المناعة، والمساعدة على الهضم.
- في شهر رمضان يجب مساعدة الجيران والمحتاجين؛ في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها العالم، حاليًا.
- للتخفيف من آلام الحموضة وارتجاع المرىء يجب الأكل ببطء دائماً وعدم أكل كميات كبيرة من الطعام مرة واحدة.
- تجنب المثيرات التي تشتد الرغبة في تناول السجائر، وهي فرصة يوفرها شهر رمضان.
- اغتنام فرصة الشهر الفضيل للتوقف عن التدخين فورًا.
- البعد عن الدهون والأكل المقلي والبصل والثوم والشطة وأي مواد حارة والمشروبات الغازية والقهوة والشاي.
- عدم التعرض المباشر للشمس خلال فترة الصيام، إلى جانب شرب 3 لترات من الماء يوميًا، وتناول السلطة الخضراء.
- عدم شرب الماء أو أي سوائل أثناء تناول الطعام.
- عدم النوم أو الاستلقاء مباشرة بعد الإفطار مباشرة.
- تناول الكثير من الأطعمة والمخلل والمسبك خطر على الصحة.






# 6 نقاط مهمة تؤهل الجسم للصيام

**يواجه البعض فى الأيام الأولى من شهر رمضان مشاكل صحية تنتج عن تغيير نظامهم الغذائي وذلك لانقطاعهم فترات طويلة عن الطعام لذلك يجب تحضير الجسم لصوم شهر رمضان وهو أمر بغاية الأهمية تجنبا لأي مشاكل صحية.**

منال سليم

فى هذا السياق قالت الدكتورة فاطمة الزهراء حسين مصطفى أخصائية التغذية مع اقتراب الشهر الكريم، ومع الصيام يتغير روتين يومنا الذي يبدأ عند الكثير بشرب الكافيين وغيره من عادات غذائية خاطئة مما يجعل أول أيام فى الصيام مرهقة ومتعبة لذلك تحضير أجسامنا على الصيام من قبلها يساعد علي صيام صحي دون أي تعب، فهناك مشكلة يعاني منها الكثيرون تتمثل فى تقليل الكافيين.

حيث يجب التقليل من استهلاك مشروبات الكافيين بأنواعه من قبل بدء الصيام لتجنب الصداع عند الانقطاع عنه مع بداية الصيام، فيجب عليك تقليله من قبل الصيام ويمكنك استبداله بمشروبات الأعشاب الصحية.



## الإكثار من شرب الماء

**احرص علي أن تشرب قدر كاف من شرب الماء من الإفطار إلي السحور لتجنب حدوث جفاف للجسم مع فترات الصيام الطويلة، فعليك أن تشرب فيما لا يقل عن لترين ماء يومياً.**



## الأغذية عالية الأملاح

**اقلل من الملح فى الطعام أو من المخللات وغيرها من أغذية عالية الأملاح ،لكي لا تزيد من شعورنا بالعطش أو الجفاف عند الصيام.**



## ممارسة الرياضة

**ممارسة الرياضة والنشاط البدني من الأمور المهمة للحفاظ علي لياقة جسمك وصحتك لابد أن تكون جزءا من روتين اليومي ، فى فترات الصيام يمكنك ممارسة الرياضة قبل الإفطار بساعة أو بعد الإفطار بساعتين ونصف.**

## ساعات نومك

**نظم ساعات نومك، يجب عليك النوم مبكراً وقلل من السهر، فالسهر من العادات التي يجب تعديلها قبل شهر رمضان، لكي تعطي جسمك وقتا كافيا من الراحة، حيث إن جسمك يحتاج من 6 إلي 8 ساعات نوم ، ليمدوا جسمك بالطاقة اللازمة خلال اليوم.**

## الصيام قبل شهر رمضان

**من أهم النصائح لتهيئة الجسم لرمضان هو تعويد الجسم الصيام واستغلال الصيام يومي الإثنين والخميس فى شهرى رجب وشعبان، فهذا يهيئ جسمك علي الاعتياد علي الصيام، ويجعل الصيام عليك أكثر سهولة.**

**وتنصح د. فاطمة أن تستغل شهر رمضان لتغيير نمط حياتك لحياة صحية وأن تجعل بداية شهر رمضان بداية لتغيير نظامك الغذائي إلي نظام صحي، قلل من الحلويات والسكريات والمقليات، والوجبات السريعة وركز علي الأكل الصحي الغني بالبروتينات والحبوب الكاملة والخضار والفاكهة مع المحافظة علي شرب الماء بشكل كاف، النوم فترة كافية ليلاً، مع ممارسة نشاط بدني بشكل مستمر.**

# اعرف الحكاية: مدفع الحاجة فاطمة

**«مدفع رمضان ما زال عالقًا فى أذهان المصريين وبقي موروثاً اجتماعيًا منذ 160 عاما يذكرهم بالماضي العريق والأيام الجميلة؛ إلا أنه مع مر السنين والأيام توقف عن العمل لأن المباني القديمة المجاورة لقلعة صلاح الدين الأيوبي تتصدع من قوة صوت المدفع وكذلك الحال لسور القلعة، من الممكن أن يلحق به ضرر، فى تلك السطور سنتعرف على حكاية مدفع الإفطار فى رمضان ومن أول من استخدم المدفع ؟......**

ريهام بسيوني

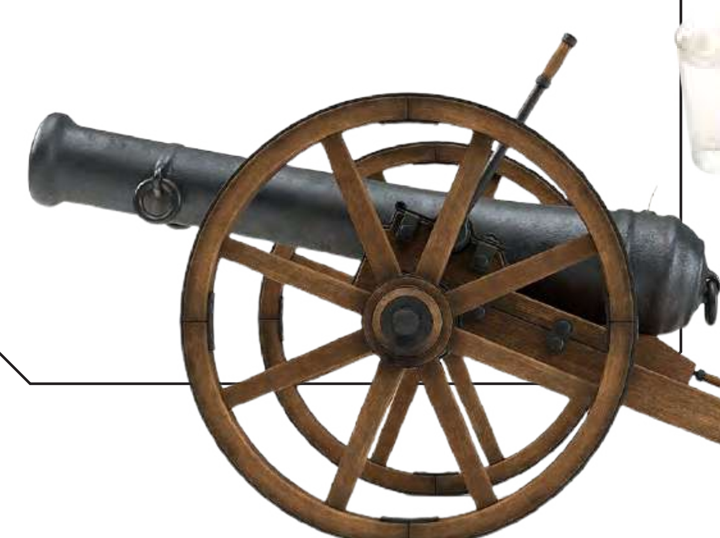
فى البداية يقول د. وسيم السيسي باحث فى التاريخ المصري إن هناك ثلاث روايات فى كتب التاريخ تحكي قصة بداية مدفع رمضان، ترجع الرواية الأولى إلى عهد خوش قدم الوالي المملوكي الذي تلقى هديةً من ألمانيا سنة ١٤٦٥م الموافق سنة ٨٦٩ هـ ، وكانت عبارة عن مدفع، ومع غروب شمس يوم ١ رمضان سنة ٨٦٩ هـ، سمع المصريون دوي طلقة المدفع فظنوا أن هذا إيذانا لهم بالإفطار، فاستحسنوا هذا التقليد الجديد.

ويقول د. وسيم أن الرواية الثانية فهي تشبه نوعا ما الرواية الأولى لكنها تنتسب إلى عصر الوالي محمد علي، لكن أشهر تلك الروايات هي الرواية الثالثة والتي دارت أحداثها فى عصر الخديوي إسماعيل حيث إن جنود الخديوي كانوا يقومون بتنظيف المدافع الحربية الموجودة فى القلعة، فانطلقت بالخطأ قذيفة من المدفع وقت غروب الشمس فى رمضان فاعتقد الشعب أن هذا تقليدا حكوميا جديداً واستحسنوه.

أعجبت نجلة الخديوي إسماعيل "فاطمة" بهذا الموضوع، فأعجبتها الفكرة و أصدرت أوامرها بأن يكون فى مصر طلقتان يومياً فى رمضان من المدفع الأولى وقت الإفطار والثانية لحظة الإمساك، ومنذ ذلك الوقت ارتبط المدفع بنجلة الخديوي إسماعيل فسُمِّي بـ "مدفع الحاجة فاطمة".

ويقول د. وسيم السيسي إن هناك اعتقادا أن المدفع تم تغييره أكثر من مرة وانتقل إلى أكثر من مكان، ويعرض حاليا بساحة متحف الشرطة بقلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة، ومواصفاته هي مدفع ماركة كروب إنتاج عام ١٨٧١ عبارة عن ماسورة من الحديد ترتكز على قاعدة حديدية بعجلتين كبيرتين من الخشب بإطارات من الحديد، وكان يقوم بتشغيله اثنان من الجنود أحدهم لوضع البارود فى الفوهة والآخر لإطلاق القذيفة.

وكانت القاهرة تحتوي على ستة مدافع حتى وقت قريب موزعة على أربعة مواقع، اثنان فى القلعة واثنان فى العباسية وواحد فى مصر الجديدة وآخر فى حلوان، تطلق مرة واحدة من أماكن مختلفة بالقاهرة حتى يسمعها كل سكانها.



# شوربة مواسير وعجة بالبلوبيف

## والحلو تمر هندي

عندما نستقبل الشهر الكريم تظل كل ربة منزل فى حيرة من أمرها بعد غلاء الأسعار، وتظل تبحث عن أطعمة اقتصادية وفي نفس الوقت تستطيع أن تقدم لأبنائها جميع العناصر الغذائية المطلوبة من بروتينات ودهون وفيتامينات ومعادن وكربوهيدرات وغيرها، وعند اختلاف الأسعار نسأل أنفسنا ماذا يأكل الناس خاصة فى الأحياء الشعبية، ويقدم لنا الشيف عبد العزيز الغالي وجبة إفطار رمضانية كاملة «اقتصادية».

رانده فتحي



### (شوربة مواسير عظم بالخضار)

**المقادير :**

- مقدار من الخضار مشكل ومقطع مكعبات بقري مكسرة
- بصل مفروم
- لتر ونصف ماء
- ملح
- فلفل.
- من 1 إلى 2 ماسورة ( عظم ) بقري مكسرة

**الطريقة :**

يتم غسل العظام ثم توضع فى الماء المغلي مع إضافة البصل وتترك على نار هادئة ثم تزال الرغوة ( الريم) وتترك لمدة ساعة، ثم يضاف الخضار المقطع ويوضع ملح وفلفل حسب الرغبة ثم تنزع المواسير ( العظم) ويوضع ما تبقى من النخاع فى الشوربة ويتم غليها لمدة 5 دقائق وبعد ذلك تصبح جاهزة .





## البروتينات

### ( عجة البلوبيف )

**المقادير :**

- نصف علبة بلوبيف
- بصلة كبيرة مفرومة
- 5 بيضات
- 2 ملعقة دقيق
- ملح
- فلفل
- زيت

**الطريقة :**

يتم هرس البلوبيف جيدا ثم يشوح البصل فى الزيت حتى يدبل وبعد ذلك يتم خفق البيض مع إضافة الدقيق تدريجيا ثم البقدونس المفروم ثم يضع الملح والفلفل وبالتقليب حتى تمام النضج.





## النشويات

### ( الأرز الذهبي بالبسلة والجزر)

**المقادير :**

- مقدار من الأرز
- جزر مكعبات صغيرة
- بصل مفروم
- زيت
- بسلة
- سمنة
- كركم
- ملح.

**الطريقة :**

يشوح البصل والجزر والبسلة والكركم فى الزيت والسمنة ثم يضاف الماء ويترك حتى يغلي وينضج الجزر والبسلة ثم يتم وضع الملح ثم يضع الأرز ويتم تركه حتى يتشرب الماء وبعد ذلك يتم تهدئة النار ثم يوضع تحت الحلة ( شياطة ) ويقلب مرة واحدة ويترك حتى يتم تسويته تماما على نار هادئة .

## الحلو..

### (شرب التمر الهندي)

**المقادير :**

- ربع كيلو تمر هندي
- 2 لتر ماء
- كوب سكر

**الطريقة :**

يتم تفصيص التمر هندي ثم يتم نقعه فى الماء ليلة كاملة. بعد هذه الليلة يضاف السكر ويقلب جيدا ثم يتم تصفيته عن طريق المصفاة السلك ثم بعد ذلك يتم تبريده ويقدم باردا .







## تنويـــه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عن كيفية التبرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسانية التى ترعاها صفحة (ربنا كريم).
ونحن نشكرهم على شعورهم الطيب، ولذلك فالتبرع إما بالإيداع بحساب الصندوق أو السداد نقدًا بإدارة حسابات المجلة، حيث تقوم لجنة المساعدات بتوزيع المبالغ حسب احتياج كل حالة تحت إشراف الجهاز المركزى للمحاسبات.

---

نرجو من الحالات المرضية والاجتماعية التى ترسل طلبًا للمساعدة من صفحة «ربنا كريم» أن ترسل جميع المستندات الدالة على الحالة وهى (بحث اجتماعى من الوحدة الاجتماعية التابع لها محل السكن، وتقرير طبي، وصورة الرقم القومي، وإثبات قيد من المدارس والجامعات للأولاد فى حالة الأرامل والأيتام، وكتابة عنوان صاحب الحالة بالتفصيل وأقرب رقم تليفون)، وذلك حتى يتسنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

## رقم الحساب:

01000063632/ البنك الأهلى فرع البرج
إدارة حسابات أكتوبر:
ت: 25798483/
دار المعارف: ف: 25744999

من يرد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com

أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)

قال الله تعالى:
«وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ»
صدق الله العظيم

# رحمة للعالمين

الإنسان عونٌ لأخيه الإنسان، ومن يتخلى عن دعم أخيه يكون مفتقدًا لإنسانيته ومقصرًا فى حقّ ربه؛ لأن الله تعالى أوصى بالفقراء، فالغنى ابتلاء مثل الفقر تمامًا؛ ليرى الله تعالى إن كانوا سُيساعدون الفقراء أم لا؟!

ولقد أرسل الله نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - رحمة للعالمين، فهو رسول الله إلى الجميع، بأسباب رسالته وطاعة أوامره، ينزل الغيث وينتفع العالم كله: الدواب والشجر والجن والإنس والحيوانات، فمن دخل فى رسالته صارت الرحمة كاملة فى حقه ودخل الجنة ونجا من النار..

والإسلام هو دين الرحمة، وتعدّ الرحمة خُلقاً عظيماً، وتؤدي الرحمة إلى التآزر، والتعاون بين الناس، كما يعد من شرفها، وفضلها أنها صفة من صفات الله جلّ جلاله، فمن أسمائه المشتملة على الرحمة، الرحمن الرحيم، وهما صيغتا مبالغة من الرحمة، ويعد اسم الله الرحمن أبلغ من اسمه الرحيم، وقد جاء فى القرآن الكريم عدد من الآيات التي يصف اللهِ تعالي بها نفسه بالرحمة، حيث قال تعالى: (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)، ولقد ذكرت صفة الرحمة فى آيات القرآن ثلاثمائة وخمس عشرة مرة، وقد كان هذا العدد هو الأكبر فى تكرار ذكر صفة من الصفات فى القرآن الكريم.

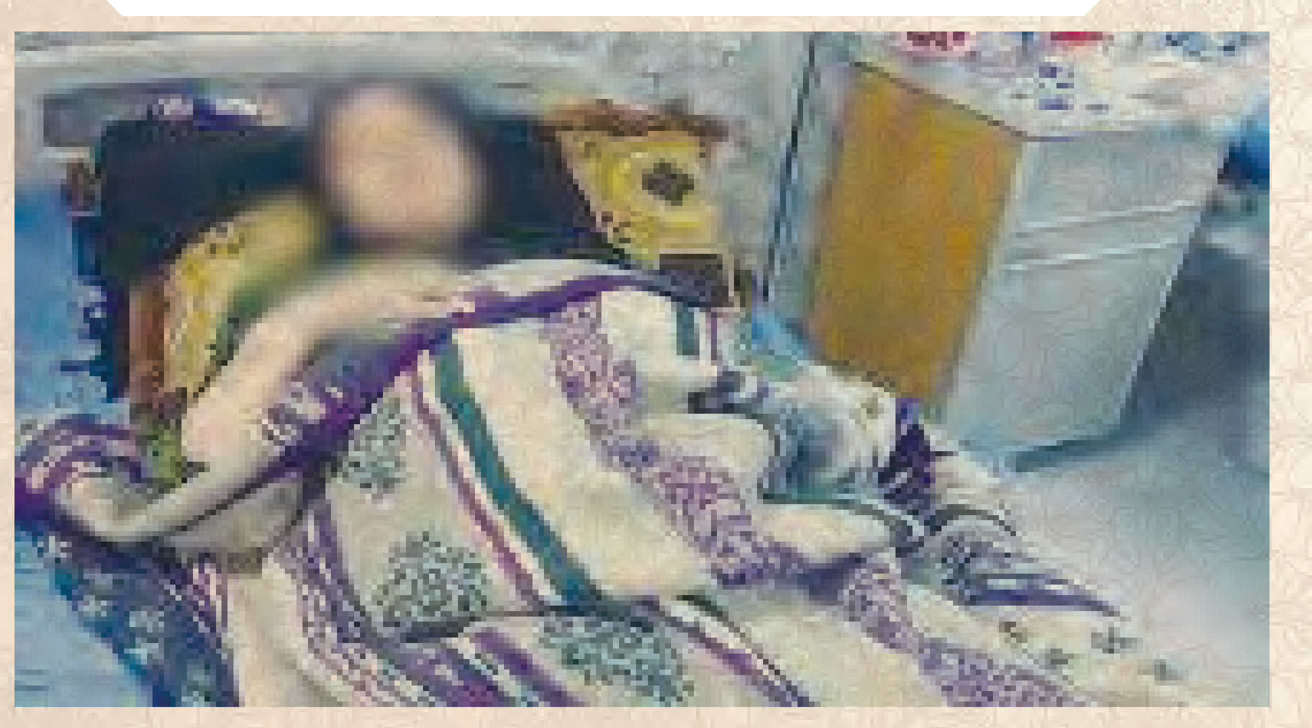
ومن مظاهر رحمة الله بعباده، أن نغص عليهم الدنيا، فجعلها دار ابتلاء وكدر، حتى لا يركنوا إليها، ويطمئنوا فيها، بل يسعوا لينالوا النعيم المقيم فى الآخرة، فكان منعه للناس عطاء، وابتلاؤه لهم معافاة، ومن رحمته بهم أن كتب للمؤمنين ثواباً على أفعالهم، وجعل للصابرين جزاء على صبرهم، فقال الله تعالى: (وَبشرِ الصابرين*الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ*أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)

قدّم الله الرحمة على الصفات كلها، وجعل التعامل بها مع العباد هو الأصل، الذي لا ينهار أمام غيره من الأصول.

تلك الفتاة رقيقة رقة الملائكة، هادئة مطمئنة، كالنسمة فى الهواء لا تريد أن تزعج من حولها، تعيش فى سلام بين أسرتها، لا تشكو أمامهم من المرض أو الوجع، تخفى على قدر استطاعتها ما تعانيه، كما أنها لا تخاف الموت؛ فهى تخشى فقط أن تكون حملا ثقيلا ماديا أو معنويا على أسرتها البسيطة المكونة من والدها ووالدتها وأخواتها الأربعة..

جاءت والدتها، تشكو إلينا ضيق ذات اليد، ومعاناتها مع مرض ابنتها التى تعانى منذ صغرها من الهيموفيليا، وهذا بعد أن تراكمت ديونهم وساءت أحوالهم المعيشية، بجانب قلة دخل والدها.

●● فى مسكن بسيط بالإيجار يعيش رجل ستينى بسيط على باب الله مع زوجته المريضة وولديه.. قلب رب الأسرة كسير، تقع عيناك عليه لترى هموم الدنيا قد طبعت بصماتها على جسده النحيل، آثار المرض تظهر عليه، فتله المرض والفقر، فهو رجل على باب الله أرزقى دخله جنيهات قليلة لا تسمن ولا تغنى من جوع.
أصيب بأمراض القلب جعلته عاجزا عن العمل، أما زوجته ابتلاها الله بالمرض الخبيث يكسر العظام وينهش اللحم.
هو بحاجة إلى مساعدة عاجلة لمواجهة نفقات الحياة ونفقات العلاج.
من يريد المساعدة فليتصل بصفحة ربنا كريم.





سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



# أهلا رمضان

تهل علينا خلال ساعات بركة شهر رمضان الكريم.. كلها أيام الله، وفى أيام الله نفحات لعباده المؤمنين وفرصة للتقرب والطاعة وأداء الفروض والزكاة وصلة الرحم والرفق بالناس والتعامل مع الكل بلطف وبأخلاق الإسلام.

فرمضان شهر نزل فيه القرآن، وبه خير أيام الله ليلة القدر.

وقد خص الله ليالى رمضان بالقيام والتهجد وأداء الطاعات والدعاء، فالدعاء مخ العبادة وصلة بين العبد وربه قد يدخر منه للإنسان وقد يستجاب منه، والمهم فى العبادة والدعاء بصفة خاصة هو الإخلاص فى العمل والدعاء بقلب خاشع وأدب مع الله فى مخاطبته والتضرع إليه كى يقبل دعاءنا ويرحم موتانا ونبلغ رمضان ونخرج منه كاسبين غير خزايا ولا محرومين بإذن الله.

أما فى النهار، فيحثنا القرآن على العمل فيه وإعطاء نموذج طيب للمسلم، وكيف يتعامل مع أخيه، وكيف يؤدى الطاعات، وكيف يكون نموذجا مثاليا .

العمل هو الأساس، والصيام لن يمنعنا من ذلك، بل على العكس، فالانتصارات الإسلامية الكثيرة قد تحقق منها الكثير فى شهر رمضان ، وأشهرها فى العصر الحديث حرب أكتوبر، التى كانت فى العاشر من رمضان، ورأينا كيف انتصر الجيش المصرى وأعاد الهيبة للأمة واسترد الأرض، وكان ذلك فى شهر رمضان.

نأمل أن يكون رمضان عبرة لنا وفرصة فى العمل بجد والعودة إلى الله ونأمل عفوه وتوبته ومغفرته بأن نصل الرحم وندعو لموتانا بالمغفرة وقبول العمل والعفو عن سيئاتهم.

شهر رمضان تكثر فيه قراءة القرآن والتدبر فى معانيه وحضور جلسات العلم والسعى إلى المساجد وإعمارها واصطحاب الأبناء وخاصة الأطفال لكى ننقل إليهم هذه المشاعر وخاصة فى السن الصغيرة، وأيضًا الأسرة لابد أن تكون هناك ساعة لتدبر القرآن يوميًا وقيام الليل فهى بركة فى الرزق.

**غزة وشهر رمضان**

تدور المفاوضات بالقاهرة على أشدها برعاية مصرية وأطراف أخرى «قطر وأمريكا وإسرائيل» للوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بعد حرب طويلة لم تبق فى غزة ولا تذر، حصدت أرواح الشباب والشيوخ والنساء والأطفال ودمرت البنية التحتية.. ندعو الله أن يوفق الحاضرون إلى سبيل وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الأسرى والمحتجزين فى السجون الإسرائيلية.

شعب أصبح بلا مأوى ولا طعام ولا أمان، ومن الصعب وصول الطعام أو إعانة الجرحى أو دفن الموتى من الشهداء جراء حرب تدميرية لم يشهد التاريخ مثلها من قبل.

فرصة لنستطيع إدخال الإمدادات اللازمة قبل أو أثناء رمضان بدلا من النقل من الجو بعودة الأمن إلى فلسطين وكل مناطق الحرب ببركة الشهر الكريم وسعى مصر والأشقاء العرب.

لقد عجزت الإنسانية عن الوقوف ضد آلة الحرب التدميرية الإسرائيلية وإجبارها على احترام المواثيق أو المعاهدات الدولية.

**التعويم والجنيه المصرى**

بعد صفقة رأس الحكمة بدأ الأربعاء الماضى التعويم للجنيه المصرى وهو التعويم الخامس، أرجو لهذه الخطوة كل التوفيق ومساندة من الحكومة والشعب، وأن تكون خطوة مدروسة مع أمور اقتصادية أخرى من قرارات لتشغيل المصانع المتوقفة وإدارة الاقتصاد بطريقة احترافية لتكون هذه الخطوة ناجحة.

الطريق ليس ممهدا، ونأمل عدم الاكتفاء بالاقتصاد الريعى من السياحة وقناة السويس ورأس الحكمة وغيرها من أدوات الاقتصاد الريعى.

نحن نريد اقتصادا إنتاجيا فى الزراعة والصناعة والبرمجيات وإنتاج احتياجاتنا بنسبة تحمينا من التقلبات وتكون لنا هوية اقتصادية واضحة ورقابة على الأسواق وقطع يد المستغلين لأقوات الشعب والمتاجرين به..

لقد تحول الدولار فى الفترة الأخيرة إلى سلعة تباع وتشترى وليس عملة كمثلها من العملات يغطيها إنتاج ورصيد لدى البنك المركزى للتدخل فى الوقت المناسب.

نأمل أن تكون هناك مجموعة محترفة تدير اقتصادنا وتضع له رؤية



تكون على رأس أولوياتنا، لدينا الكثير والكثير ولكن ينقصنا التنظيم والرؤية للمستقبل.. أين خطط السنوات الخمس؟.. أين رؤية خبراء الاقتصاد؟.. أين الأولويات فى إدارة الاقتصاد؟!

**الصعيد مرة أخرى**

أحيانا تضطرنى ظروف العمل إلى زيارة محافظات الصعيد كل فترة وأخرى، والمرة الأخيرة الأسبوع الماضى كانت مشاهداتى..

مازال الطريق الغربى من أسيوط إلى المنيا الخدمات الموجودة قليلة جدًا، والتحويلات التى فى الطريق للإصلاح منذ أكثر من عامين لم تتم، على الرغم من ظلمة الطريق ليلا وخطورته على مستخدميه..

ما السبب فى عدم إصلاح هذه التحويلات؟.. أيضا الطريق أمام كمين الطريق، كله مطبات وغير مضاء على الرغم من أن هناك رسوما تدفع يوميا ويستمر هذا إلى سوهاج أيضا!!

هل هناك إصلاحات تستمر عامين أو أكثر وهذه المسافات بلا خدمات..

مداخل المدن من الطريق إلى داخل أسيوط فى منتهى السوء ويبدو أن هناك بندا لإعادة رصفه، إلى متى يظل هذا الوضع؟!

أيضا ذلك مع سوهاج وغالبا مداخل المحافظات من الطريق تحتاج إلى إعادة نظر من حيث الرصف والإضاءة وتجميل هذه المداخل..

فإذ لم تنتبه ستمر على مدخل أسيوط وتستمر إلى سوهاج، لأنه ليس هناك علامات إرشادية، العلامات الإرشادية فى كل الطريق تحتاج إلى مراجعة مع إنارة ما أمكن من الطريق ووضع خدمات مناسبة يستطيع المستخدم للطريق الجلوس بها والحصول على ما يتمناه من خدمات..

هل بعد كل هذا الاهتمام من القيادة السياسية نحتاج إلى كل هذا الحديث عن الطرق التى أقيمت على أفضل مستوى ولكن بعض اللمسات تفقد ما تم عمله من قيمة!!

هذا إلى جانب عدم وجود تغطية لشبكات المحمول فى بعض المناطق بالطريق لضعفها أو عدم وجودها للإنقاذ أو التحدث فى حالة الحاجة.

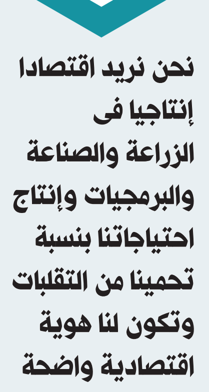
أضف إلى ذلك الإذاعات المحلية أو إذاعة القاهرة أو صوت العرب.. لا توجد خدمات إذاعية من الفيوم إلى سوهاج طوال الطريق.

مع أن هذا الطريق يستخدمه ملايين البشر والآلاف من السيارات لنقل البضائع من وإلى القاهرة..

عملنا الكثير ومتبقى القليل وهذا عيب فينا، عدم اكتمال العمل بالشكل المناسب أو الصيانة بعد الاستخدام..

نحتاج إلى نظرة جديدة ومختلفة لطرق الصعيد بصفة عامة، وكثير من الخدمات داخل المحافظات.

وعلى الرغم أن الكثير من محافظات قبلى يقطنها الكثير من رجال الأعمال والسياحة، ولكن نحتاج إلى رؤية جمالية مختلفة وأن تمتد إليها رؤية جهاز التنسيق الحضارى لأن هذه المحافظات تستحق، ولكى نستفيد من الجامعات الإقليمية بها والكفاءات العلمية بها.



نحن نريد اقتصادا إنتاجيا فى الزراعة والصناعة والبرمجيات وإنتاج احتياجاتنا بنسبة تحمينا من التقلبات وتكون لنا هوية اقتصادية واضحة



**في اجتماعين منفصلين لوزراء خارجية الدول الإسلامية والعربية في الرياض وجامعة الدول العربية بالقاهرة، سيطر ملف الحرب على غزة على كواليس الاجتماعات، سواء الرسمي أو التشاوري للخلاص من أكبر كارثة إنسانية في تاريخ البشرية، واتفق الجميع على أهداف موحدة ومحددة بجملة لاءات هي (لا .. لاستمرار الحرب، ولا للحصار والإبادة الجماعية ولا للتهجير ولا .. لاجتياح رفح) ومن المتوقع أن يشهد الأسبوع الحالي وفق التقديرات الأولية للمشهد إما انفراجة أو اتساع الحرب على جبهات مختلفة.**

# رؤية مصرية متكاملة للسلام وإنقاذ الشعب الفلسطيني

سوسن أبو حسين

فى مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية انعقدت أعمال الدورة ١٦١ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، وناقش الاجتماع عددا من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والمالية والإدارية؛ منها بند العمل العربى المشترك ويشتمل على تقرير الأمين العام للجامعة العربية بين دورتى الانعقاد (١٦٠ – ١٦١)؛ والملف الخاص بالقمة العربية العادية فى البحرين المقررة فى مايو المقبل، وبند حول القضية الفلسطينية والصراع العربي– الإسرائيلي؛ ويشتمل هذا البند على عدة عناوين منها متابعة التطورات السياسية للقضية الفلسطينية والصراع العربى الإسرائيلي، وتفعيل مبادرة السلام العربية؛ والتطورات والانتهاكات الإسرائيلية فى مدينة القدس المحتلة؛ والأمن المائى العربى وسرقة إسرائيل للمياه فى الأراضى العربية المحتلة؛ والجولان العربى السورى المحتل.

بدوره، قال مسئول فلسطيني: تمت مخاطبة كل الدول العربية بكل صراحة وطلبنا منهم القيام بإجراءات عملية باتجاه وقف جريمة الإبادة الجماعية، ووقف التهجير القسرى الوشيك للشعب الفلسطينى وباتجاه وقف المجاعة التى تريد إسرائيل أن تقتل بها الشعب الفلسطيني، وذكرنا بأن اللغة التى تستخدم فى الجامعة العربية على مدى عقود ماضية لم تسمن ولم تغنى من جوع ولم توقف الاحتلال الإسرائيلي، ولم توقف نظام الفصل العنصرى واليوم لم توقف الإبادة الجماعية والمجاعة التى يعانى منها نصف مليون فلسطينى فى شمال غزة.

وكشف أن الجانب الفلسطينى طلب من الدول العربية تبنى كل هذه الإجراءات أو جزء ليكن هناك تأثير وليكن للجامعة العربية أسنان وأنياب لتكون مؤثرة فى هذا العالم، وليست متفرجة لأن الموقف العربى حتى اليوم شفهى وإعلامى لم يرق إلى مستوى التأثير والفعل. كما أشاد بالجهود المصرية فى مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية ودعم المدنين الفلسطينيين فى الصمود أمام العدوان الإسرائيلى الشرس.

وتتحرك مصر على ثلاثة مسارات متوازية، من خلال إيصال المساعدات الإنسانية والإغاثية، رغم العراقيل الإسرائيلية، بالإضافة إلى عمليات إجلاء الجرحى الفلسطينيين لتوفير الرعاية الطبية لهم بالمستشفيات المصرية. أما على الصعيد السياسي، فإن مصر تعمل على



الوساطة من أجل تحقيق وقف لإطلاق النار بهدف وقف نزيف الدم الفلسطيني، إلى جانب التنسيق مع بعض الدول العربية الشقيقة بغية بلورة رؤية متكاملة للسلام، تهدف لتلبية طموحات الشعب الفلسطينى الشقيق. وقد أشادت وفود دول المنظمة بالجهود المصرية فى هذا الخصوص.

وقد اعتمد الاجتماع الوزارى الطارئ لوزراء خارجية الدول الإسلامية قرارا يتضمن اتخاذ إجراءات جماعية على الصعيد الدبلوماسى تهدف للحماية الدولية للشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى خطوات عملية لزيادة تدفق المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، وتحميل إسرائيل لمسئوليتها كسلطة احتلال. كما ثمن القرار الدور المحورى الذى تضطلع به مصر فى دعم الصمود الفلسطينى فى التصدى لتبعات العدوان الإسرائيلي.

واستعرض وزير الخارجية الفلسطينى رياض المالكي، الوضع فى فلسطين الذى يزداد تدهورا وقال: فرضت إسرائيل استخدام سياسة التجويع المتعمدة كوسيلة حرب. ودفنت ما يقرب من ١٠ آلاف تحت الأنقاض وأخفت الآلاف قسرا فى ظروف مروعة وأمام أعيننا وبالبث الحى دمرت إسرائيل ٨٥٪ من قطاع غزة وقتلت الأطفال قصفا ومرضا وجوعا.

وعلى صعيد متصل، دعا «أنتونى بلينكن»، وزير الخارجية الأمريكي، إلى وقف إطلاق النار لزيادة وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة، مضيفا: لدينا فرصة للوصول إلى وقف إطلاق نار فوري. مشددا على أن الوضع الحالى فى غزة غير مقبول.

وتواصل مصر وقطر والولايات المتحدة اتصالات ولقاءات على مدار الساعة بهدف إتمام صفقة الهدنة قبل بداية شهر رمضان، ويبدو أن هناك إشارات إيجابية حيث تم الاتفاق على ملفات أساسية يأتى فى مقدمتها إطلاق سراح ٤٠ أسيرا إسرائيليا من النساء والأطفال والرجال فوق ٦٠ عاما مقابل ٤٠٤ أسرى فلسطينيين فى مدة قدرها ٤٠ يوما، بخلاف انسحاب إسرائيل من عمق المدن بكامل قطاع غزة فى المرحلة الأولى.

# الحرب تضع السودان على أعتاب أكبر «أزمة جوع»

حسام أبو العلا



على الرغم من الخطوات الجادة لمحاولة وقف الحرب فى السودان بالتوصل إلى اتفاق بين قوات الجيش السودانى وقوات الدعم السريع، حذر برنامج الأغذية العالمى من أن الحرب الدائرة فى السودان منذ قرابة ١١ شهرا «قد تخلف أكبر أزمة جوع فى العالم»، فى بلد يشهد أساسا أكبر أزمة نزوح على المستوى الدولي.

وقالت مديرة برنامج الأغذية العالمي، سيندى ماكين، إن المعارك التى أوقعت آلاف القتلى وأدت إلى نزوح ثمانية ملايين شخص، «تهدد حياة الملايين كما تهدد السلام والاستقرار فى المنطقة بكاملها».

وأضافت: «قبل عشرين عاما، شهد «دارفور» أكبر أزمة جوع فى العالم ووحد العالم (آنذاك) جهوده لمواجهتها، ولكن السودانيين منسيون اليوم».

فى مطلع العقد الأول من القرن الحالي، أطلق الرئيس السودانى حينها عمر البشير الذى أطيح به عام ٢٠١٩، ميليشيا «الجنجويد» فى إقليم دارفور المترامى الأطراف فى غرب السودان، حيث مارست سياسة الأرض المحروقة.

واليوم باتت هذه الميليشيا ضمن قوات

# اشتباكات الزاوية تهدد بعودة ليبيا إلى فخ الفوضى

هبة محمد



شـهدت مدينـة الزاويـة أقصـى غربى ليبيا اشـتباكات بـين عدد من الميليشيات المسلحة، ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى والمصابين. ودعا رئيس الحكومة الليبية المكلفة من البرلمان أسـامة حماد إلى وقف فورى لإطلاق النار فى الزاوية التى تقع إلى الغرب من العاصمة طرابلس.

وقـال حماد: بكل أسـف وقلق تابعنا ما جرى من اشـتباكات مسـلحة بين إخوتنا وأهلنا بمدينة الزاوية، التى اسـتعملت فيها الأسـلحة الثقيلة والمتوسطة، وخلفت عددا من القتلى والجرحى.

وأضـاف: فـى الوقت الذى ندعو الله أن يحقن دماء الليبيين من جميع الأطـراف، فإننا نهيب بالجميع الوقف الفـورى لإطلاق النار وتغليب لغة العقل واللجوء إلى أجهزة الدولة الرسمية الأمنية منها والقضائية.

كما دعا حماد، شـيوخ القبائل والحكماء للتدخل سـريعا والسـعى فى التهدئة بين الطرفين، حفاظا على الأرواح والممتلكات العامة والخاصة.

واندلعـت الاشـتباكات علـى خلفية مقتـل عنصر أمنـى وإصابة أخر تابعين لقوة الإسناد الأولى الزاوية على يد أحد مسلحى المدينة.

وتجدر الإشارة إلى أن «المنطقة العسكرية الساحل الغربى هـى مجموعة مـن الكتائـب ومهامها حماية مدن السـاحل الغربى مـن ليبيا ومن بينها مدينة الزاوية».

وهى ليسـت المرة الأولى التى تشـهد بها الزاوية اضطرابات، إذ تنتشر بها مجموعات مسـلحة متنافسـة، فى ظل عجز السلطات الرسمية عن السيطرة على الأوضاع.

الدعـم السـريع بقيـادة الفريـق محمـد حمـدان دقلو الذى يتواجـه فى حرب مع الجيـش بقيـادة الفريق أول عبـد الفتاح البرهـان منـذ ١٥ أبريـل٢٠٢٣. وأصبح قصـف المدنيين وتدميـر البنـى التحتية والنهـب والاغتصاب والتهجير القسـرى وإحـراق القرى مـن الممارسـات اليومية التى يتكبدها ٤٨ مليون سوداني.

وأكدت ماكـين أنه ما لم يتوقف العنف «قد تخلف الحرب فى السودان أكبر أزمة جوع فى العالم».

ووفق برنامج الأغذية العالمي، فإن أقل مـن ٥٪ مـن السـودانيين يسـتطيعون أن يوفروا لأنفسـهم وجبة كاملة» فى الوقت الراهن.

وتقـول منظمـة أطبـاء بلا حـدود أن طفلا يموت كل سـاعتين فى مخيم زمزم للاجئين فى دارفور.

وفـى جنوب السـودان حيـث لجأ ٦٠٠ ألف شخص هربا من الحرب، «يعانى طفل من كل خمسـة أطفـال فى مراكـز الإيواء عنـد الحدود من سـوء التغذية»، بحسـب ماكين.

ويعانـى ١٨ مليون سـودانى مـن انعدام الأمن الغذائى الحاد وصار خمسة ملايين من منهم على شفا المجاعة فى حين يعانى العاملون فى مجال الإغاثة الإنسانية الذين يسـاعدونهم، مـن صعوبـات فـى التنقـل ونقص كبير فى التمويل

على صعيـد متصل، وافقت السـلطات السـودانية علـى مفاوضات غير مباشـرة مع قـوات الدعم السـريع، بوسـاطة ليبيا وتركيا، بحسـب ما أعلنـه وزير الخارجية السودانى على الصادق.

جناح سلطنة عُمان في معرض برلين للسياحة

# سلطنة عُمان «سحر الشرق» الشريك الرسمي لمعرض بورصة برلين الدولي للسفر والسياحة

## استراتيجيّة عُمانية واعدة لتنمية الاستثمارات فى القِطاع السياحي والاستدامة البيئية

تُعَـدُّ الاسـتثمارات عصَبَ أيِّ صناعـة أو قطاع اقتصاديٍّ فـى عصرنا الحديث، حيث أحدثـت التوجُّهاَت الاقتصاديَّة الحديثـة تحـوُّلًا جذريِّـا فـى جهـود التَّنميـة الاقتصاديَّة المسـتدامة، حيـث تعاظـم دَوْر القطاع الخاصِّ بها بشـكل كبيـر ورئيـس، وباتَ يـؤدِّي دَوْرًا مَحوريًّا فـى تحَقيق النُّموِّ الاقتصاديِّ المُستدام، بل باتَ محرِّكًا أساسيًّا فى اقتصادات الـدوَل علـى اختلافهـا نَحْـوَ تحقيـق القفـزة الاقتصاديَّة المأمولة، وسَـعَتْ مُعْظم الدوَل ليكُونَ القطاع الخاصُّ لدَيْها لَـه الدَّوْر القياديُّ والمسـاهمة الأكبر فى الاقتصاد الوطنيِّ، وأصبحَ جذْبُ الاسـتثمارات الخاصَّـة المحلِّيَّة منْها والعالَميَّة الهاجـس الأكبر لـدى الحكومات فى كل بقـاعَ المعمورة؛ لمَا توجِدُه تلك الاسـتثمارات من مشـاريع تنمويَّـة رائدة تُحقِّق التَّنويع الاقتصاديَّ المنشـود، وتوفِّر فرص عمل كثيرة للقوى العاملة الوطنيَّة.

وتمتلـك سـلطنة عُمـان خطَّة اسـتراتيجيَّة واعـدة تعمل علـى تنمية الاسـتثمارات فى هذا القطاع، وتسـعَى لجذْب اسـتثمارات تبلـغ نَحْـوَ (٣١) مليـار دَولار أميركـي بحلولَ عام ٢٠٤٠.

ويعتمـد هـذا الطُّموح العُماني على ما تملكه سـلطنة عُمان من إمكانات ومنتَجات سـياحيَّة متنوِّعـة ومتفرِّدة، وما تملكه من شـبكة طُـرق وموانئ ومطـارات متطـوِّرة، بالإضافة إلى البنية الأساسـيَّة السِّـياحيَّة الواعدة، الَّتـي كان لَها أثَر كبير فى نُموِّ السِّياحة فى البلاد، حيث استقبلت السَّلطنة فى عام ٢٠٢٣ عددًا قياسيًّا من الزوَّار بلغ (٤) ملايين زائر، ما يجعلها تطمح لرفع هذا الرَّقم مع تزايد جذب الاستثمارات فى قطاع السِّـياحة، حيث يتمُّ حاليًّا توجيه أكثر من (٥,٩) مليار دَولار أمريكي من الاستثمارات إلى أكثر من (٣٦٠) مشروعًا.

### الاستدامة البيئية للأجيال القادمة

وتتزامـن تلـك الاسـتثمارات مـع توجُّهـات أخـرى تُعنَى بالبيئـة، حيث ينصبُّ التَّركيز على هدف سـلطنة عُمان فى ٢٠٥٠ المتمثـل فى صافى الانبعاثات الصفريَّة والممارسـات المستدامة والمسئوليَّة تجاه الأجيال القادمة، الَّتي تتراوح من الإقامـة فى الفنـادق والمنتجعات إلى الحفـاظ على المواقع التراثيَّة والمعالم التاريخيَّة.

وتُعَـدُّ المشـارَكة العُمانيَّة الميَّزة فـى معرض بورصة برلين للسِّـياحة الدوليَّـة ٢٠٢٤م فرصـةً لاسـتعراض التُّـراث العريق لسـلطنة عُمـان وماضيها التَّليـد وطبيعتها الخلَّابة وشـواطئها الجميلـة، ليتمَّ إسـتعراض المُقوِّمات السِّـياحيَّة للسَّـلطنة، خصوصًا فى ظل مشـاركة حوالي (٧٠) مؤسَّسة عُمانيَّـة متنوِّعة بَيْنَ الجهات الحكوميَّة والخاصَّة والشُّـركاء فـى الجنـاح العُمانـي بالمعرض؛ بهـدف اسـتقطاب المزيد من السـيَّاح خـلال الفترة القادمة، حيث يُعَـدُّ المعرض أكبر المعارض الَّتي تُقام على مستوى العالَم ويستقطب العديد من الدوَل يصل عددُها (١٦٠) دَولة، ما يجعل المشارَكة فيه بهذا الشَّـكل المميَّز فرصةً سـانحة للتَّرويج للمُقوِّمات السِّياحيَّة والفـرص الاسـتثماريَّة المُتاحة بالقطاع السِّـياحيِّ، وإعطاء نافـذة على ما تملكه السَّـلطنة من مجموعـة غنيَّة ومتنوِّعة من التَّجارب المُذهلة المُتاحة لزوَّارها على مدار العام.

### حضارة سلطنة عُمان أبهرت العالم فى برلين

وقـد بهـرت سـلطنة عُمـان العالـم، الـذي كان يحتشـد فـى مدينة برلـين الألمانيـة حينمـا اسـتعرضت مقوماتها السـياحية وبشـكل خاص فـى جوانب السـياحة الطبيعية والثقافيـة والتاريخية. كان المشـهد مثيـرا جدا وأقرب إلى مـا يمكـن وصفه بـ «سـحر الشـرق»، الذي تجمّـع كله فى سـلطنة عمـان؛ ففـى الوقـت الـذي عرضت فيه سـلطنة عمان الشـريك الرسـمي فى معرض بورصة برلين الدولية للسياحة مناظر الكثبان الرملية والأفلاج والقلاع والحصون والحـارات العمانية الأثرية والشـواطئ الممتدة و المتناغمة، التـي تعكس زرقة السـماء وصفـاء قيعان المحيـط كانت الأوركسـترا السـمفونية العمانيـة تعـزف أروع المقطوعات الكلاسـيكية العالميـة، التي نجحـت فى بناء تناغم سـاحر فى المشـهد، وكانـت الفنون العمانية حاضـرة تحكي ثنائية الأصالة والمعاصرة، وقدرة عُمان كبلد حضاري تحافظ على أصالتهـا وتراثها فـى الوقت، الذي تنفتح علـى العالم بكل فنونه وثقافته.

وكان الحضـور المبهـورون بالمشـهد فـى الليلـة العمانية، التـي حملت عنوان «اكتشـف عمان»، التي سـبقت الافتتاح الرسـمي لجناح سـلطنة عمان فى بورصـة برلين يتطلعون بكثيـر مـن الشـغف للتعـاون مـع الشـركات والمؤسسـات السـياحية العمانية، التي تشارك فى البورصة، الأمر الذي من شأنه أن ينعكس إيجابا على صورة السياحة العمانية.

رعـى حفـل افتتاح جناح سـلطنة عُمان بمعـرض بورصة برلين الدولي للسـياحة فى الدورة الـ٢٤، سـالم بن محمد المحروقـي، وزيـر التـراث والسـياحة ويهدف الجنـاح إلى التعريـف بالمقومـات والأماكـن السـياحية، التـي تشـتهر بهـا محافظات سـلطنة عُمان والخدمـات والعروض، التي تقدمها شـركات السـفر والسـياحة للسـياح القادمين إلى سـلطنة عُمان واسـتعراض الفرص الاستثمارية المتاحة فى القطاع السـياحي، بالإضافة إلـى تخصيص أجنحة أخرى لسياحة المغامرات وفنون الطهي العُماني، الذي تشارك فيه عدة مؤسسات صغيرة ومتوسّطة.

### المحروقي: زيادة فى أعداد السياح القادمين من السوق الألمانية

وقال سـالم بن محمد المحروقي، وزير التراث والسـياحة: إنه من المتوقع أن تحقق مشـاركة سلطنة عُمان فى معرض بورصـة برلـين الدولي للسـياحة زيادة فى أعداد السـياح القادمـين من السـوق الألمانية بنسـبة تتراوح بـين ١٥ إلى ٢٠ بالمائـة، موضحا أنه يتم من خلال هذه المشـاركة إبراز البرامـج المختلفـة، التي تقدمهـا وزارة التراث والسـياحة بالتعاون مع شـركائها فى القطاع السياحي، التي تستقطب مختلف شرائح الزوار القادمين إلى سلطنة عُمان.

وأضاف أن العام الماضي شـهد نتائج قياسـية فى أعداد الزوار القادمين من الخارج إلى سـلطنة عُمان والذي وصل إلى ٤ ملايين زائر، كان له الأثر الاقتصادي الإيجابي، الذي يحفز العمل على الاستمرار فى برامج الترويج المختلفة التي تنفذها الوزارة من بينها المشاركة فى هذا المعرض العالمي.

مـن جانبها، قالـت ميثاء بنت سـيف المحروقية، سـفيرة سـلطنة عُمان لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية: إن مشـاركة سلطنة عُمان فى هذا المعرض العالمي تُسهم فى زيادة أعداد السـياح القادمين لما تتمتع به من مميزات جاذبة ومشـجّعة للسياح من الدول الأوروبية، خاصة جمهورية ألمانيا.

وأكدت أن سلطنة عُمان تعتبر من الدول المتقدمة فى تنوع التجارب السـياحية المختلفة، وتعد فرصة للتعريف بها فى هذا المعرض السـياحي العالمي، الذي يحظى بمشاركة نحو ١٦٠ دولـة من مختلـف دول العالم، وباعتبـار أن جمهورية ألمانيا هي المصدر الأعلى للسياح من أوروبا.

### احتفالات لاكتشف عُمان

أقامت سـلطنة عُمـان ليلة عُمانية تحت عنوان «اكتشـف عُمان» على مسـرح سـيتي كيـوب ببرلين وقدمت سـلطنة عُمـان ممثلة بـوزارة التراث والسـياحة عرضًـا مرئيًّا من خلال ثلاث لوحات ركزت على المعالم الطبيعية فى سـلطنة عُمـان وعناصر التـراث الثقافى وما تشـهده من تقدم مع الحفـاظ علـى هويتهـا الثقافيـة، إضافة إلى رؤيـة عُمان ٢٠٤٠، التـي تعمل بعض برامجها على التنمية السـياحية المسـتدامة، كما قدمت الأوركسترا السـيمفونية السُّلطانية بعـض الأعمال الكلاسـيكية والموسـيقية والأغاني الوطنية والرقصات شـاركت فيهـا فرق الفنون الشـعبية وعدد من الفنانين العُمانيي.

وأكد سـالم بن محمد المحروقي، وزير التراث والسـياحة اسـتحقاق سـلطنة عُمـان هـذا الامتيـاز كونها الشـريك الرسـمي لمعرض بورصة برلين الدولي للسـفر والسـياحة، مشيرًا إلى أن السلطنة لديها الكثير لتقدمه.

وأشار إلى أن سلطنة عُمان تتطلع إلى الأمام بتفاؤل، حيث تواصـل بناء قطاع السـياحة مع بقيـة دول مجلس التعاون الخليجـي، لإيجـاد وجهـة جذابـة وموحدة توفـر خيارات وتجارب واسعة.

وشـدد وزيـر التـراث والسـياحة علـى أهميـة السـياحة بالنسبة لسـلطنة عُمان إذ قدم القطاع إسهامات اقتصادية واجتماعية ملحوظة فى السنوات الأخيرة، وأصبح قوة دافعة للنمو الاقتصادي وتوفيـر فرص العمل، والاستدامة التراثية والثقافية.

إشراف: داليا كامل



**مع اقتراب حسم الحزب الجمهورى للمرشح، الذى سيواجه الرئيس الحالى جو بايدن فى انتخابات الرئاسة الأمريكية المرتقبة فى نوفمبر القادم، الذى سيكون على الأغلب الرئيس السابق دونالد ترامب، كثرت التساؤلات عن أيهما أسوأ للعرب والمسلمين وللقضية الفلسطينية: هل دونالد ترامب الرئيس السابق المعروف بتأييده للتطرف الإسرائيلى ومواقفه المعادية للعرب والمسلمين؟ أم الرئيس الحالى جو بايدن، الذى اتخذ مواقف مؤيدة للمجازر الإسرائيلية بحق الفلسطينيين فى غزة على مدى الأشهر الماضية؟**

## فى تعاملها العرب والمسلمين والقضية الفلسطينية

# بايدن وترامب .. وجهان لسياسة واحدة !

هبة مظهر

بايدن أكد دعمه لدولة الاحتلال بطرق مختلفة، حيث سافر إلى تل أبيب، وزوّد الجيش الإسرائيلى بكميّات ضخمة من السلاح، ورفض الدعوة علنا إلى وقف إطلاق النار إلى أجل غير مسمى، واستخدم حق النقض (الفيتو) ضد قرارات الأمم المتحدة فى مناسبات متعددة، وهو ما دفع العرب والمسلمين الأمريكيين إلى اتخاذ قرار بالامتناع عن التصويت لبايدن، حتى أن مجموعة من المنظمات المسلمة الأمريكية بعثت برسالة واضحة لبايدن تقول فيها: إنها لن تصوت له إلا إذا فرض وقف إطلاق النار على إسرائيل.

عقب ذلك، حاولت إدارة بايدن أن تُظهر بعض التوازن فى سياستها إزاء إسرائيل والفلسطينيين، فأعلنت عن مساعدات إضافية لغزة وسعت لإقناع إسرائيل بالسماح بهدنة إنسانية، كما أعربت إدارة بايدن بوضوح عن رفضها لإعادة إسرائيل احتلال قطاع غزة أو حصاره، أو إجبار الفلسطينيين على النزوح الجماعى منه.

وعلى الرغم من هذه الخطوات، قال أكاديميون ونشطاء وشخصيات فى المجتمع الأمريكى ومسئولون فى الإدارة إن العديد من العرب الأمريكيين يشعرون بالاستياء من أن بايدن لم يضغط من أجل إعلان أى هدنة إنسانية، رغم مقتل فلسطينيين وهم يفرون من القصف والضربات الجوية الإسرائيلية العنيفة على قطاع غزة، وتنامى هذا الاستياء من شأنه أن يؤثر على مساعى بايدن الديمقراطى لإعادة انتخابه رئيسا.

فى هذا السياق، قالت باحثتان مسلمتان أمريكيتان: إن رد إدارة جو بايدن على العنف المأساوى لإسرائيل ضد سكان غزة يشير إلى أن الرئيس الأمريكى يبدي تجاهلًا تامًا لحياة العرب والمسلمين ولا يعتبرهم بشرًا.

وكتبت صدف جعفر، الباحثة والمحاضرة فى دراسات جنوب آسيا فى جامعة برينستون، وفريشتا طيب، العضو فى مجلس إدارة المؤسسة الأفغانية الأمريكية مقالا فى موقع «ذا هيل» الأمريكى، أوضحتا فيه أن إعطاء بايدن الضوء الأخضر لاستمرار المآسى فى غزة وسعيه لتصعيد الحرب بمبلغ إضافى قدره ١٤ مليار دولار من الأسلحة لإسرائيل وعدم بذله أى جهود لوقف إطلاق النار «تجعلنا نستنتج استنتاجا واحدا مفجعا وهو أن إدارة بايدن لا ترى المسلمين بشرا».

وأشارت الباحثتان إلى أن السياسة الحالية لبايدن تجاه الفلسطينيين ليست هى المرة الأولى التى يظهر فيها الرئيس الأمريكى ازدراء لحياة المسلمين، فقد كان من المثير للصدمة رؤية الطريقة العشوائية القاسية التى نفذ بها الانسحاب من أفغانستان.

واستمرت الباحثتان لتقولا: إن «سياسات بايدن التمييزية بين الحرب فى أوكرانيا وفلسطين توضح المنطق العنصرى الذى تقوم عليه».

وقالتا أيضا: إن المسلمين فى الولايات المتحدة اعتقدوا خلال الحملة الانتخابية لبايدن فى ٢٠٢٠ أنه من الممكن الوثوق بأن نهجه تجاه المسلمين سيكون عادلا ومتوازنا، لكنهم أصيبوا بخيبة أمل صادمة.

وكان بايدن استطاع أن يعتمد على تحالف كبير من العرب والمسلمين فى انتخابات عام ٢٠٢٠، وشكل الناخبون منهم جزءا من تحالفه الانتخابى ؛ إذ صوت أغلبهم لصالحه بسبب رفضهم لخصمه دونالد ترامب الذى كان قد بدأ عهده الرئاسى بفرض حظر على دخول المسافرين من دول مسلمة إلى بلاده، وصدرت عنه تصريحات أثارت قلق الكثير من المسلمين الأمريكيين ونفورهم.

على الجانب الآخر، نشرت مجلة «نيو ريبلك» الأمريكية مقالا، أكد فيه اثنان من المسئولين الأمريكيين السابقين رفيعى المستوى أن الفرق بين بايدن وترامب لا يزال هائلا «ومهما كان انتقادنا لسياسة إدارة بايدن فى التعامل مع إسرائيل وغزة، فإن الأمل الوحيد فى التراجع عن الأخطاء الأخيرة وتحقيق نتائج إيجابيّة يكمن فى الحفاظ على القيادة الأمريكية الحالية. سيكون ترامب أسوأ بعدة مرات، وأكثر استيعابا للعناصر المتطرفة فى حكومة نتنياهو».

> **باحثتان مسلمتان أمريكيتان: بايدن يتجاهل العرب والمسلمين**

وتأكيدا لهذا التحليل ذكر تقرير نشره موقع «فوكس» الأمريكى للكاتب زاك بوشامب، أن السياسة الأمريكية فى إدارة ترامب كانت بمثابة قائمة من الهدايا لليمين الإسرائيلى، فقد تم خلالها صياغة «خطة سلام» دون مساهمة فلسطينية، كما استبعد الفلسطينيين من المفاوضات حول ما يسمى باتفاقات أبراهام، إلى جانب تحقيق الهدف الإسرائيلى المتمثل فى إحراز تقدم دبلوماسى مع دول عربية.

يضاف إلى ذلك الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان السورية، والتخلى عن الموقف الأمريكى المستمر منذ عقود، الذى يعتبر أن مستوطنات الضفة تشكل عائقا رئيسيا أمام السلام، وإزالة القيود المفروضة منذ فترة طويلة على إنفاق أموال دافعى الضرائب الأمريكيين فيها، كما نقل ترامب السفارة الأمريكية فى إسرائيل إلى القدس، وأغلق المكتب الدبلوماسى للسلطة الفلسطينية فى واشنطن، وأغلق القنصلية الأمريكية فى القدس الشرقية.

وفى سياسة ثابتة شدد عليها جاريد كوشنر (صهر ترامب) خلال ظهوره فى جامعة هارفارد فى فبراير أعرب عن معارضته الصريحة لمساعى بايدن الحالية لإقامة دولة فلسطينية كجزء من أى تسوية بعد الحرب على غزة.

ويوضح الكاتب أن مستشارى ترامب يتبنون نفس الطرح، وليس هناك ما يشير إلى أنه يخطط لاختيار نوع مختلف عن هؤلاء المستشارين.

> **مجلة «نيو ريبلك»: ترامب أسوأ وأكثر استيعابا للعناصر المتطرفة فى حكومة نتنياهو**

لكن فى الوقت نفسه تعامل بايدن مع الفلسطينيين كما فعل ترامب، ولم ينفذ وعده بإعادة فتح القنصلية الأمريكية فى القدس، وكرس بايدن وكبار أعضاء إدارته القليل من الجهد لاستئناف عملية السلام، وغضوا الطرف عن أعمال العنف المتزايدة التى يرتكبها المستوطنون الإسرائيليون فى الضفة الغربية ضد الفلسطينيين العزل.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن هناك التزاما أمريكيا مبدئيا- من كل الرؤساء والمسئولين الأمريكيين، خاصة فى الكونجرس الأمريكى- بتقديم كل أنواع الدعم العسكرى والاستراتيجى والدبلوماسى لإسرائيل، بل وتمّ تشريع ذلك قانونيًا، فيما يخصّ الحفاظ على التفوق النوعى لإسرائيل على جيرانها فى المنطقة، الذى تلتزم به كل الإدارات الأمريكية منذ السبعينيات وحتى الآن، وهو الدعم الذى أتاح لإسرائيل أن تصبح أكبر متلقّ للمساعدات العسكرية الأمريكية على مستوى العالم، بما يصل إلى حوالى ٤ مليارات دولار سنويًا.






### بعد حادث الجندى الأمريكى «بوشنيل»

# أوراق التوت تتساقط عن الإعلام الغربى

روضة فؤاد

**لا يغيب عن الذاكرة ما جرى قبل حوالى 14 عاماً، حين أقدم التونسى «محمد البوعزيزى» على إحراق نفسه، احتجاجا على مصادرة الشرطة لعربته، التى كان يبيع عليها الخضراوات والفاكهة، وهى الحادثة التى أشعلت شرارة ثورات الربيع العربى، ورأت حينها وسائل الإعلام الغربية أن «البوعزيزي» كان مناضلا، وأنه ما فعله يعد عملًا بطوليًا، لكن عندما تعلق الأمر بالجندى الأمريكى «آرون بوشنيل»، الذى أحرق نفسه احتجاجًا على الإبادة الجماعية، التى تمارسها إسرائيل فى قطاع غزة، اختلف الأمر كليا، فلم يكن «بوشنيل» بطلا شجاعًا من وجهة نظر الإعلام الأمريكى والغربى، وحاول التعتيم على أسباب إقدام بوشنيل على إحراق نفسه.**

كان الجندى الأمريكى آرون بوشـنيل أحرق نفسه أمام السـفارة الإسـرائيلية فى العاصمـة الأمريكية واشـنطن، خلال بث مباشر، ليهتف قبل حرق نفسه «الحرية لفلسـطين»، وبعد دقائـق بدأت قوات الأمن بالتوافـد إلى مـكان الحادث لإنقاذ الجنـدى إلا أنه توفـى خلال نقله بسـيارة الإسـعاف، وقال بوشـنيل قبل أن يضرم فى نفسـه النار «سوف أنفذ احتجاجًا متطرفًا الآن، لا أسـتطيع التواطـؤ مع إبادة جماعية بعـد الآن، لكـن بالمقارنـة مـع مـا يعانيـه الشـعب الفلسـطينى على يد محتليهم فهو ليس متطرفًا على الإطلاق».

بوشـنيل (٢٥ عامًـا) هو جنـدى التحـق بالقوات الجويـة الأمريكية عام ٢٠٢٠، وعمـل فى تكنولوجيا المعلومـات، وكان قد عزم على تـرك الجيش والعمل فى مجال برمجة الكمبيوتر، حسبما ذكر فى صفحته على موقع «لينكد إن» للتوظيف.

واكتفـت القـوات الجوية الأمريكية بنعى بوشـنيل وتقـديم التعزية إلى أهله دون خوض فى تفاصيل ما قام بـه أو دوافعه. وقالت القـوات الجوية الأمريكية فـى بيـان: إن بوشـنيل وهو متخصص فـى عمليات الدفـاع الإلكترونى، توفى متأثـرا بجروح أصيب بها فى الحادث، وذكرت «سيلينا نويز» الكولونيل بالقوات الجويـة الأمريكية فى البيان «عندما تحدث مأسـاة كهذه يشعر بها كل فرد فى القوات الجوية. نعرب عن تعازينا العميقة لعائلة وأصدقاء الجندى بوشنيل».

وقالـت وزارة الدفـاع الأمريكيـة (البنتاجون): إن الوفـاة كانت حدثا مأسـاويًا، وإن وزيـر الدفاع لويد أوستن يتابع الوضع.

فى الوقت ذاته، نظم عسكريون أمريكيون سابقون وقفـة احتجاجية فـى ولاية أوريجون، بشـمال غرب الولايات المتحدة، تنديدًا بالحرب الإسرائيلية المدمرة علـى قطاع غزة، وتضامنًا مع الجندى بوشـنيل، قام جميع المشاركين بإحراق ملابسهم العسكرية. وهتف المحاربـون القدامى فى الوقفة «الحرية لفلسـطين»، وارتدى بعضهم الكوفية الفلسطينية.

وبحسـب المتوقع منها، اتسـمت تغطية العديد من الصحـف العالمية للحادثة بالتضليل والتناقض، حيث كان هناك تعتيم ملحوظ حول أسـباب إقدام بوشنيل علـى إحـراق نفسـه، فصحيفة «واشـنطن بوسـت» الأمريكية خرجت بعنوان عن بوشـنيل يقول «الطيار الذى أضرم النار فى نفسـه نشـأ فى مجمع دينى»، دون أن يـرد فى العنوان إشـارة لأنـه كان يحتج على العدوان الإسـرائيلى على غزة، ولـم تذكر الصحيفة أيضًـا مـا قاله بوشـنيل فى المقطع، وذكـرت آراء له شاركها مع أصدقائه سابقًا تتسم بالعداء للسياسات الأمريكية خصوصًا عقب مقتل الشاب الأمريكى من أصـول إفريقية جـورج فلويد على يـد أحد عناصر الشرطة، أما صحيفة «يو إس توداى» الأمريكية فكان عنوانها عن الحادث «وفاة عضو القوات الجوية آرون بوشـنيل بعد أن أضـرم النار فى نفسـه بالقرب من السفارة الإسرائيلية».

أمـا صحيفة «الجارديـان» البريطانيـة فتجاهلت فى العنوان سـبب إحـراق الجندى الأمريكى نفسـه أمام السـفارة الإسـرائيلية، كذلك فى متن الخبر لم تشير الصحيفة بشكل مباشر لسبب ما فعله بوشنيل بنفسه، واكتفت بالقول بأنه هتف «الحرية لفلسطين» قبـل أن يحـرق نفسـه، نفـس الأمر قامت بـه وكالة «رويتـرز»، حيـث لم تتطـرق لأى تفاصيل عن فحوى الفيديـو أو الأسـباب، التـى ذكرها بوشـنيل لقيامه بحرق نفسـه أمام السـفارة الإسـرائيلية، وإشـارته إلى ممارسـات الاحتـلال، واتهام الولايـات المتحدة بالضلوع فى الإبادة التى يتعرض لها الفلسـطينيون، مكتفية بالقول إنه أحرق نفسـه وهو يطالب بالحرية لفلسطين.

> **مقارنة بين الجندي الأمريكي بوشنيل والتونسي بوعزيزي تكشف ازدواجية معايير الإعلام الغربي**

وعن هـذا التناقض فى تنـاول الإعلام الغربى لحادث بوشـنيل، تناول مقال بصحيفة «واشـنطن بوسـت» هـذا الأمر، حيـث ذكر أن تفسـير بعض وسـائل الإعلام لتصرف بوشـنيل بأنـه ناجم عن مرض نفسـى يوحى بازدواجية معايير، واسـتدل الكاتب على ذلك بمقال نُشر بصحيفة «جيروزاليم بوسـت» وصف حادثة الانتحار احتجاجًا على حرب غـزة، بأنها «حالة مـن الهسـتيريا»، بينما وصف الصحفى مارك جوزيف سـتيرن من يُقْدمون على هذا الفعل بأنهم يعانون من اختلال عقلى.

وذكّر الكاتـب بانتحار البائع التونسـى المتجول محمـد بوعزيزى الذى قام بإحراق نفسـه فى ١٧ ديسـمبر ٢٠١٠ احتجاجًا على مصادرة الشـرطة عربته اليسـيرة، وهى الحادثة التى أشعلت ثورات الربيـع العربى، وقال لم يشـكك أحد حول ما إذا كان يعانـى من مرض عقلى، بل إن الرئيس باراك أوباما أشاد به حينها معدًا إياه «بطلا».

ونـادرا ما وصفت وسـائل الإعلام الغربية وفاة البوعزيزى بأنه انتحار، وإزاء هذا الكيل بمكيالين، يتساءل الكاتب كيف يمكن لحادثة انتحار أن تكون عملا بطوليًا، بينما الأخرى تُعدّ تصرفا جنونيا؟»، و«مـا الـذى يجعـل حادثـة انتحار عمـلًا نبيلًا، الأخرى فعلا ناجمًا عن اعتلال نفسى؟».

وأكـد الكاتـب أنـه اسـتناد إلـى المعلومـات المتوفرة، بـدلا من التكهنات حـول الحالة العقلية لرجل ميت، كان بوشـنل يائسـا علـى نحو متزايد بشـأن الـدور، الذى تلعبـه الولايـات المتحدة فى الحرب الإسـرائيلية التى أودت بحياة ثلاثين ألف فلسطينى، أغلبهم من النساء والأطفال.

وذكـر الكاتـب: خلـص تحقيـق شـامل أجرته صحيفة «واشـنطن بوسـت» إلى أن حرب إسرائيل فـى غزة كانـت واحدة من أكثر الحـروب تدميرا، وربمـا الأكثـر تدميـرا، فـى القـرن الحادى والعشرين.



خطابك وصل | إشراف: ياسر حسني

# عاجل إلى

## وزير العمل


حسن شحاتة

أعمل بنظام السركى (اليومية) فى مجلس مدينة دسوق محافظة كفر الشيخ، منذ أكثر من ٣ سنوات بأجر بسيط وليس لى إجازات نهائيا، فأعمل جميع أيام الأسبوع وأى يوم أتغيبه يتم خصمه من مرتبى، رغم أننى من ذوى الاحتياجات الخاصة، ومعى كارت الخدمات المتكاملة الذى يثبت أننى معاقة.

أناشد الوزير حسن شحاتة وزير العمل الموافقة على تعيينى بعقد عمل دائم (نسبة الـ ٥٪) نظرًا لأن والدى بالمعاش واقترب من الـ ٣٠ عامًا وليس لى تأمين صحى، أصرف منه علاجى الشهرى أو تأمين اجتماعى يضمن لى معاش من تقلبات الحياة.

**دعاء إبراهيم عبد الحميد رضوان**

## وزير الري


د. هاني سويلم

نناشدكم نحن أهالي قرية شطانوف مركز أشمون بمحافظة المنوفية، حيث يوجد بقريتنا مسجد (الرحمن الرحيم)، وهو مسجد أهالي وليس تابع لوزارة الأوقاف، ومع شهر رمضان المبارك قررنا إحلال وتجديد هذا المسجد على نفقتنا الخاصة.

ويوجد مساحة ٣٥ مترًا تابعة لوزارة الري ضمن مساحة المسجد، لذا نلتمس من د. هانى سويلم، وزير الموارد المائية والري، بتخصيص هذه المساحة للمسجد لاستكمال التجديد.

**محمد فوزي الشاذلي**

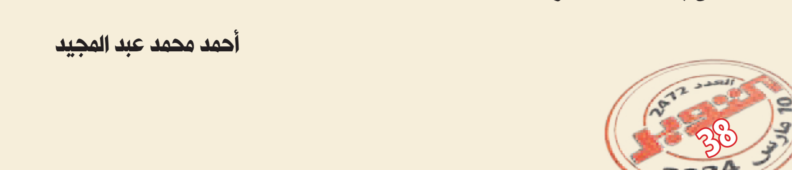
## وزير الزراعة


السيد القصير

نستغيث نحن الفلاحين من أهالي كفر الدير مركز شبين القناطر محافظة القليوبية، من العاملين بالجمعية الزراعية بكفر الدير والذين يرفضون صرف الأسمدة الزراعية المخصصة لنا وعند سؤالهم عليها يقولوا أنها لم يتم صرفهم لهم من الوزارة.

نناشد السيد القصير وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، النظر لنا بعين الرأفة وبحث شكوانا حيث أننا لا نستطيع توفير الأسمدة لأراضينا ولا يوجد أمامنا سوى السوق السوداء والتي يتردد أن حصصنا من الأسمدة تذهب إليها لنشتريها نحن بأضعاف أسعارها.

**أحمد محمد عبد المجيد**








تعلم من أخطاء الآخرين حيث إنك لن تعش ما يكفيك من العمر كي ترتكبها كلها بنفسك.

توفيق الحكيم

## سوء منظومة الخبز

نشكو نحن سكان منطقة الشيخ زايد، بالإسماعيلية، من سوء منظومة الخبز وتلاعب أصحاب المخابز بها، وسوء جودة أرغفة العيش التي يتم طرحها على البطاقات التموينية، بالإضافة إلى نقص وزنه عن الطبيعي، وبه نسبة كبيرة من الردة والرمال.

نناشد المسئولين سرعة التدخل وعمل حملات تفتيش مفاجئة على الأفران.

**إسلام عرابي**

## كلاب مسعورة بأرض الحافي

نستغيث نحن سكان منطقة أرض الحافى، بيجام، شبرا الخيمة، من تزايد أعداد الكلاب الضالة فى الشوارع بشكل أصبح غير محتمل على الإطلاق، ومنها كلاب مسعورة، وتسبب الذعر للأهالى.

نناشد المسئولين بالوحدات البيطرية ومجلس المدينة سرعة التدخل لحل هذه المشكلة رأفة بأهالي، ورحمة بأطفالنا.

**عثمان صابر**

## أزمة العاشر من رمضان

نشكو نحن سكان المجاورة ٣١ بجوار مسجد عبدالله بن عباس، شارع الجمهورية، مدينة العاشر من رمضان، من انتشار أكوام القمامة بشكل بشع بالإضافة لوجود الحيوانات الضالة بها، مما يهدد حياتنا.

نناشد المسئولين، سرعة التدخل لإزالة المخالفات والقمامة، لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسببها.

**حسن عبد الموجود**

## شكرا للرد

بالإشارة لما نشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ٢٧ يناير الماضي، متضمناً شكوى لسكان شارع ترعة بشتيل، بمحافظة الجيزة، تحت عنوان «مقاهي شارع بشتيل» تضرروا خلالها من قيام عدد من مالكي المقاهي بالتعدي على حرم الطريق مما يعيق الحركة المرورية.

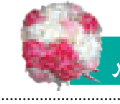
نود الإحاطة أن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الجيزة، قد قامت بعدة حملات استهدفت المنطقة محل الشكوى، وقد أسفرت جهودها عن إزالة العديد من المخالفات وتم اتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم.

□□ وبالإشارة لما نشر بمجلتكم الموقرة بتاريخ ٣ مارس الجاري، متضمناً شكوى لعدد من سكان شارع العريش بالهرم، تضرروا خلالها من انتشار الباعة الجائلين بالمنطقة مما يعيق الحركة المرورية، فضلاً عن حدوث العديد من المشاجرات بين بعض الباعة الجائلين وسائقى مركبات «التوك توك».

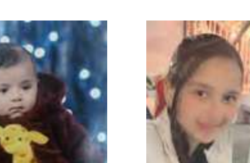
نود الإحاطة إلى أن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الجيزة، بالتنسيق مع الجهات المعنية، اضطلعت بتوجيه عدة حملات استهدفت المناطق محل الشكوى، وقد أسفرت جهودها عن إزالة العديد من المخالفات وتم اتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم.

**اللواء/ ناصر محيي الدين**
**مساعد وزير الداخلية لقطاع الإعلام والعلاقات**

**للتواصل:**
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

## مجتمع أكتوبر


سمير السعيد محمد
ألف مبروك النجاح


جيهان السعيد محمد
ألف مبروك النجاح


حمزة عمر عبد الستار
عيد ميلاد سعيد


هنا كريم سلامة
ألف مبروك للفوز بالمركز الثانى ببطولة الجيزة للكاراتيه



محمود عبد الشكور

# «الحريفة» الذين حققوا النجاح الفني والجماهيري

**بدون منازع، يمكن اعتبار فيلم "الحريفة"، الذي كتبه إياد صالح، وأخرجه رؤوف السيد، مفاجأة موسم 2024، بنجاحه الجماهيري الساحق في السوق المصرية، وبجودته الفنية والتقنية، وبتقديمه لعدد معتبر من المواهب في عناصر فنية متعددة، رغم أن الفيلم، الذي أنتجه طارق الجنايني، ليس فيه نجم شباك واحد، ولكنه يقوم على أكتاف مجموعة من الشباب، أكثرهم شهرة نور النبوي في أول بطولة له، ومع هؤلاء الشباب الموهوبين، مجموعة من النجوم أبرزهم نجم الكرة المعتزل أحمد حسام (ميدو)، في دور جيد ومميز.**

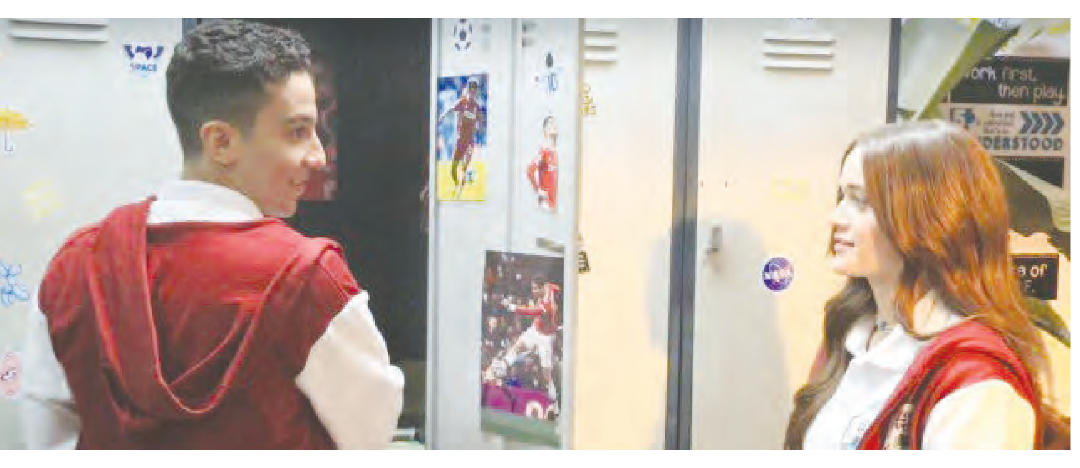
أكد النجاح ما نكرره من أن السينما فن شاب، ويفترض لذلك أن تحقق أفلام الشباب جيدة الصنع نجاحا معقولا، لأن الجمهور فى معظمه من هذه الفئة العمرية، ولكننا نجد قلة أو انعداما فى الأفلام التي تسند بطولتها إلى الشباب والمراهقين، بينما يوجد نوع بأكمله فى الأفلام الأمريكية، مثلا يسمى أفلام المراهقين، ومنذ النجاح المفاجئ لفيلم "أوقات فراغ" للمخرج محمد مصطفى، الذي قدم وجوها جديدة جيدة، استمر منهم أحمد حاتم، لم نر تجربة فى نجاح فيلم "الحريفة"، ولا شك أن ذلك مؤشر على تململ الجمهور الشاب من أفلام لم يعد أبطالها شبابا، ورغبة هذا الجمهور بشكل ما فى استعادة أفلام تعبر فعليا عن هذا الجيل.

ولكن "الحريفة" فيلم جيد فنيا بالأساس، حتى لو لم يحقق هذا النجاح المكتسح، فالمسألة ليست مجرد معادلة حسابية، بأن نقدم شبابا فى فيلم، فينجح الفيلم، ففيلم مثل "خمس جولات" فى الموسم الماضي، كان يقوم ببطولته شباب، منهم نور النبوي أيضا، وكان فيلم عن رياضة قتالية مثيرة، وفى الفيلم عناصر تقنية ممتازة، ومع ذلك لم يحقق الفيلم نجاحا، لأن فيه أيضا مشكلات أكبر، ولأن القصة فيها الكثير من الكآبة والعنف، رغم وجود مغني للراب ضمن أحداث الحكاية، يمثل روح أغنيات هذا الجيل.

"الحريفة" فنيا كسر كليشيهات كثيرة فى معالجته الذكية، وقدم بناء محكما إلى حد كبير، فالشائع أن يكون بطل تلك الأفلام فقيرا، ويصعد من خلال نجاحه الرياضي، ولكن بطلنا الشاب ماجد (نور النبوي) ينتمي أصلا إلى طبقة غنية، وينتقل بسبب أزمة مالية صعبة لأسرته، من مدرسته الخاصة، إلى مدرسة حكومية، وهو موهوب فى لعب كرة القدم، واسمه يحيلنا إلى "كابتن ماجد" وحلقاته الكارتونية الشهيرة، وهكذا يعود ماجد ابن الناس إلى الطبقة الأدنى، بل ويصبح صديقا لزملائه الفقراء، ويحاول أن يتكلم بطريقتهم، والفيلم بأكمله يقدم التحية للصداقة، ولروح الفريق الواحد، بعد أن كان ماجد، قبل أزمة أسرته، شابا أنانيا، يرفض أن يتنازل عن حذائه لزميله.

هنا انقلاب كامل لما هو مألوف، تماما مثل أن ترسم شخصيات زملاء المدرسة بتفاصيل إنسانية ممتازة، بعيدا عن الكليشيهات، فعندما يتعرض ماجد للتحرش والعنف فى البداية، نتوقع أن الصورة النمطية عن الطبقات الفقيرة ستتكرر، فنصبح أمام مدمنين وفتوات، ولكننا نتعرف على أم الشاب حتّة (مغنى المهرجانات كزبرة)، وسيلعب الفريق كله من أجل الحصول على أموال لإجراء عملية لهذه الأم الطيبة، وسيقوم الششتاوي (أحمد غزي)، بتعريف ماجد على أخوته الكبار، وسنرى الشاب عمر (عبد الرحمن محمد)، وهو يقوم بحماية ماجد من الشلة فى البداية، ويتحول إلى شقيق له، ينصحه بكل محبة، بل ويحاول أن يصبح وكيلا لأعماله، وكلها ملامح تكسر الصورة النمطية، والاستسهال السائد، الذي يشيطن الفقراء، ويراهم من الخارج فقط.

على الجانب الآخر، فإن معالجة إياد صالح الذكية، لم تشيطن الأغنياء أيضا، فرغم اللعب على الفوارق بين ابن الناس وزملائه الفقراء من حيث السلوك وطريقة الكلام، ولكنك ستحب أسرة ابن الناس، التي ستساند ابنها فى النهاية، بل إن شقيقة ماجد، وهي الطفلة ميار التي لعبت دورها الجميلة الموهوبة ريما مصطفى، هي التي ستعلم ماجد لغة وطريقة أبناء المناطق الشعبية، والأب نفسه هو الذي سيختلف مع ابنه فى مسألة ترك الفريق، وهو الذي سيحدثه عن أهمية الصداقة، وضرورة التمسك بأصدقائه الفقراء، ولانا خطيبة ماجد، التي لعبت دورها الجميلة نور إيهاب، ستسانده فى النهاية، بعد أن كانت تعتقد أنه قد أصبح أسير زملائه من "العيال الصايعة".



## فيلم جيد فنيا بالأساس حتى لو لم يحقق هذا النجاح المكتسح

الفيلم البارع أيضا يحتفظ بأيقونات أفلام الصعود الرياضي، ويقدمها فى مكانها، وبصورة جيدة جدا، فلابد فى تلك الأفلام، بصرف النظر عن نوعية الرياضة، من وجود مدرب، ومرشد اجتماعي وفني يقف وراء النجاح، وهو فى فيلمنا المدرس ولاعب الكرة السابق محمد شلش، الذي لعب دوره بحضور فائق لاعب الكرة المعتزل أحمد حسام، ولولا هذا المدرب، ما حصل لفريق على كأس بطولة المليون جنيه.

لابد أيضا أن تكون هناك عقبة أو عقبات يتغلب عليها أعضاء الفريق، وأن تكون هناك هزيمة تتبعها انتصارات، وفيلمنا مخلص جدا لهذا التقليد، إلى درجة أن الفيلم فيه أكثر ثلاث ذروات متتاليات، نظن بعد كل واحدة منها أن الفيلم سينتهي، ولكننا نعود إلى المباريات مرة أخرى، أي إن جرعة العقبات وتجاوزها زادت حتى عن المطلوب، وكان من بينها موقف غير مقنع، عندما يبيع حتة زملائه مقابل المال، ثم يتراجع فى الشوط الثاني، بعد أن تم تأنيبه.

هناك نقطة أخرى لامعة جدا فى المعالجة، فقد اختار إياد صالح لمسات كوميدية، خففت كثيرا من حكاية كان يمكن أن تكون كئيبة أو عنيفة أو جادة للغاية، وكانت اللمسات فى مكانها، وبدون استطراد أو استظراف، مثل مشاهد التناقض بين ما هو مكتوب على جدران المدرسة، وسلوك طلبتها الفوضوي، وتعليم ميار لشقيقها ماجد لغة الطبقات الفقيرة، وزيارة الفريق لبيت جدة ماجد الفاخر، وتعرّف ماجد على أسرة الششتاوي، ومساعدة حتّة لصديقه ماجد على تدبير لقاء حبيبته لانا، وحتى تعليقات معلّق البطولة بيومي فؤاد الظريفة، كلها مشاهد مرحة، تظل طويلا فى الذاكرة، جنبا إلى جنب مع مشاهد المواجهات العاصفة بين أفراد الفريق، وخطابات المدرب شلش لتأنيب لاعبيه على تخاذلهم، ومشهد ماجد مع والده فى طريقهما إلى المطار، وكلها أجزاء جادة ومهمة، كتبت بشكل جيد، وتم تقديمها بطريقة معقولة، وبأقل قدر من المبالغات.

هذا إذن فيلم يجمع بين الولاء للنوع وفهمه وإجادته، وبين كسر كليشيهات كثيرة، مع إتقان مدهش فى العناصر الفنية، اعتمادا على سيناريو محكم، ومخرج ممتاز وفاهم، قدم مباريات كرة الصالات بصورة مميزة، وبمساعدة فريق تقني ممتاز، لابد أن أذكر أسماءهم، وهم: محمد مختار (تصوير)، الرائع كريم سعد (مونتاج)، الوايلي ( موسيقى)، فريدة فؤاد (تصميم ملابس)، أحمد جمال (ديكور)، أحمد أبو ليلة (صوت)، وكلهم سينافسون فى تخصصاتهم على جوائز الأفضل لهذ العام.

المثلون الشباب المدهشون أيضا كانوا عند حسن الظن وأفضلهم نور النبوي، والموهوب جدا عبد الرحمن محمد، وأحمد غزي، ويوسف عمر فى دور بسام، وخالد الذهبي فى دور النص، والمفاجأة كزبرة فى دور حتّة، وإن كان أداؤه يقل عندما يعلو صوته، مما يجعله فى حاجة إلى بعض تدريبات الأداء، ولكن قدراته الكوميدية عالية، ولديه حضور كبير.

ولا أنسى نور إيهاب، والطفلة ريما مصطفى، وبالتأكيد أحمد حسام، الذي كان اختيارا موفقا، وخاصة أنه يلعب دورا يعرفه، كلاعب ومدرب سابق فى مجال كرة القدم، ولذلك تمتع أداؤه بمصداقية عالية، وهو نفسه كان يلعب الدور بإخلاص وصدق وبراعة.

أسماء مثل بيومي فؤاد وفراس سعيد وشريف دسوقي كانوا أيضا فى أدوارهم، وكانت الأغنيات موظفة بشكل جيد، فتكاملت معظم العناصر، فى إيصال طاقة إيجابية كبيرة، وفى تأكيد قدرة الشباب معا، على اكتشاف أنفسهم، وعلى العمل من أجل الفريق، وليس من أجل الفرد، وعلى تحقيق النجاح المعنوي والأدبي، والنجاح المادي فى نفس الوقت.

حقق الفيلم أيضا تصالحا بين الطبقات، بروح إنسانية جميلة، وحفظ كرامة ابن الناس، الذي أفقرته الظروف، بينما جعلنا نتأكد أيضا أن بقية الفريق هم أيضا أولاد ناس، ولديهم أخلاق وإنسانية، ولكن ظروفهم الصعبة هي التي تعاكسهم. يقول الفيلم الدبيع إنه لا شيء يقف أمام الإخلاص والجهد والصداقة والمحبة، ولا شيء يقرب البشر مثل إنسانيتهم الكامنة فى داخلهم.

نسمع صوت ماجد وهو يحكي، فنشعر بحميمية كبيرة، وكأنه يحكي لكل شخص منا، ونسعد عندما ينتصر الشباب، فكأننا من انتصرنا، ونرى كرة الصالات المهمشة فى قلب الصورة، فنعرف أن هناك مدارس للأبطال تستحق أن تأخذ حقها.

ننبهر بمهارات الحريفة الكروية، ولكننا سنعرف أيضا أن الحرفنة ليست فى الملعب فقط، ولكن الحرفنة الحقيقية فى التعامل مع ظروفك الصعبة، وفى الانتصار على مشاكل الحياة، وفى رصيدك من الأصدقاء، ومن البشر الحقيقيين، الذين لا يقدّرون بكل أموال الدنيا.



### الشاشة تجمعنا..

# دراما رمضان هذا العام «شكل تاني»

**دائما ما يأتي شهر رمضان الكريم ليجمعنا بعد عام من الانشغال والتلاهي في حياتنا على مائدته وعلى شاشته أيضا، فيطل علينا بأجمل الأعمال الدرامية المصطفاة، وتتميز دراما هذا العام بالتنوع في المسلسلات فهناك القالب الاجتماعي والشعبي والكوميدي والتاريخي والأكشن والإثارة، وأيضا هناك تنوع على مستوى عدد الحلقات فهناك الـ15 حلقة وبعضها 30 حلقة، كما يشهد هذا العام عودة نجوم بعد غياب مثل النجم يحيي الفخراني، في التقرير التالي نرصد تلك الوجبة الدرامية الدسمة .**

سارة رفعت

**التراث الشعبي**

هذا العام يظهر نوع جديد من الأعمال التي تعيد تقديم نماذج من التراث الشعبي ومن هذه الأعمال، مسلسل "الحشاشين" للنجم كريم عبد العزيز، والذي تأجل مشاركته في رمضان الماضي نظرا للتحضير الضخم له،

وتدور أحداثه حول حياة وصراعات وتحديات زعيم الحشاشين "حسن الصباح"، الذي ينضم إلى المذهب الإسماعيلي في عُمر الـ ١٧ عامًا، ثم يسافر إلى مصر ويظل بها ٣ سنوات، ويتنقل بين القاهرة والإسكندرية، ويعرض هذا العمل على قنوات دي ام سي.

وأيضا من دراما التراث الشعبي المعروضة هذا العام مسلسل "ألف ليلة وليلة" ( جودر) من بطولة ياسر جلال، ياسمين رئيس، نور، شيرى عادل، أحمد فتحى، وسامى مغاورى، وتأليف أنور عبد المغيث.. ومن المقرر عرضه خلال النصف الأول من رمضان المقبل وينتمي العمل الـ١٥ حلقة، ويعيد المسلسل إحياء حكايات ألف ليلة وليلة ولكن بإطار حديث يلائم العصر ويضم حكايات جديدة لم تذكر من قبل، بشكل كبير لاحتوائه على عالم كبير من السحر والأسرار والحكاَيات ويعرض على أون تي في.

**الأحياء الشعبية**

لا يخلو الموسم الدرامي الرمضاني من الأعمال التي تتناول بعض الأحياء الشعبية البسيطة من قلب القاهرة وما يحدث داخلها من أحداث وصراعات اجتماعية ومن أمثلة هذه المسلسلات

العتاولة

في هذا العام يطل علينا النجمان أحمد السقا وطارق لطفي، في مسلسل "العتاولة" بعد سنوات طويلة من الغياب معا، ويُقدمان عملاً دراميا يتناول قصة شعبية تعتمد على الإثارة والتشويق، حول شقيقين يعيشان في حارة شعبية، يمارسان العديد من الأعمال الخارجة عن القانون، ويدخلان في صراع كبير، ويسعى كل منهما للقضاء على الآخر.

**حق عرب**

يشارك النجم أحمد العوضي في دراما رمضان من خلال مسلسل "حق عرب"، والذي يعد من أبرز الأعمال التي تقدم الدراما الشعبية، حيث تدور الأحداث في منطقة الجمالية حول عرب السويركى الذي تظهر له أحداث من الماضي تغير مجرى الأمور، واختار العوضي اللون الشعبي لتقديمه في أولى بطولاته المطلقة لاسيما وأنه من محبي الدراما القريبة من الشارع.

**المعلم**

يقدم النجم مصطفى شعبان، مسلسل "المعلم" وذلك في إطار اجتماعي شعبي، ويسلط الضوء على تجار السمك والصراعات داخل السوق، حيث يظهر البطل خلال الأحداث بدور تاجر سمك ويعيش رحلة صعود مليئة بالصراعات لاستعادة قوته ومركزه وسط كبار التجار في شادر السمك.

**بيت الرفاعي**

أما النجم أمير كرارة، فيقدم هذا العام مسلسل "بيت الرفاعي" الذي ينتمي لقالب الدراما الشعبية الاجتماعية، حيث يفضل كرارة تقديم هذه النوعية من الدراما والتي حقق خلالها نجاحات كبيرة خلال السنوات الماضية، إذ يظهر خلال أحداث العمل بشخصية دكتور يعيش في نزلة السمان ويتناول العمل تجارة الآثار وما ينتج عنها من صراعات.

**كوبرا**

يعود النجم محمد إمام للمنافسة في ماراثون دراما رمضان، من خلال مسلسل جديد يحمل اسم "كوبرا"، وذلك بعد غياب دام نحو عامين.

ويُجسد داخل العمل شخصية شاب من منطقة شعبية، تدفعه الظروف لارتكاب خطأ ما، ليعيش بعدها حياة بشكلٍ مختلف تماما عن حياته السابقة.

ويشاركه البطولة كلّ من مجدي كامل، ومحمد ثروت، وهشام إسماعيل، ومنة فضالي، وأحمد فتحي، والعمل تأليف أحمد محمود أبو زيد، وإخراج أحمد شفيق، يعرض على قنوات ام بي سي ومنصة شاهد.

**محارب**

يعود النجم حسن الرداد بعد غياب عاما كاملا عن الدراما التليفزيونية، ويشارك بمسلسل ينتمي إلى القالب الشعبي، يحمل اسم "محارب"، سائق سيارة ميكروباص، ويتعرض لأحداث تغير مجرى حياته، وتحمل شخصيته كل مواصفات البطل الشعبي، والشهامة والجدعنة.

**بـ ١٠٠ راجل**

وتخوض النجمة سمية الخشاب ماراثون دراما رمضان ٢٠٢٤، بمسلسل "بـ ١٠٠ راجل"، والتي تجسد من خلاله شخصية تسمى "غالية أبو الدهب" سائقة الميكروباص، وهي قوية، بنت بلد، ابنة الحارة الشعبية حيث تدور الأحداث، ومن ثمّ تواجه العديد من الأزمات والصعوبات في حياتها .

**الكوميديا**

تمثل الأعمال الكوميدية طوق النجاة للمشاهد حيث يخرج من الضغوطات الحياتية التي يعيشها كل يوم، والتي تتنوع في هذا الموسم الدرامي الرمضاني لهذا العام بين الـ١٥ حلقة والتي أثبتت نجاحها وقدرتها على جذب المشاهد، وكذلك نوعية الـ ٣٠ حلقة ومن هذه الأعمال التي سيطرت عليها الكوميديا :

**الكبير أوي**

والذي يتربع على عرش المسلسلات الكوميدية، وهو من بطولة احمد مكي ورحمة أحمد، محمد سلام، بيومي فؤاد، مصطفى غريب، هشام إسماعيل، سماء إبراهيم، حسين حجاج، حاتم صلاح، وعدد من الفنانين ضيوف الشرف، بالإضافة إلى ظهور عدد من ضيوف الشرف.

**عتبات البهجة**

يعود النجم يحيى الفخراني بعد غياب من خلال مسلسل "عتبات البهجة" الذي يناقش من خلاله العديد من القضايا الاجتماعية والإنسانية بطريقة لايت كوميدى في ١٥ حلقة، ويتم عرضه على شبكة قنوات dmc بشكل حصري، وعبر منصة watch it الرقمية.

"عتبـات البهجة" يشـارك فـى بطولته أمـام النجم يحيي الفخراني، مجموعة كبيرة من الفنانين.

**فراولة**

كمـا تعود النجمـة نيللى كريم، للكوميديـا مرة أخرى من خـلال "فراولة" وذلك بعد ٣ سـنواتٍ من تقديمها مسلسـل "بـ ١٠٠ وش" الذي حقق نجاحاً كبيراً.

وتظهـر نيللي فـى "فراولة" بدور ابنة بـواب وتعيش رحلة صعود مليئة بالمواقف الكوميدية حتى تصبح سيدة مجتمع.

**كامل العدد +١**

يسـتكمل النجمان شريف سـلامة ودينا الشربيني، تقديم الجزء الثاني من مسلسـل كامل العدد اللذين شـاركا به فى الموسـم الدرامـي الرمضاني الماضي، ويتـم عرضه حصريا عبر شبكة قنوات ON.

"كامـل العـدد +١" تدور أحداثه فى إطـار اجتماعي لايت كوميـدي، وذلك مع تطورات جديـدة يواجهها الزوجان ليلى تيمـور (دينـا الشـربيني) وأحمد مختار (شـريف سـلامة) وتظهر مشـاكل جديدة خاصة بأبنائهما وحياتهما الزوجية، استكمالاً لما دار فى أحداث الجزء الأول الذي تم عرضه فى شهر رمضان الماضي.

**بابا جه**

يعـود الفنان أكرم حسـني لدراما رمضـان هذا العام، من خلال مسلسل "بابه جه" والذي يتكون من ١٥ حلقة.

**أشغال شاقة**

ويخوض الفنان هشام ماجد، الموسم الرمضاني بمسلسل «أشـغال شاقة» ويشـاركه البطولة أسـماء جلال، وعدد من الفنانـين، وتدور أحداثه فى إطار اجتماعي كوميدي، من ١٥ حلقة، ويجسّـد هشام ماجد شخصية طبيب شرعي، متزوج بالمذيعة "ياسمين" التي تلعب دورها أسماء جلال.

**لانش بوكس**

وبعـد غيابها العـام الماضي، تخوض الفنانـة غادة عادل، الموسـم الرمضانـي بمسلسـل «لانـش بوكـس» المكـون من ٣٠ حلقـة، وتـدور أحداثـه فى إطـار لايت كوميـدي، حول ٣ سـيدات الأولى ربة منزل والثانية تعمل فى سـوبر ماركت والثالثة تعمل فى مستشفى.

**خالد نور وولده نور خالد**

كمـا ينافس الفنان كـريم محمود عبدالعزيز وشـيكو فى الموسـم الرمضانـي بمسلسـل «خالد نور وولده نـور خالد»، وتـدور أحداثـه فى إطـار اجتماعي كوميدي مـن خلال ١٥ حلقة حول الخلافات الزوجية، حيث يجسـد كل من شـيكو وكـريم دور صديقـين يعمـلان معـا فـى مجـال الهندسـة ويواجهان العديد من المواقف الكوميدية مع زوجتيهما.

**صدفة**

وتطـل علينـا هذا العـام، الفنانة ريهام حجاج، بمسلسـل "صدفـة" الـذي تـدور أحداثـه فـى إطـار اجتماعـي لايت كوميدي، حيث تسعى دائما لتغيير جلدها، ويتم عرضه على قناة cbc والحياة.

مسلسـل "صدفة" يرصد حياة فتاة اسمها صدفة عجيبة، وهي تجد نفسها فجأة فى حياة أشهر مصفف شعر وصاحب سلسـلة صالونات منتشـرة فى مصر والوطن العربي، يدعى فـؤاد مهران ويقوم بدوره خالد الصاوي، ثم تتوالى الأحداث بعد ذلك.

**التشويق والإثارة**

وتعـد مسلسـلات الإثـارة والتشـويق والأكشـن، الوجبة الدرامية المفضلة لقطاع عريض من المشاهدين، والتي تعتمد على الألغاز والغموض والجريمة ومنهم:

**صيد العقارب**

تقـوم النجمة غادة عبـد الرازق، ببطولة مسلسـل "صيد العقـارب" الـذي يرصـد انقـلاب حيـاة البطلة بعـد مقتل شـقيقها، ويفتح أمامها بابا للثأر والانتقام، وتتطور الأحداث لتكشـف عن أبرز الأسرار المتعلقة بـ "سم العقارب" وهل يتم استخدامه من قبل غادة عبد الرازق للتخلص من الأعداء.

وتدور أحداث مسلسل "صيد العقارب" فى إطار اجتماعي مليء بالتشويق والإثارة والغموض، ومن تأليف باهر دويدار، وإخراج أحمد حسـن، وإنتاج فينومينـا، منتج فنى مصطفى الغزولي، برديوسر محمد سليمان.

**جريمة منتصف الليل**

تخـوض الفنانـة رانيا يوسـف، دراما الموسـم الرمضاني من خلال مسلسـل "جريمة منتصف الليـل" وينتمي لأعمال الإثارة والأكشن، وتدور الأحداث حول جريمة جنائية تحدث فـى وقت متأخـر من الليل، حيـث تقتل طالبتـان بالجامعة




**الحشاشين تأجل عرضه فى رمضان الماضى نظرا للتحضير الضخم له**



**«الكبير أوى» تربع على عرش الكوميديا**

فى مقر سـكن إحداهما، وتحوم الشـبهات حول كل الدوائر المرتبطـة بهمـا وتتعقـد الأحداث عندمـا نكتشـف العوالم الخفية والغامضة لهما.

**المداح ٤**

يسـتكمل الفنـان حمادة هـلال، سلسـلة "المـداح" بجزئه الرابـع، وذلك بعـد نجاح أجزائه الثلاثة علـى مدار الأعوام الماضية، والتي اسـتمر عرضها بشكل متتالٍ ضمن الماراثون الرمضاني السنوي، وستدور الأحداث حول مُغامرات جديدة تربط عالم الإعجاز العلمي بالقرآن.

كمـا تشـهد الأحداث جانبًـا كبيرًا من الخيـال؛ إذ يدخل "الشـيخ صابـر المداح/حمـادة هـلال" مرحلـة مختلفة من مواجهـة عالم الجن عما سـبق وقدم فى الأجزاء السـابقة، ويمـر من خلال تحديات مختلفة فـى الصراع ما بين الخير والشر ويعرض على قنوات إم بي سي.

**بدون سابق إنذار**

يخوض الفنان آسـر ياسـين والفنانة التونسية عائشة بن أحمد، ماراثون رمضان بمسلسـل "بدون سابق إنذار" والتي تدور أحداثه فى إطار من الغموض والإثارة.

**أسود باهت**

يتكون من ١٥ حلقة مقسـمين على ثلاث حكايات مختلفة مـا بين الاجتماعي والبوليسـي والجريمـة، كل حكاية منهم عبارة عن خمس حلقات.

وفى الحكاية الأولى بعنوان "شـغف" تجسد الفنانة سهر الصايغ والتي تقوم بتجسـيد شخصية تدعى «شغف» وتقع فـى دوامة بعد تورطهـا فى جريمة قتل شـخص لا تعرفه، وخلال أحداث المسلسل سنرى هل تستطيع فك لغز مرتكب الجريمة من بين أقرب الناس إليها خاصة بعد سقوط ستار الحب الذي تختفي خلفه وجوه المحيطين بها.

**لحظة غضب**

تخـوض النجمة صبا مبـارك الماراثون الرمضاني، وتقوم ببطولة مسلسـل "لحظة غضب". وتجسد صبا دور "يمنى"، وتعمـل طباخة، وتـدور أحداثه فى إطار تشـويقي، والعمل مكون من ١٥ حلقة.

**دراما لم الشمل**

تعـد الدراما الاجتماعية، من أكثـر الفئات المفضلة لدى المصريين، وذلك لأن المشـاهد من السهل أن يرى فى البطل نفسـه الذي يعبر عن مشاعره ومشاكله وحياته، ومنها هذا الموسم الدرامي:

**مليحة**

تعـود النجمـة الكبيـرة ميرفت أمـين للدرامـا المصرية بعـد غيـاب فترة كبيرة، من خلال مشـاركتها فى مسلسـل "مليحة" ذي الـ ١٥ حلقة، مجسـدة شـخصية سـيدة تدعى "حنان" والدة كل من "دياب" و"أمير المصري" ضمن السياق الدرامي الذي يتولى إخراجه عمرو عرفة، ومن تأليف رشا عزت الجزار.

تـدور أحداث المسلسـل حول القضية الفلسـطينية، قبل وبعـد أحداث ٧ أكتوبر الماضي، ويكشـف أسـرارا وحقائق حول جيش الاحتلال الإجرامي.

**صلة رحم**

تدور قصته حول المشـكلات الزوجية؛ حيث يناقش قصة حياة شـخص يعانـي مع زوجتـه، ومن ثمَّ يلجـأ إلى طبيب نفسي لأنه يشعر أنه غير راضٍ عن وتيرة حياته كلها.

**إمبراطوريّة ميم**

يقـدم الفنان خالد النبـوي، مسلسـل "إمبراطورية ميم" والذي تتمحور أحداثه حول المواقف الكوميدية التي يتعرض لهـا مختـار حينما يجد نفسـه المسـؤول الأول عـن أبنائه السـتة، وذلك بعد وفاة زوجتـه، ليحاول أن يواكب تفكيرهم وعصرهـم باختـلاف أعمارهم، وفى الوقت ذاته يجب أن يختار بين قلبه وأولاده.

**نعمة الأفوكاتو**

تقوم الفنانة مي عمر، ببطولة مسلسل "نعمة الأفوكاتو" ويتكون من ١٥ حلقة وتجسد فيه شخصية محامية تقع فى أزمة مع زوجها وتتخلل تلك الأزمة عدة مشـاكل فى حياتها الأسرية.

**سر إلهي**

تشـارك الفنانة روجينا فى الموسم الرمضاني من خلال مسلسل "سر إلهي".

وتـدور القصـة فـى إطـار اجتماعـي إنسـاني خـلال ١٥ حلقـة، ويسـجل المسلسـل التعاون الثالث علـى التوالي بـين روجينا والمخـرج رؤوف عبد العزيز بعدما قدما سـويًا مسلسـلي "انحراف" فى شهر رمضان ٢٠٢٢، و"ستهم" فى رمضان الماضي.

**جري الوحوش**

عود الفنانة فادية عبد الغني للدراما بعد غياب من خلال مسلسـل "جري الوحوش" وهو النسخة المعاصرة من الفيلم الشهير.

**بدون مقابل**

يسعى الفنان هاني رمزي لتغيير جلده، وتنوع الألوان التي يقدمها، حيث يشـارك فى هذا الموسـم من خلال مسلسـل "بدون مقابل".

**أعلى نسبة مشاهدة**

تخوض سـلمى أبو ضيف الماراثون الرمضاني، بمسلسـل "أعلى نسـبة مشاهدة" المقتبس من أحداث حقيقية، والذي يعتبـر أول بطولـة مطلقـة للفنانة الشـابة فـى الدراما التليفزيونيـة بعد نجاحاتها المتتالية خلال الفترة الأخيرة.



**يشهد موسم دراما رمضان 2024، مشاركة نسائية قوية للغاية، حيث تتصدر 13 نجمة جميلة لأدوار البطولة في تحدٍ حقيقي للنجوم الرجال ومنافسة شرسة على كعكة المشاهدة والإعلانات، وترفع جميع النجمات هذا العام شعار "نساء ضد الكسر"!**

## 4 حالات انفصال زوجى خلال شهرين.. والخامسة فى الطريق

# نجمات رمضان.. نساء ضد الكسر!

### نيللي فراولة

تخلع النجمة الجميلة نيللي كريم عباءة السيدة الأرستقراطية، لترتدي ملابس الفتاة الشعبية فى عودة جديدة لأدوار الكوميديا الخفيفة بعد نجاحها الساحق فى مسلسل بـ"١٠٠ وش" مع الوسيم آسر ياسين.

وتقوم "نيللي" ببطولة مسلسل "فراولة"، الذي تدور أحداثه فى ١٥ حلقة فقط.

وتدور الأحداث حول "فراولة" ابنة حارس عقار، تسعى للصعود، أن تكون صاحبة مكانة كبيرة فى المجتمع، لتعمل فى عدة مهن مختلفة، وتواجه صراعات عديدة إلى أن تنجح فى الوصول لهدفها.

### تجربة غادة

رغم حرصها على تنويع أدوارها باستمرار وتقديم كل نوعيات الشخصيات الدرامية فى أعمالها، إلا أن النجمة غادة عبد الرازق تعتبر دورها فى مسلسلها الجديد "صيد العقارب" بمثابة تحدي شخصي ومفاجأة حقيقية لجمهورها.

والمسلسل الذي كتبه باهر دويدار وأخرجه أحمد حسن، يشاركها بطولته عدد كبير من الفنانين المتميزين، أبرزهم رياض الخولي، سيمون، أحمد ماهر، محمد علاء، تدور أحداثه فى إطار اجتماعي تشويقي حول صراعات تشبه الحرب تنشب بين عائلتين، وتسعى كل عائلة منهما للقضاء على الأخرى.

### الأفوكاتو مي

وفى تحدي قوي لكل النجمات اللاتي قدمن دور المحامية على الشاشة منذ جيل الزمن الجميل مثل مديحة يسري وفاتن حمامة، وحتى آخر فنانة قدمت هذا الدور وهي روبي فى مسلسل "حضرة العمدة" فى رمضان الماضي، تقدم الفنانة مي عمر شخصية "نعمة الأفوكاتو" فى المسلسل، الذي يحمل نفس الاسم.

وتدور أحداث المسلسل حول عالم المحاماة، من خلال شخصية "المحامية نعمة" وهي شخصية صعبة ومركبة نفسيا وتعتبرها "مي" فرصة حقيقية لإبراز إمكانياتها الكامنة كممثلة، بعيدا عن أدوار الفتاة الرومانسية والارستقراطية.

### لانش غادة

وتشارك الفنانة غادة عادل بمسلسل اسم "لانش بوكس"، وأحداث العمل مستوحاة من المسلسل الأمريكي Good Girls، ويشارك فى بطولته جميلة عوض، فدوى عابد، أحمد وفيق، سيناريو وحوار عمرو مدحت، وإخراج هشام الرشيدي.

وتدور أحداثه فى إطار اجتماعي كوميدي، حول ٣ سيدات يعانين مشكلات مختلفة فى حياتهن، وهذا يجعلهن يقررن خوض مغامرة تورطهن فى العديد من الأحداث المثيرة.

### عودة سمية

وتعود سمية الخشاب، للمشاركة فى دراما رمضان، من خلال مسلسل يحمل اسم "بـ١٠٠ راجل"، وذلك بعد غياب ٣ أعوام، منذ مسلسل "موسى" بطولة الفنان محمد رمضان.

ويشارك فى بطولة المسلسل، محمود عبد المغني، ومحمد القس، وهالة فاخر، وتأليف محمود حمدان، وإخراج إبرام نشأت، وتدور أحداثه فى إطار اجتماعي شعبي، حول شخصية "غالية أبو الدهب" تعيش فى حارة، وتواجه أزمات وصراعات عديدة.

### "رحيل" ياسمين

وفى محاولة جريئة للتمرد على الأدوار النمطية، تقدم الفنانة ياسمين صبري دور فتاة عنيدة ومستقلة الشخصية، ابنة تاجر أخشاب، تنتمي إلى أسرة متوسطة الحال، لكنها تتمرد على حالها، تسعى لتحقيق أحلامها وطموحاتها، والوصول إلى درجة عالية من الثراء.

### دينا الشربيني

أما الفنانة دينا الشربيني فتلعب على المضمون، وتقدم الجزء الثاني من مسلسل "كامل العدد"، بعد نجاح الجزء الأول العام الماضي، ويشاركها فى البطولة الفنانة الكبيرة إسعاد يونس، الفنان شريف سلامة، العمل من تأليف يسر طاهر ورنا أبو الريش، إخراج خالد الحلفاوي، تدور أحداثه فى إطار اجتماعي كوميدي.

### لحظة صبا

و تخوض صبا مبارك، البطولة المطلقة فى مسلسل "لحظة غضب"، الذي يعرض عبر منصة Watch it فقط، وتتعاون فيه مع محمد شاهين، علي قاسم، سارة عبد الرحمن، العمل من تأليف مهاب طارق وإخراج عبد العزيز النجار، وتدور أحداثه فى إطار اجتماعي تشويقي، على مدار ١٥ حلقة.

### نسب درة

وتقدم الفنانة درة التونسية هي الأخرى شخصية امرأة غير قابلة للكسر، من خلال مسلسل "إثبات نسب".

وتلعب "درة"، شخصية "نوال"، التي تخوض رحلة طويلة فى مواجهة بعض الظروف، وذلك فى إطار اجتماعي تشويقي.

### صدفة ريهام

وتتعاون الفنانة ريهام حجاج للمرة الرابعة مع المؤلف أيمن سلامة من خلال المسلسل الجديد "صدفة"، بعد أن قدما معا مسلسلات "لما كنا صغيرين"، "يوتيرن"، "جميلة".

ويشارك فى بطولة المسلسل، خالد الصاوي، سلوى خطاب، عصام السقا، فراس سعيد، تدور الأحداث فى إطار اجتماعي حول شخصية مدرسة تاريخ تتعرض لحادث يغير مجرى حياتها، ويجعلها تعيش أحداثا غير متوقعة.

### رانيا راقصة

وتقدم رانيا يوسف شخصية راقصة شرقية لديها ابنة شابة، و تتعرضان لحادث يغير حياتهما، يجعلهما يواجهان أزمات وصراعات عديدة، ويؤثر فى علاقتهما بكل الشخصيات القريبة منهما.

وتدور أحداث المسلسل، الذي يحمل عنوان "جريمة منتصف الليل"، حول جريمة قتل طالبتين جامعيتين فى سكن إحداهما، لتبدأ تحقيقات الشرطة فى الحادث للوصول إلى مرتكبيه.

### سر روجينا

وبعد أن قدما معا مسلسلي "انحراف" و"ستهم"، تتعاون الفنانة روجينا للعام الثالث على التوالي مع المخرج رؤوف عبد العزيز فى مسلسل "سر إلهي".

وتجسد "روجينا" من خلال العمل شخصية "نصرة"، وهي سيدة متزوجة من محمد ثروت، ولها ثلاثة أخوة هم نهى عابدين، ورنا رئيس ويوسف الأسدي، وخلال الأحداث تتعرض نصرة للغدر من أقرب الناس لها وتضطر لمواجهة الحياة بمفردها وتقرر الانتقام ممن ظلمها.

### سلمى بطلة

وفى أولى بطولاتها المطلقة فى الدراما التليفزيونية، تقدم الفنانة سلمى أبو ضيف قصة حقيقية حول عالم التيك توك وما يقع داخل هذا العالم الافتراضي، من خلال مسلسل "أعلى نسبة مشاهدة".

وتلعب "سلمى" شخصية فتاة تنتمي إلى أسرة بسيطة، مهووسة بـ"التيك توك" وتواجه أحداثا مثيرة بسبب تورطها فى قضية شائكة!

> **13 بطلة ينافسن الرجال على كعكة المشاهدة والإعلانات**





تشهد مسلسلات رمضان 2024، عودة عدد كبير من نجمات الفن بعد سنوات من الغياب، كما تشهد عودة بعض كبار المخرجين للوقوف خلف الكاميرا من جديد، ليعلنوا التحدي بين الخبرة والدماء الفنية الجديدة.. ونستعرض من خلال التقرير التالي أهم العائدات والعائدين..

# شعار 2024.. عودة الغائبات وكبار المخرجين

### ميرفت أمين

تعـود الفنانة الكبيـرة ميرفت أمين إلـى الدراما الرمضانية، بمشـاركتها فى مسلسـل «مليحة» ، وهو ينتمي إلى المسلسـلات ذوات الــ ١٥ حلقة، ويعرض علـى منصـة WATCHIT الإلكترونيـة، ويناقـش القضية الفلسطينية ويبرز معاناة الشعب الفلسطيني من ممارسات العدوان الإسرائيلي الغاشم.

تـدور أحداث المسلسـل حول أسـرة فلسـطينية تعيش فى السـلوم، وفتاة فلسـطينية تدعى «مليحة» غادرت من فلسطين، حيث تواجه الأسرة العديد من الصعوبـات خلال طريقهـا من العودة إلـى غزة عن طريق مصر.

### عفاف شعيب

تشارك الفنانة القديرة عفاف شعيب، فى ماراثون درامـا رمضان ٢٠٢٤، وذلك بعد غياب لسـنوات عن الدرامـا الرمضانيـة، وذلـك مـن خـلال دورها فى مسلسـل «محارب»، الذي تجسد فيه شخصية والدة الفنان حسن الرداد.

والعمـل مـن نوعيـة درامـا الإثـارة والتشـويق، وتـدور أحداثه فى ٣٠ حلقة، حول شـخصية سـائق ميكروبـاص اسـمه عزيـز محـارب، وهو مـن أصل صعيدي ويهرب من الثأر، ويمر بالعديد من الأزمات خـلال الأحداث، ويضطر للعمل لإعالة أسـرته حتى يكتشف سرًا كبيرًا يغير مسار حياته.

### ياسمين صبري

تعـود الفنانـة الجميلـة ياسـمين صبـري للشاشـة الصغيـرة بـدور فتـاة شـعبية مـن خلال مسلسـل «رحيـل»، وهـو مـن تأليـف محمـد عبـد المعطي وإخـراج إبراهيم فخر، وتـدور أحداثه فى إطار شعبي.

وشـاركت ياسـمين خلال موسم إجازة صيف عام ٢٠٢٣ فى فيلم «البعبع» مع أمير كرارة، كما شـاركت أيضا فى فيلم «أبو نسـب» مـع محمد إمام، الذي لا يـزال يعرض فى السـينمات بمصر والـدول العربية منذ طرحه فى ديسمبر من العام الماضي.

### داليا البحيري

كما يشـهد مسلسـل «بدون مقابل»، عودة الفنانة داليـا البحيـري للمنافسـة الدرامية بعد مشـاركتها الفنـان المصـري عـادل إمـام فـى آخـر إطلالتـه التليفزيونيـة عبر مسلسـل «فالنتينـو»، الذي عرض عـام ٢٠٢٠، بالإضافة لمشـاركتها ضيفة شـرف فى مسلسـل «فارس بلا جواز» مع الفنان مصطفى قمر عام ٢٠٢١.

وبررت "داليا" هذا الغياب الطويل، بحرصها على الحفـاظ على مسـتوى الأعمال الفنيـة التي تقدمها للجمهـور، خاصة أنهـا قدمت أعمـالا فنية حظيت بجماهيرية كبيرة.

وأضافـت أنـه «لا يهمهـا التواجـد بكثافـة على الشاشة بقدر مشاركتها فى أعمال مميزة أو مختلفة، فالجمهور يعرف اختياراتها ويثق فيها جيدا».

### حلا شيحة

تعـود الفنانـة حلا شـيحة بعد غيـاب، من خلال مسلسـل «إمبراطورية ميم» مع الفنان خالد النبوي، والمأخوذ عن رواية للكاتب إحسان عبد القدوس ومن إخراج محمد سلامة.

وكانـت حـلا قد لفتت الأنظار بعـد طلاقها من زوجها الكندي المسلم يوسـف هاريسـون، بعد زواج دام لمـدة ١٢ عامـا وارتدائها النقـاب، وعودتها للفن وظهورهـا فى مسلسـل «زلـزال»، مـع الفنان محمد رمضـان ٢٠١٩، ومسلسـل «خيانـة عهد» مع يسـرا ٢٠٢٠، لتعلن مرة أخرى ابتعادها عن الوسـط الفني، والتبرؤ من مشـاركتها فـى فيلم «مش أنا» مع الفنان تامر حسـني، الذي قدمته عـام ٢٠٢١، بعد زواجها من الداعية والمنتج المصري معز مسعود.




### ميرنا وليد

كما تعود الفنانة ميرنا وليد للمنافسـة دراميا من خلال مسلسل «تعويذة رشيدة» بعد غياب درامي دام ٥ سنوات منذ ظهورها فى مسلسل «قيد عائلي» عام ٢٠١٩.

وأكـدت أن سـبب غيابهـا يعود لضعف مسـتوى الأعمـال الدرامية، التي تعـرض عليها خلال الفترة الأخيرة، لافتة إلى أن حساباتها الفنية مختلفة بشكل عـام ويحكمها النص الدرامي، الذي يقدمها بشـكل جديـد، وهـذا هو سـبب فرحتها بمسلسـل "تعويذة رشـيدة"، الذي تجسـد من خلاله دور مختلف تماما عما تعود الجمهور أن يشاهدها فيه من أدوار.

### عودة الكبار

يشهد موسم دراما رمضان ٢٠٢٤، عودة عدد من كبـار المخرجين أصحاب الأعمـال الدرامية الخالدة والتاريـخ الحافـل بالإنجـازات والنجاحـات، ومـن أبرزهم المخرج القدير مجدي أبو عميرة، الذي يعود للدراما الرمضانية بعد ٧ أعوام من الغياب من خلال مسلسـل جديد يقـوم ببطولته الفنـان الكبير يحيى الفخراني، والمبتعد هو الآخرعن ماراثون الدراما فى رمضان لعامين متتاليين.

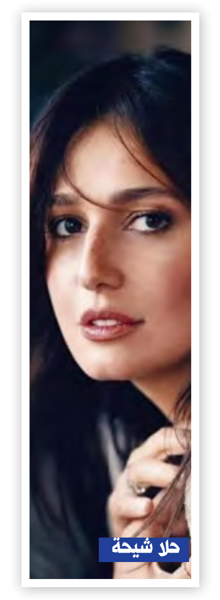
والمسلسـل الجديد بعنوان "عتبـات البهجة"، وهو مأخوذ عـن رواية إبراهيم عبـد المجيد، التي تحمل نفس الاسـم، سـيناريو وحوار ورشـة كتابـة، وتدور أحداثـه فـى ١٥ حلقـة، يلعب فيـه الفخرانـي دور "بهجـت الأنصـاري"، وهو رجـل سـتيني يعمل على تقـديم محتوى على قناة "يوتيـوب" يرغب من خلاله نشر البهجة على الجميع.

### بدون مقابل

و يشهد الماراثون الرمضاني الجديد عودة المخرج المتميـز جمـال عبـد الحميـد، صاحب روائـع " ريا وسكينة"، "أرابيسك"، "زيزينيا ١،٢" و"حلم الجنوبي"، الـذي يعود بعد غياب ١٠ سـنوات بمسلسـل "بدون مقابـل"، الذي يشـهد إعادة اكتشـاف لموهبة الفنان هانـي رمـزي، الذي تخلى عـن الكوميديـا فى هذا العمل، ليلعب دور ضابط شرطة متقاعد بعد إصابته بمرض نادر.


داليا البحيري

> يشهد مسلسل «بدون مقابل» عودة الفنانة داليا البحيري للمنافسة الدرامية بعد مشاركتها الفنان المصري عادل إمام فى آخر إطلالاته


حلا شيحة

## كلام فى الفن

محمد رفعت

# الفضائيات والطريق إلى الجنة

الطريـق إلى الجنة لا يمر بشاشـة التليفزيون، كما تدعـى إحـدى الفضائيـات الدينيـة الخاصة فى إعلاناتها عن القناة وبرامجها.

والطابـع التجـارى الـذى يغلـب علـى معظم هذه القنـوات ويحولهـا إلـى حارة مـن حـارات العتبة أو شـارع الموسـكى، حيث يتم الإعلان عن السـلع الرخيصـة ووصفـات العلاج بالأعشـاب والتداوى بالعسل وحبة البركة، يذكرنى ببعض الباعة الحواة، الذين كان يلتف حولهم الناس زمان ليشـتروا بودرة العفريـت وزجاجـات الدهان العجيبـة، التى تعيد الشـيخ إلى صبـاه وتعالج كل الأمـراض بداية من العجز الجنسى وحتى القلب والسرطان.

والمـادة الفكريـة والمحتوى الثقافى، الـذى تروج له معظم هـذه الفضائيات لا يختلف كثيرا عن نوعية السـلع، التى تحاول أن تغري مشـاهديها بشرائها، وهـى لا تخـرج عـادة عن نفـس الأفـكار العقيمة والـرؤى السـقيمة والقضايا الجدلية والمناقشـات البيزنطيـة، التـى تشـغل النـاس بمـا لا يفيدهـم وينفعهم فى أمور الدنيا أو الدين.

وبعـض برامج هـذه الفضائيات ليس سـوى إعادة إنتـاج لنفس الأفكار، التي تـروج لها كتب الأرصفة المشغولة بالثعبان الأقرع وعلامات الساعة وعذاب القبـر وحوارات الجن مع الإنس وكيفية الوقاية من المس والسحر وغيرها من الموضوعات ذات الشعبية الواسـعة، التى اتفق معظم كبار العلماء على النهى عن الخوض فيها أو الانشـغال بها، والاسـتغراق فى مناقشـتها؛ لأن كلها قضايـا خلافية لم يقطع فيها أحد بـرأى، والوصول إلى نتيجـة محددة فيها من الأمور المسـتحيلة، وهى فى المحصلـة النهائية من باب العلم الذى لا ينفع.

والحقيقة أنه لم يعد يدهشنى هذا الإقبال الواضح والمتزايـد مـن قطاعـات كبيـرة مـن النـاس على مشاهدة مثل هذه القنوات، وتحول معظم شيوخها إلى نجوم يتم ترويج رحلات العمرة والحج السياحى باسـمهم، لأنها تلبى حاجـة ملحة للتثقيف الدينى، لدرجـة أن مشـاهدة البعض لمثـل هـذه القنوات أصبـح فى حـد ذاته نوع من التديـن أو دليل عليه مـن وجهة نظرهـم، فضلا عـن أن الأداء التمثيلى المؤثر والتلاعب بنبرات الصوت والملامح الشكلية، التـى توحى بالتقوى والصلاح لكثير من الدعاة فى تلـك القنوات يزيـد من جذب جمهور المشـاهدين لمتابعتهم أينما حلوا والانفعال معهم لمشاهدتهم من قنـاة إلى أخـرى خاصةً بعـد أن تراجعت إلى حد ملحوظ شعبية بعض الدعاة العصريين من مدرسة عمـرو خالـد، وعادت مـن جديد صـورة الواعظ التقليدى لتحتل مقدمة المشهد.

وقد سـاعد مثل هؤلاء على الانتشـار والاستمرار، إصـرار معظـم البرامـج الدينيـة فـى المحطـات التليفزيونيـة الأرضيـة والفضائيـة المصريـة على نفس الأسـلوب العقيم فى المعالجـة والتناول، رغم أن التليفزيون المصرى هو الذى صنع شعبية معظم شيوخ الفضائيات الآن.

وإذا كانـت بعـض القنـوات الدينيـة الجديدة، قد أثبتـت أنه يمكـن الوصول إلى صيغة وسـطى بين الداعيـة العصـرى والشـيخ التقليدى، فـإن قطاع البرامـج الدينية فـى التليفزيون يحتـاج إلى وقفة حقيقية لتطوير وتجديد دمائه.



ظاهرة جديدة بدأت تطل برأسها على الكرة المصرية، بطلها كبرى الأندية، التى تتنافس بالدورى الممتاز، التى حركت بوصلتها فى اتجاه أندية دورى القسم الثانى والدرجات الأدنى لنيل حق رعايتها خلال منافساتها فى تلك المسابقة، والهدف من ذلك منح الفرصة لناشئى هذه الأندية الكبرى للعب مع فريق يشارك فى بطولات تنافسية ذات مستوى أعلى من مسابقات الجمهورية بقطاع الناشئين ما يمنحها فرصة متابعة لاعبيه فى هذا النادى "الحاضن" واللاعب لن يشعر أنه بعيد عن ناديه، وذلك لاكتساب الخبرات تمهيدا لاستعادتهم مستقبلا أو تسويقهم

"الرعاية فكر احترافى اتجهت له الأندية المصرية لتأمين ناشئيها من الهرب وتوفيرا لملايين الأموال

# الراعى

## مستودع الأندية الكبرى لـ"حضانة" مواهبها الشابة

مصطفى يحيى

النادى الأهلى ونادى بروكسي، الذى ينشط فى دورى الدرجة الثانية أحدث نموذج لتلك الظاهرة، حيث دخل مسئولو الأهلى فى مفاوضات مع الأخير لرعايته وقبله أندية الزرقا والمنصورة ودكرنس بالدرجة الثانية.

بداية الحدوتة ابتدعها كلا من نادى سيراميكا كليوباترا وإنبي، اللذين أعلنا فى نفس التوقيت بمطلع أكتوبر ٢٠٢٢ رعايتهما لفريق ديروط بأسيوط لمدة ٣ أعوام وللمصرى بالسلوم لمدة عام على الترتيب، اللذين ينشطان بدورى الدرجة الثانية، ثم قرر إنبى رعاية نادى بايونيرز فى يوليو ٢٠٢٣، الذى يلعب فى الدرجة الثالثة.

### سيراميكا وديروط

اتفق نادى سيراميكا كليوباترا برئاسة محمد أبو العينين مع نظيره ديروط برئاسة محمد صلاح على رعاية فريقه الأول بدورى الدرجة الثانية بدعم من فريق مواليد ٢٠٠١ و٦ من مواليد ٢٠٠٣ من سيراميكا، وظهر شعار الأخير على قميص ديروط.



وقال سعد فاروق مدرب ديروط: إن رعاية الشركات للأندية الشعبية يمنح الأخيرة فرصة العودة للأضواء مجددا واكتشاف المواهب وجانب آخر تسويقى ببيع آخرين.

وكشف محمد صلاح سيف، رئيس نادى ديروط عن عقد الرعاية ٣ سنوات وأن رعاية نادى بالصعيد تجربة مميزة للفريق فى هذا الوقت، خاصة فى ظل ظروف الأندية المالية الصعبة.

وكان مجلس إدارة نادى المصرى بالسلوم برئاسة رمضان ناجى قد وافق على إسناد رعاية النادى موسم ٢٢-٢٠٢٣، الذى كان يشارك وقتها ضمن مجموعة بحرى بدورى القسم الثانى لنادى إنبى برئاسة أيمن الشريعي.

واتفق الناديان وقتها على منح إنبى للمصرى بالسلوم ١٧ لاعبا من لاعبى قطاع ناشئى الأول مواليد ٢٠٠١ بجانب بعض لاعبين من الفريق الأول وآخرين مميزين من دورى القسم الثاني، والتعاقد مع عطية صابر كمدير فنى خلفا لمحمد جمال، وظهر لاعبو الفريق يرتدون زى إنبى فى لقاءات الفريق بالقسم الثانى بموسم ٢٢-٢٠٢٣.

ونهاية الموسم الماضى اتفق نادى إنبى مع نظيره بايونيرز برئاسة محمد عطية على رعايته للأخير بدءا من دعمه ببعض لاعبى مواليد ٢٠٠١ و٢٠٠٣، مع تولى خالد متولي، المشرف العام السابق للكرة بإنبى تدريب الفريق كمحاولة لتطوير قطاع الكرة والصعود لدورى المحترفين.

## جلال: خطوة تأخرت كثيرا فى مصر



عبدالإله جلال نجم الأهلى السابق، أوضح أن انتشار ظاهرة «الراعي» أمر جيد وهناك أندية كثيرة فى أوروبا سبقت بتنفيذ تلك التجربة من فترة طويلة لكننا فى مصر متأخرين فى كل شيء خاص بتطوير الرياضة، ومنها مثلا الشركة المالكة لنادى مانشستر سيتى فهى تملك حاليا ١٦ ناديا، وأعتقد أن تلك الخطوة ستوفر على النادى الأهلى ملايين من الجنيهات، خاصة عندما يرحل لاعب عن النادى ويعود لشرائه مجددا من الأندية الأخرى وبأسعار جنونية.

وتابع: أما فى المقابل فإن النادى الذى سيتم رعايته سترتفع أسهمه واسمه بسبب ارتباطه باسم مثلا كالنادى الأهلي، ثانيا: هناك لاعبون كثيرون فى الدرجة الثانية مميزون يحتاجون من يكتشفهم وهذا الأمر سيمنحهم فرصة للظهور أمام الفريق الذى يرعاه الأهلي، وهذا حال كل لاعبين الدورى الممتاز عندما يلعبون أمام الأهلى فإنهم يلعبون بأعلى تركيز ومستوى.

# الأهلى أحدث الرعاة

يسـعى النـادى الأهلـى لرعايـة أحـد أندية الدرجـة الثانيـة للحفاظ على ناشـئيه المميزين وتسـويق باقـى اللاعبـين بالبيع، وهـذه الفكرة كانت تدرسها شركة الكرة برئاسة عدلى القيعى منذ أشهر.

ظهور محمد شوقي، نائب المدير الفنى لقطاع ناشئين الأهلى فى لقاء لفريق بروكسى مع فريد جليلة، المدير التنفيذى للأخير، كان له أسـبابه إذ أرجعتـه مصـادر لأن خالد بيبو منذ سـنتين عندما كان رئيسـا لقطاع ناشـئين الأهلى واجه أزمة تسـريح لاعبـين كثر بعـد وصولهم لمرحلة الفريـق الأول لعـدم وجـود مكان لهـم بالقائمة

وبعـد إقناعـه لإدارة الأهلى تفاوض مـع أندية الزرقا والمنصورة ودكرنس لكن توقف الأمر لأن الأهلـى وجـد منفذا آخر لصقـل مواهب أبنائه باحتراف عدد كبير منهم بأندية التشـيك لكنها باءت بالفشل.

ومع ظهور تجربتى سيراميكا وإنبى مع ديروط وبايونيـرز وثقـل لاعبيهـم الشـباب بالفريقين ليكونا مستودعا ومصنعا جاهزا لتوريد أبناء كلا الناديـين، قـرر الأهلى إعادة الفكـرة بالتفاوض مع بروكسـى ومصـر المقاصة ونـادى آخر لكن محمد شـوقى يدعم الأول أكثر لأنه نادى خاص يمكن السـيطرة عليه وإدارته ما يسـهل الأفكار

التـى يريد تنفيذها بعمـل فريق رديف لأن العام المقبل لاعبى فريقى مواليد ٩٩- ٢٠٠٠ و٢٠٠٣- ٢٠٠٤ سـيحتاجون ناد للتسـكين فيه كما يمتلك ملعبا وإقامة خاصة.

وكان سمير موسـى، رئيس نادى الزرقا سبق وصرح بتأكيد تواصل الأهلى معه لرعاية فريقه، كما أكد مسئولو دكرنس نفس الأمر.

لكـن الخـلاف الآن مـع بروكسـى هـو طلب الأهلـى حـق الإدارة بنسـبة ٥١٪ وتولـى قيادة الفريـق جهـاز فنـى من طرفـه وهو مـا لم ينل موافقة من جانب بروكسي، الذى يطلب أن تكون الرعاية بالمناصفة ووجود جهاز فنى من طرفه.



## طولان: فكرة خارج الصندوق ومفيدة للطرفين

**حلمى طولان نجم ومدرب الزمالك السـابق، قـال إن «الرعاية» تكون مفيدة أكثر للفريـق «الراعـي»؛ لأنه يمتلك عددا كبيـرا من اللاعبين مثلا فـى الفريق الأول لا يشـاركون فالفريق الذى يقوم برعايته سيسـتفيد بضمه لهؤلاء لكى يشـاركوا وتزداد خبراتهم حتى يعودوا للنادى الراعى أكثر فاعلية وتميزا.**

**وأضاف أن هناك ميزة أخرى للنادى الراعى فيما يخص الناشىء الواعد، الذى لا تتـاح له فرصة اللعب والظهور بالفريق الأول بعد تخطيه المرحلة السـنية فيقوم بوضعهـم فى النادى الذى يرعـاه، وأعتقد أن كلا الأمرين سـيوفر مبالغ ضخمة للفريـق الراعي؛ لأنه بدلا من شـراء لاعبـين من الخارج بالملايـين فيكون هناك مخزون جيد، الذى تتم رعايته فأستفيد وأستعين به.**

**وواصل بأن تلك أهم نقطة فى الأمر ينظر لها النادى بأنه يفكر «خارج الصندوق» حتى لا يكون لديه أعداد كبيرة داخل فرقه لا تأخذ فرصها ولكن عندما يشاركون يمنح الراعى فرصة استعادته مجددا مع تسويق الباقى.**

**واختتم بأن الطرف الثانى سـيحقق اسـتفادة عندما يمتلـك ٥ لاعبين مثلا من الأهلى فمن المؤكد أن مستوى الفريق لديه سيرتفع وممكن يصعد للدورى الممتاز.**

## مرعي: النادى الصغير هو المستفيد



**سـيد مرعي، المشرف السابق على الكرة بنادى بايونيرز، شدد على أن الفكرة جيدة لمن قام بدراستها جيدا من كل أبعادها وكيفية تنفيذها وتحقيق الاسـتفادة منها، لكنى رغم ذلك لا أرى لها قيمة من وجهة نظرى وتحديدا للنادى الراعى.**

**وتابـع بأن النادى الذى سـتتم رعايته هو من قد يسـتفيد من ذلك الأمر لأن ظروفـه الاقتصادية تكون ضعيفة فيجـد من يرعاه، لكن ماذا يسـتفيد النادى الراعـي؟! لأن مثلا اللاعب الـذى يتعاقد مع الأهلى يقوم بذلك كونه سينضم له وليس التعاقد مع بروكسى.**

**وواصل بأن ناشـئ النادى الأهلي، خاصة المميزين الذين سـيرحلون لن ينضموا لفريق مثل بروكسي؛ لأنه تربى فى قلعة كبيرة ١٠ سنوات مثلا فعندما يرحل سيرحل لفريق دورى ممتاز أو للاحتراف.**

**وفيمـا يخص تنفيـذ تلك التجربة فـى بايونيرز، أكـد أنه رحل من إشرافه على فريق الكرة بالنادى قبل إعلان نادى إنبى رعايته للأول، ولم يعلم تفاصيل ما استجد فى الأمر.**

## دراز: الفكرة مطبقة فى أوروبا.. وجميع الأطراف مستفيدة

اللـواء شـامل دراز، رئيـس قطـاع الكـرة بنادى سيراميكا كليوباترا ومدير الكرة بفريق ديروط، قال من وجهة نظري: إنه مفترض كل أندية مصر المقتدرة تقدم على تلك التجربة؛ لأنها مطبقة بكل دول أوروبا تحت اسـم فريق «الرديـف» أى فريق ثانى ليـس فريق أول ولا ناشئين.

وشرح أن تلك الفكرة جاءته فى ظل امتلاكه ٦ فرق ناشـئين مميزة بنادى سـيراميكا منها فريق مواليـد ٢٠٠١ وحقق العام قبل الماضى نتائج مبهرة وضم مجموعة مميزة مثل مروان عثمان، وعلـى الجبري، حارس منتخب مصر الأولبـى والحـارس الثانى بعد محمد بسـام بسـيراميكا ومصطفى سـعد ميسـى المنضم حاليا لزد.

وتابـع دراز أنـه مـن هنـا كانـت النظـرة الاسـتفادة مـن كل هـذا الإنتـاج الوفيـر من اللاعبـين المميزين، خاصـة أن العام الماضى كان آخر موسـم لهـم تحت السـن ورأينا أنه من الحـرام رحيلهـم مجانا فى ظـل الفجوة بـين دوريـات الناشـئين والـدورى الممتاز لذا فإن اللاعب الصاعد يحتاج فترة للتأقلم على اللعـب بـه، فعرضت على طارق أبـو العينين، نائب رئيـس النـادى والمشـرف علـى الكرة بالبحـث عن فريق ممتـاز «ب» لا يملك قدرة ماليـة للصـرف ونأخذه نتكفل بـه من الألف للياء؛ ليضـم هـؤلاء اللاعبـين ونتنقـى من السـوق اللاعبين الصغار الموهوبين، الذين لا تريدهـم أنديتهم أو رحلوا فعليـا بحيث يعاد ثقـل إمكانياته؛ لاسـتعادة المميزين وتسـويق الباقي، الذى أشاد بالفكرة وتم تنفيذها.

وزاد بـأن الفائـدة تحققت مـع لاعبين تم ثقلهـم بديـروط وعودتهـم لسـيراميكا، مثل مـروان عثمـان، الـذى قضـى موسـم آخـر كمعـار بطلائع الجيـش ثم عاد لسـيراميكا، والنيجيرى معز إفيلـوا معار حاليا للمقاولون العـرب ويُنتظر عودته للنـادي، لذا فإن الأمر مع الوقـت يتم ثقل خبرات هـؤلاء اللاعبين، حيث إنهم يلعبون فى مسـتوى أعلى وضغوط أكبـر، كمـا أن مـن ضمـن الفوائد اكتشـاف لاعبـين مميزين فى النادى الـذى يتم رعايته مثلمـا حـدث بضـم سـيراميكا مـن ديروط محمد سامى وحارسه إسلام ريشة.

واسـتطرد ديراز أنه فى سـيراميكا يعملون على التوازى بالاسـتثمار فـى لاعبين آخرين من خلال تسـويقهم بعد تلميعهم مثل محمود زلاكـة تم ضمـه من بتـرول أسـيوط بحوالى ٢ مليـون جنيـه وتم بيعه خلال عـام بحوالى ١٧ مليـون جنيه إلى بيراميـدز، وفى ديروط استقدمنا ٤ لاعبين فى يناير منهم لاعب كبير اسـمه محمود عجيب ومحمد عصام مواليد ٢٠٠٥.

واختتم أن الطرف الآخر الذى تتم رعايته يحقق فوائد عدة منها رفع عائق الصرف من علـى كاهلـه، بجانـب هناك بنـود ومزايا فى التعاقـد بأنه مثـلا إذا تم بيع لاعب فيحصل هذا النادى على نسبة محددة من مقابل البيع، وفـى سـيراميكا يتم معاملة ديـروط ٥ نجوم كأحـد فرق النادي، بدءا من توفير جهاز فنى محتـرم ودفع مرتبات ومكافآت محترمة وفى موعدها حتى اسـم ديروط ارتبط بسيراميكا وهذا له تأثيره التسويقى والفنى للاعبين.

## الشريعى يسرد تجربة إنبى مع «الرعاية»



أكد أيمن الشـريعى رئيـس إنبي، أن ناديه يسـعى للتوازن بين المصروفـات والإيرادات، وفى صيف ٢٠٢٥ سـيصل لـ«الصرف الآمن، وكان مخـرج الرحيل الكثيـر للاعبين وإعادة شراء بعضهم وهدف الاحتفاظ بالمواهب هو «رعاية» ناد آخر ويكون ملكا لأصحابه.

ونـوه إلـى أن تجربـة الرعاية تفيـد إنبى فى ثقل خبـرات المدربين أيضا كعمرو فهيم، الذى انتقـل من مدير فنـى لبايونيرز لمدرب عـام بإنبـى مع السـيد ياسـين، بينما أحمد عبدالظاهر من مـدرب عام لبايونيرز أصبح مديرا فنيا.

ونـوه إلـى اسـتعادة إنبى للاعبـين بخط الدفاع بعد تأهيلهم جيدا بالمصرى بالسلوم ثم بايونيرز، مؤكدا تجنب أخطاء تجربة المصرى بتجربـة بايونيرز، حيث حصـل على الرعاية كاملة وتحديد الملاعـب والتدريب والمباريات الوديـة والأحمـال والمدربـين وغيرهـا، وزاد أن لائحة إنبى لهـا معايير مختلفة فيتم منح اللاعبين مكافـآت فى حـال التطور، والدليل امتلاكه ١٧ لاعبا من أبناء النادى فى الفريق الأول منهم ١٣ لاعبا بأعمار مختلفة شـارك فى مباريات رسـمية، وأن ناديـه يريد حيازة فريقين نهاية الموسم بنفس القوة.

واختتـم بـأن إنبى يرعـى بايونيـرز بمده باللاعبين الشـباب وتحمـل مصاريف وليس دفـع مـال لكنه يسـتفاد ماليا من نسـب بيع اللاعبـين، الذين يتم تسـويقهم، كما أنه فى الصيـف المقبـل سـنخضع مـا نحتاجـه من لاعبين لديه للمعايشـة بفريق إنبى ما يجعله يستفاد ماليا أيضا.




لـ صالح الكرة المصرية..

# انتهاء الحرب بين الأهلى والزمالك بعودة الروح الرياضية

محمد هلال

**أسدل الستار على قضية محمود عبد المنعم كهربا، لاعب الأهلي، بتسديد الغرامة المالية المفروضة عليه لصالح الزمالك، الأمر الذى أرجعه الكثيرون كنتيجة للزيارة التاريخية، التى قام بها مجلس إدارة الأهلى إلى مقر القلعة البيضاء، مؤكدين أن الحرب قد انتهت بين القطبين بعد سنوات من الخلافات والشد والجذب مع مجلس إدارة الأبيض السابق، والتى وصلت لحد القضايا وأحكام الحبس.**

**الأهلى والزمالك بات بينهما اتفاق «جنتلمان» باحترام كل منهما الآخر وعدم الضرر به وأن يقتصر التنافس بينهما داخل الملعب فقط**



الحقيقة أن حالة العداء غير الشريفة بين الأهلى والزمالك قد انتهت رسميا بانتخاب مجلس إدارة جديدة للقلعة البيضاء برئاسة حسين لبيب، الذى حرص منذ الأيام الأولى لمجلسه على تحسين الصورة الذهنية للنادي، التى كانت شوهت بسبب أفعال المجلس والرئيس السابق.

مجلس الأهلي، برئاسة محمود الخطيب، حرص على تهنئة مجلس الزمالك الجديد، برئاسة حسين لبيب، كما أمر بإيقاف أى تحرك نحو التعاقد مع الظهير الأيسر للفريق الأبيض، أحمد فتوح، الذى كان على أعتاب الرحيل فى صفقة مجانية عقب انتهاء تعاقده، ولكن خروج الأحمر من الصورة سهل مهمة الزمالكاوية فى تجديد تعاقده وضمان استمراره.

تصرف الأهلى كان من أجل فتح صفحة جديدة مع الزمالك ونسيان خلافات وأزمات العشر سنوات الماضية مع المجلس السابق؛ بدوره أمر مجلس حسين لبيب بإيقاف مخطط الحصول على خدمات لاعب الأحمر، أحمد عبد القادر، بـ«نظام الكوبري»، الذى اتبعه الأهلاوية فى حصولهم على كثير من اللاعبين أمثال محمود كهربا وإمام عاشور وغيرهما، كما وجه دعوة إلى مجلس محمود الخطيب للقيام بزيارة تاريخية إلى مقر القلعة البيضاء.

وخلال الزيارة أخبر مجلس الزمالك نظيره فى الأهلى بعزمه التعاقد مع محام جديد للتحرك بجدية أكثر من أجل تحصيل الغرامة المالية المفروضة على كهربا، الأمر الذى يهدد اللاعب بعقوبة الإيقاف لمدة ٦ أشهر مرة أخرى، وهو ما لا يريده الأحمر فى ظل عزمه تسويق اللاعب خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، وبالتأكيد لن يتعاقد معه أى ناد وهو موقوف، لذلك طلبت الإدارة الأهلاوية من كهربا سرعت غلق هذه القضية.

الأهلى والزمالك بات بينهما اتفاق «جنتلمان» باحترام كل منهما الآخر وعدم الضرر به وأن يقتصر التنافس بينهما داخل الملعب فقط، فلا مزايدات على الصفقات ولا خطف للاعبى الآخر فى الفترة القادمة، على أن يتعاونا معا؛ لتحقيق مصالحهما المشتركة وهو ما ظهر واضحا فى توحيد مطالبتها لاتحاد كرة القدم باستقدام حكام أجانب لإدارة نهائى كأس مصر، وهو ما حدث رغم إصرار رئيس لجنة الحكام البرتغالى بيريرا على اختيار الحكم محمد معروف.

ويشيد أحمد صالح، نجم الزمالك السابق، بالروح والعلاقة الحالية بين مجلسى الناديين، مؤكدا أن ذلك سوف يعود بالنفع عليهما وعلى الكرة المصرية بشكل عام.

وقال: «الهدوء فى العلاقة بين الأهلى والزمالك سوف يكون له مكاسب ومنافع كثيرة، منها عدم وجود مزايدات على شراء الصفقات تكلف خزينة الناديين أموالا لا فائدة منها، كذلك لن نرى ناد (يكوش) على اللاعبين من أجل قتل المنافسة».

وأضاف: «كنا فى حاجة للاحترام فى التعامل بين الناديين من أجل إخماد نار الفتنة والتعصب الكروى بين جماهير الأهلى والزمالك، لا نريد تكرار أحداث بورسعيد جديدة».



# روحانيات رمضانية (1)

يكتبها: محمد نجم

**رمضان شهر الصيام والمغفرة والتوبة والعبادات الخالصة لله.. وسبحان الذى أنزل على رسوله الأمين كتابا كريما لا ريب فيه هدى للمتقين.. وأعتقد أن الكثير من الناس لا تكتمل متعة الصيام لديهم إلا بالإكثار من قراءة القرآن.**

**فمرحبا رمضان.. ونسأل الله عز وجل أن يجزينا ثواب صيامنا وقيامنا ويرزقنا بركات و روحانيات هذا الشهر المبارك.**

**وإن شاء الله تعالى.. سنحاول خلال الأسابيع المقبلة وحتى نهاية الشهر المبارك التوقف عند بعض السور والآيات والحوارات القرآنية؛ لنتعرف على أسباب التسمية والأوامر والنواهى، وجمال الحوارات وبديع ألفاظها وقوة منطقها، عسى أن تطمئن وتهدأ قلوبنا، كما فى قوله تعالى (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)، ونحن ندعو الله أن يتقبل منا صلاتنا وصيامنا وقيامنا ويهدينا إلى سواء السبيل.**

نبدأ بالوقوف عند بعض آيات سورة البقرة، التى أوضحت بداية الخلق وحوار رب العزة مع مخلوقاته من الإنس والجن والملائكة، ثم بناء الكعبة المشرفة، والتعرف على أخبار الأمم السابقة، وأحكام الصوم والحج والعمرة والمعاملات وشئون الأسرة من زواج وطلاق.. إلخ.

وقد سميت البقرة – أطول سور القرآن ٢٨٦ آية – إحياء لذكرى المعجزة المبهرة، التى كانت فى زمن كليم الله النبى موسى، حيث قُتلّ أحد الأشخاص من بنى إسرائيل ولم يتعرف القوم على قاتله، وكادت تحدث فتنة بين الناس لولا أن الحكماء منهم عرضوا الأمر على سيدنا موسى لعله يساعدهم فى الوصول إلى القاتل، فجاء أمر الله سبحانه وتعالى بذبح بقرة، وأن يضربوا جسد المتوفى ببعض لحمها، كذلك يُحيى الله الموتى بإذن الله، ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهانا على قدرة الله جل جلاله فى إحياء الخلق بعد الموت (بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ).

وتنبأنا السورة أيضًا ببداية الخلق، فبعد أن خلق الله السماء والأرض واستوى على العرش.. أراد أن يخلق البشر ليعمروها ويعبدوه ويسبحون بحمده.. فأخبر الملائكة أنه جاعل فى الأرض خليفة، فاندهشت الملائكة مما سمعوا، وتساءلوا عن السبب، خاصة أن المخلوق الجديد – وهو الإنسان – قد يفسد فى الأرض ويسفك الدماء، ونحن نسبح بحمدك ونقدسك، فأخبرهم رب العزة أنه يعلم ما لا يعلمون، فقد علم «آدم» الأسماء كلها، وطلب من الملائكة أن يخبروه بالأسماء إن كانوا صادقين فى اعتراضهم.

ولأن الملائكة مطيعين حامدين مسبحين.. كانت إجابتهم سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا.. ولا نعلم سوى ما علمتنا إياه، وهنا طلب الله سبحانه وتعالى من آدم أن يخبرهم بأسمائهم (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائكَة إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ (٣٠) وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائكَة فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣١) قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٣٢) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ).

ولكن يجب أن نوضح هنا – طبقا لبعض كتب التفسير – أن السجود دائما لله الخالق، ولكنه سبحانه وتعالى أمر الملائكة أن تظهر الاحترام للمخلوق الجديد بالانحناء والتعظيم، ففعلوا إلا إبليس رفض وادعى أنه أفضل منه، لأن الله خلقه من نار وخلق آدم من طين، بل إنه توعد آدم وذريته بالوسوسة الشيطانية.

وقصة آدم وحواء وإبليس معروفة، فوسوس لهم الشيطان بالأكل من الشجرة، التى حذرهما الله من الاقتراب منها، ولكنهما خالفا أمر الله ليكون لكل شىء سببًا، حيث أمرهم ربهم بالنزول إلى الأرض؛ لتعميرها وخلافة الله عليها، سبحانه وتعالى قد وعد بذلك من قبل (إِنِّي جَاعِلٌ فِى الأَرْضِ خَلِيفَةً)

ثم تخبرنا بعض آيات السورة الكريمة ببداية إقامة الكعبة المشرفة، حيث أمر الله أبا الأنبياء إبراهيم وابنه سيدنا إسماعيل أن يجعلها مثابة للناس وأمنا، ذلك بعد أن وعد الله نبيه بالإمامة واتخاذ مقامه مصلى (وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (١٢٤) وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) «الآيات ١٢٥».

وعند الانتهاء من البناء والإعداد والتطهير، دعا إبراهيمُ ربهَّ بجعل المكان أمنا وأن يرزق أهله بالماء والغذاء (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٢٧) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ).

ثم تخبرنا الآيات بقواعد الحج والعمرة والطواف والهدى (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ).

ثم الآية (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِى الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)، وقد سمى الله أوقات الحج بأنها أشهر معلومات، ونهانا فيها عن الرفث والفسوق، وأمرنا بالتقوى (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِى الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِي يَا أُولِي الأَلْبَابِ (١٩٧) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (١٩٨) ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٩٩) فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِى الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِى الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ (٢٠٠) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠١) أُوْلَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ).

وتتضمن آيات السورة أيضًا أحكام الصيام وقواعده، وأنه أحد الفروض الخمسة، حيث كتبه الله على عباده ذوى القدرة على ذلك وإلا كان عليهم فدية عوضا عن صيام أيام أُخر عند القدرة وزوال الأسباب السابقة، مع التذكير بأن الصيام خير للجميع، والله أعلم بعباده ولا يحملهم ما لا طاقة لهم به، ومن ثم فمن زاد على الأيام المعدودات فى الشهر الكريم فهو خير له (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٣) أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ).

وتضمنت الآيات أيضًا عددًا من النواهى، مثل أحكام الخمر والميسر (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)، وعدم الزواج من المشركات إلا إذا آمن، واجتناب التعامل وعدم الاقتراب من النساء فى فترة المحيض (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢٢٣) وَلا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ).

ثم تشرح الآيات قواعد الزواج والطلاق وشهور العدة، وذلك احتراما وعملا بحدود الله، فأما إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، مع إعطائهم حقوقهم كاملة.

وحرصا على كمال الأسرة والأبناء تكشف الآيات قواعد الرضاعة للمواليد، مع تطبيق القاعدة الفقهية المعروفة أنه لا ضرر ولا ضرار وأن تكلف كل نفس بوسعها، المهم استحضار الله فى القول والفعل.

نعم لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت.

ونختم بهذا الدعاء الذى نردده جميعا فى ختام صلاتنا وفى كل وقت، ونرجو من الله المغفرة والرحمة والعفو والعافية (رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) الآية «٢٨٦».

## أهلاً بكم



سعيد صلاح

# "متأفورش"

فـي الأوقـات التـي تملؤهـا الآراء المتضاربـة والمتباينـة، وفي الأوقـات التـي تهتـز فيها الرؤيـة وتتعدد وجهـات النظر غير المختصـة وتـكاد تسـود وتغلب، يكون مـن الحصافـة التريث والتدقيـق فيمـا يكتب،ومـن المنطق والحكمة رد الشـيء إلى أهله، وإعمال الأمر الإلهي الوارد في قوله تعالي "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ"، فعلينا أن نسـال ونسـتوضح إن كنا لا نعلَـم ولا ندرى، ولا نفتى من أنفسـنا فـي أمور جل معرفتنا فيهـا كلمات وردت فى "بوسـتات" بعض المرابطـين المأجورين خلف الكيبورد والشاشات الزرقاء دون علم أو عمل.

الحديـث خاصـة فيما يتعلـق بالاقتصـاد يختلـف تماما عن الحديث فى السياسـة أو الأمور الأخرى فقـد يتأثر الاقتصاد تأثـرًا بالغًـا بمعلومة أو كلمة أو رأى أو إشـاعة، فتهدم أو تبنى اقتصاديات بسـبب إشاعة أو معلومة صحيحة والتاريخ ممتلىء بحـالات وأمثلـة، لذلك علينـا جميعًا أن نعطـى العيش لخبازة ونسـتمع لمن هم أهل الثقة وأهل العلم والتخصص إن كنا نريد أن نفهـم ونصل إلى المعلومة والرأى الصحيح لتحقيق ما نريده جميعا وهو أن تطمئن قلوبنا على البلاد وأحوال العباد.

كلنا نعلم – بحسب ما كنا نتابع- أن فكرة التعويم لم تكن بعيدة عـن التوقعات على ضوء الأزمة الاقتصاديـة المتفاقمة وتعاظم التضخـم فـي الخارج والداخـل، لذلك قد يبـدو متوقعًا أيضا وربما مقبولا أن تكثـر وتتباين الآراء حول الجدوى الاقتصادية لقـرارات البنـك المركزى الأخيرة بشـأن تحريـر الجنيه ورفع الفائدة وإطلاق الشهادات ذات عائد الـ ٣٠٪.

فقـد رآها البعض إيجابية وضرورية لردم الفجوة بين السـوق الرسـمية والأخـرى الموازيـة أو"السـوق السـوداء"، والحد من تقلبات الأسـعار بالنسبة للسلع والخدمات، فيما يراها البعض الآخر أنها سـوف تحدث اضطرابًا كبيرًا فى السوق، مما يدفع المسـتوردون إلى السـوق الموازية لشـراء الـدولار فى ظل عدم امتلاك البنك المركزى للسيولة النقدية لتغطية حلقة الاستيراد، الأمـر الـذى سـيؤدى إلى ارتفاعـات كبيرة فى سـعر الصرف وبالتالي المزيد من الغلاء.

ورغـم أن ذلـك مـردود عليه بشـكل قاطع من البنـك المركزى بالتأكيـد على أن مصـر لديها حاليًا ما يكفى ويفيض لسـداد التزاماتهـا الدولارية، وأن عدم توحيد سـعر الصرف سـيؤدى حتمًا إلى وجود سـوق سوداء فى كل شىء، إلا أن هذا التخوف يتـم تناقلـه بلا تقييـم أو إعمـال للعقل أو رده إلـى المختصين والمتخصصـين، وهـو مـا أتمنى أن يحـدث وأشـرت إليه وإلى أهميته فى السطور السابقة.

لا أحـد ينكـر أن المصريـين – وأنـا منهم – يعانـون كثيرًا مع الزيادة المفرطة فى الأسـعار نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار أمـام الجنيه، وأنهـم يأملـوا أن تجنبهم الإجـراءات الجديدة، المزيد من الغلاء وتقليص قدرتهم الشـرائية خاصة وأن شـهر رمضان على الأبواب، والذى يشـهد فى الغالب ارتفاعات كبيرة فى الأسـعار خاصة ما يخص السـلع التموينية الاسـتراتيجية، لذلـك من المفيـد والصحى ألا نغالى فى التفاؤل، ولا نغالى فى التشاؤم.. يعنى بالبلدى "متأفورش".

وإن كنت أميل إلى التفاؤل أكثر بل والإفراط فيه، لأن المبشرات كثيرة، فإننى مرة أخرى أنصح بالاستماع إلى أراء المتخصصين الموثـوق فى قدرتهـم العلمية والمهنية على فهـم وتحليل الأمور بشكل يبعث فى النفوس كثير من الأمل، والذى لو دعمناه بمزيد من الثقه فى حرص القيادة الوطنية للبلاد على النجاح والعبور بالوطـن من خضم هذه الأزمة، سـوف يكون هنـاك خير كثير نشهده فى القريب العاجل إن شاء الله.

**حفظ الله الجيش .. حفظ الله الوطن**

## برلمان التحرير

# ما يحدث بالمنطقة مسئولية أهلها



سوسن أبو حسين

للتاريـخ وبعـد تجـارب وأحـداث جسـام وانكسـارات وانتصـارات متواضعـة لابـد من الاعتـراف بـأن جملـة (نحمـل مسـؤولية ما يحدث للمجتمع الدولى) من إبادة وقتل ودمار شامل فى غزة وغيرها للمجتمع الدولي والذي يشـكل حاليـا ٩٩٪ من الأزمـات والصراعات الراهنـة، فمنـذ إنشـاء الأمم المتحـدة وحتى اليـوم نجد أن كل القرارات التي صدرت عنها ضد المنطقة وأهلها مع توسيع مناطق الأزمات فـي اليمن ولبنان وسـوريا والعـراق ثم أزمات اقتصاديـة للدول التي تجاوبت مع ما يسـمى بالربيع العربـي – وهو فى الحقيقة كان ربيعا عبريـا بامتيـاز – حيث تم حصـار مصر من كل حدودها مع ليبيا وفلسـطين والسـودان – وكل هـذا لم يحـدث بالصدفـة أو حتى نظرا لتداعيـات الأحـداث وإنمـا خطـة محكمـة لإعـادة مناطق النفوذ بين ما أطلقنا عليه نحن مسـؤولية المجتمـع الدولـي – وتركنا الأزمات تتفاقم فى انتظار الحل الخارجي الذي لم ولن يأتـي – لا مـن أمريكا أو روسـيا أو الصين – كما نراهـن وننتظر – فى الوقـت الذي تنتهز فيـه دول الجـوار الإقليمـي الفرصـة للسـطو علـى ما تبقى من الإقليم العربي وخاصة التي تعاني من التدخلات والإرهاب وتقسيم مناطق النفوذ – وبالمناسـبة أن أزمة ليبيا التي تشهد تعقيـدات يومية وكلما اقتربت من الحل تدخل المجتمع الدولي لإبقاء الوضع على ما هو عليه بل والعمل على استنزاف ثرواته المعروف علما بـأن أزمة ليبيا لا تحتاج لسـنوات للحل وإنما لقـرار يجمع أهلها للخروج من نفق ما يسـمى بالمجتمع الدولي – ومن بين أسباب تعثر الحل تقسـيم السـلطة والثروة فى حين أن الأولوية يجب أن تبدأ من إنقاذ ليبيا أولا من التدخلات الخارجيـة وابتعاد من يديـر المرحلة الانتقالية حاليا عن الاسـتقواء بالخـارج، ونفس الرؤية تنطبق على السودان ولبنان فقد أثبتت التجارب حجم الأزمات التي تشهدها هذه الدول بسبب مقولة المجتمع الدولي وفى تقديري أن كل دولة أدرى بحجم مشـاكلها والتعامل معها وفق ما يحـدث علـى أرض الواقع وتقريب المسـافات بين المختلفين والتوصل إلى حلول تؤدي بالفعل إلى توفير بدايات للاسـتقرار – ومؤخرا لفت نظـري ما يقـوم به رئيـس المجلس الرئاسـي فـي ليبيا محمـد المنفى من إجـراء اتصالات مـع كل القـوى المؤثرة فى المـدن الليبية لإتمام المصالحـة والالتفـاف حول هـدف وحيد وهو تنفيـذ خريطة طريق تنهي المرحلـة الانتقالية والتوصـل إلى مرحلة اسـتقرار الدولـة وبناء المؤسسات وتنمية مواردها فى إطار رؤية مهمة وهي أن ليبيا الجديدة تستوعب كل أهلها دون تهميش أو تفرقة

وأعتقـد أن الجميع مؤهل لمهمة بداية مرحلة البناء والخروج من النفق المظلم إلى رؤية جديدة لا تلقـى اللوم على ما يسـمى بالمجتمع الدولي الذي أحبـط كل الانتصارات التي كانت متوقعا فى المنطقة وفق المتغيرات الدولية والإقليمية.

## سطر وسطر

# ابن الرومية عاشق النباتات الطبية



حسين خيري

مـن باب الصحـة العقليـة وبعـث الثقة فى نفـوس أجيالنا والشـعور بالافتخـار بكونهم عربيًـا، كان لابـد من إعـادة التذكير بسـيرة أعلام الحضارة العربية الإسلامية، والكشف عـن مناقـب ريادتهـم، لكي نطمئـن وتطمئن أجيالنا أن أجدادنا سبقوا العالم.

وفـي بـلاد الإسـلام الرابطـة فـي أحضان أوروبـا، بزغ شـمس رجال عرب أفـذاذ، من دولة الأندلـس تلقف الأوروبيـون من روادها العلـم، وظهر من نجوم الأندلس ابن الرومية، لم يترك شـبرا فى رحـاب الأندلس إلا وأقام فيه، كان عالمـا فقيها فى علوم الدين، ودرس الأحاديـث النبويـة، وسـار علـى نهـج علماء عصـره، نبغـوا فى علـوم الشـريعة وأبدعوا العلـوم الطبيعيـة، اسـمه أبو العبـاس أحمد بن محمد مفرج النباتى الأموى.

اعتكف ابن الرومية على دراسة علمى النبات والطب، ووضع أهم مؤلفاته "الرحلة النباتية"، ومن خـلال تلميذه العالم ابـن البيطار وصل إلى المكتبة العربية والأوروبية أجزاء كبيرة من هذا المؤلف العبقري، الذي لم يتمكن تلاميذه مـن الاحتفاظ به، وكتابه "رسـالة فى تركيب الدواء" لا يقل أهمية عن سابقه.

وكانـت خدمـة الفقـراء سـببا وراء شـغفه بدراسـة العـلاج بالنباتات الطبية، وسـيرته ممتلئـة بالرحلات فقد زار الديـار المصرية، وارتحـل إلى الشـام ومنها إلى العـراق، وفى بداية رحلته أقـام فى الغرب، وأجرى تجاربه علـى أعشـابها وفائدتها الطبية، ثم اسـتقر بـه المقام فى أشـبيلية، تميز عـن بقية علماء الحضارة الإسلامية بإسهابه وشرحه المفصل المقترن بالنماذج التوضيحية.

وترجـع شـهرته بلقب ابن الروميـة لإتقانه اللغـة الإيطالية القديمة، وقالوا لولعه بجمعه للنباتـات من أفريقيا وآسـيا وأوروبا، ويعتبر أول مـن اهتـم بالوصف الظاهـري للنباتات، وكذلـك بالتحليل العلمـي الدقيق لها، وتتلمذ علـى يد أسـتاذه الفقيه ابن حـزم القرطبي، وكان عاشـقا للسـهر لتدويـن أبحاثـه، وفى النهـار يقضي وقتا طويلا فى فحص مرضاه، ويعطيهـم عقاقيـره النباتية التـي عكف على تحضيرهـا.

واسـتغرقت رحلته البحثيـة ثلاثين عاما فى التنقيب عـن النباتات الطبية فى بلاد العرب وفـي بلاد أوروبـا، وحتى يدرك هـذا الجيل مـدى عبقرية ابن الرومية فى أبحاثه العلمية أنه سـبق العلمـاء الغربيين فى هـذا العصر التكنولوجـي، ورصد التاريـخ وصفه المفصل عن جـذور النباتات وسـاقها وأغصانها، كما وصفهـا مـن حيث الحجـم والطـول واللون والعمر، وأبشر أيها الجيل القادم أن حضارتك العربية الإسلامية ولادة بالرواد.

## قضية

# ولا عائد الريان فى زمانه

عاطف عبد الغني

اليوم الأربعاء ٦ مارس (وقت كتابة هذا الكلام) اتخذ البنك المركزى عدة قرارات "ثورية" يقتحم بها أزمة سعر صرف الجنيه مقابل الدولار، ويكافح بها ظاهرة الدولرة. وأفترض أن شخصا ما سمع عن هذه القرارات، لكنه لا يعرفها بالدقة المطلوبة، فما هى هذه القرارات؟.

أولا: أصدر "البنك المركزى" قرارا يقضى بتحرير سعر صرف الجنيه المصري، وهو ما يعنى السماح بتحديد سعر الصرف وفقا لآليات السوق (العامة والموازية).

ثانيا: أصدر أيضا "المركزى" قرارا برفع أسعار الفائدة بنحو ٦٪ دفعة واحدة.

ثالثا: بالتزامن مع القرارين السابقين طرح البنكان "الأهلى وبنك مصر" شهادتين بعائد ٣٠٪ للواحدة.

وبعد صدور القرارات، انهالت التصريحات من الخبراء، تفسرها، وتبحث فى جدواها، وتأثيراتها، وحتى الذكاء الاصطناعى، سألته عن القرارات فأتانى بالإجابات التالية:

"الهدف من القرارات: تحقيق الاستقرار فى سعر الصرف، من خلال القضاء على الفجوة بين سعر صرف السوق الرسمي والموازى، حماية متطلبات التنمية المستدامة، من خلال جذب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز ثقة المستثمرين، المساهمة فى القضاء على تراكم الطلب على النقد الأجنبي، من خلال زيادة جاذبية الجنيه المصري".

وعن تأثيرات القرارات أجاب: " ارتفاع أسعار الفائدة سيؤدي إلى زيادة تكلفة الاقتراض على الأفراد والشركات، بالإضافة إلى أن انخفاض قيمة الجنيه المصرى سيؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع المستوردة".

وعن التوقعات قال: "من المتوقع أن يشهد سعر صرف الجنيه تقلبات فى الفترة القادمة.. ومن المتوقع أن ترتفع أسعار السلع والخدمات بشكل عام".

وهكذا جاءت إجابات "الذكاء الاصطناعى" آلية، بغبغائية، وتعالج المسألة بسطحية شديدة، مثل العوام، أو الإخوان فى تحريضهم للناس.

وقبل ساعات من صدور القرارات كنت أسأل نفسى: هل يمكن أن يتم تعويم الجنيه فينخفض إلى أقل من السعر المعمول به فى البنوك (كان فى حدود ٣١ جنيها)؟ وفى الإجابة قلت لنفسى: "ولم لا؟".. لكن الإجابة فى ذهنى كانت مشروطة، وشرطها، أن تتوافر لدى الدولة سيولة دولارية مناسبة، وأن يتعافى الاقتصاد الكلى نسبيا، وتزيد الاستثمارات، وفى هذه الحالة فقط نستطيع أن "نلاعب" الصندوق والبنك الدوليين، ونحن نقف على أرض ثابتة، ونقضى على السوق السوداء الذى يبلغ حجم تداول الدولار فيها حوالى تريليون (حسب تصريحات رسمية).

والآن وبعد القرارات، ما الذى يمنع حائزى الدولار من التعامل مع البنوك الوطنية إذا كانت أسعارها أعلى حتى من السوق (السوداء)، ثم ما الذى يمنع - الآن - من أن يحوّل المواطن الدولار الذى يحوزه إلى جنيه، ويشترى بالجنيه شهادات فى البنك تدر عليه عائدا ولا عائد الريان فى زمانه؟.. نكتفى بهذا القدر.. وننتظر ونرى.

## صباح جديد

# بدء الصيام والصدفة الجميلة!



بهاء زيتون

من محاسن الصدف أنه يتصادف بدء صيام شهر رمضان المبارك هذا العام مع بدء الصيام الكبير للأخوة المسيحيين.. فى وقت واحد.. وفى يوم واحد هو غدًا الإثنين (١١ مارس).

فى مصادفة جميلة.. ينطبق عليها المثل الشعبى الدارج "صدفة خير من ألف ميعاد" حيث يتزامن بدء صيام شهر رمضان للمسلمين مع الصوم الكبير للأخوة الأقباط.. وهى صدفة لا تتكرر كثيرًا أن تجتمع مناسبة إسلامية مع مناسبة مسيحية فى توقيت واحد (بالساعة والدقيقة).. تستحق التوقف أمامها لأنها تعنى بأن كلٍ مصر ستكون صائمة – مسلمين ومسيحي – كلا حسب ما أقره دينه من مناسك.

فكل من المسلمين والمسيحيين له طقوسه فى صيامه.. فصيام المسلمين لشهر رمضان المبارك يبدأ وفقا لرؤية الهلال وتتراوح مدة الصيام ما بين ٢٩ و٣٠ يومًا بالامتناع عن تناول الطعام والشراب تمامًا من الفجر وحتى المغرب.. بانطلاق مدفع الإفطار، وتصل مدة الصيام هذا العام إلى قرابة الـ ١٣ ساعة.. تنتهى بوجبة الإفطار ويعقبها وجبة السحور قبل الإمساك عن الطعام.

أما الأخوة المسيحيين فمدة صيامهم ٥٥ يومًا ويتم فيها الامتناع عن تناول كل الأطعمة التى بها روح مثل اللحوم والدواجن والأسماك والألبان والبيض.. والاعتماد على تناول الخضروات "النيئة" أو المطبوخة بالماء أو الزيت وكذلك تناول البقوليات مثل الفول والعدس والبصارة طوال مدة صيامهم.

على أن ينتهى صيام الطرفين.. بعيد الفطر المبارك للمسلمين لمدة ٣ أيام.. وبعيد القيامة للمسيحيين.. ويتناول الطرفين فيهما الكعك والبسكويت والبيتى فور والغريّبة.. وتناول أيضا الأسماك المملحة مِثل الفسيخ والرنجة وكذلك الترمس.. احتفالا بهذه المناسبة.

والحقيقة أن شهر رمضان له طقوسه الجميلة حيث يرتبط ببعض الأطعمة الرمضانية مثل الكنافة والقطايف والتمور والفول والمكسرات وكذلك ببعض المشروبات مثل "قمر الدين" والكركديه والخروب التى يحرص الكثير من المسلمين أن تكون على موائدهم طوال الشهر الكريم.

ومن المظاهر الرمضانية أنه يحرص الأطفال على شراء الفوانيس وكذلك تحرص الأسر على "تعليق" الزينة بالبلكونات ومداخل العمارات.

عمومًا.. فإننا كمصريين – مسلمين ومسيحيين – متدينين بطبعنا، نحرص على الصيام ومتماسكين باتباع مناسك وتقاليد ديننا سواء الإسلامى أو المسيحى.

فطول عمر مصر – مسلمين وأقباط – نسيج واحد.. وهذا لا يتوافر فى أى مكان آخر فى العالم إلا فى مصر فقط.. فتجد الكثير من المسيحيين يحرصون على مشاركة المسلمين فى تناول الكنافة والقطايف فى هذا الشهر وغيرها.

إننى أشعر بأن ٢٩ أو ٣٠ يومًا من شهر رمضان هم بمثابة عيد وفرحة.. فمصر منذ القدم محل عناية للأنبياء رضى الله عنهم، فممن نزلها منهم إبراهيم ويوسف ويعقوب وموسى وعيسى عليهم السلام وعلى نبينا محمد الصلاة والسلام.. ومن السيدات الكاملات مريم وآسيا وهاجر وسارة عليهن السلام.

صومًا مقبولاً.. وكل عام وكل المصريين – مسلمين ومسيحيين – بخير.

## آخر كلام


محسن حسنين

لأن الشعب كله الآن لا شغلة له ولا مشغلة إلا اقتراح الأولويات التى يجب أن تبدأ بها الحكومة لإنفاق مبلغ صفقة رأس الحكمة.. فأنا كمان هزيط فى الزيطة وأدلى بدلوى فى الحكاية..!

أولاً أنا شايف إن الحكومة يجب أن تبدأ بالإفراج عن كل – وليس بعض – السلع والبضائع ومستلزمات الإنتاج المكدسة فى الموانئ لإعادة تشغيل كل المصانع ووحدات الإنتاج المتوقفة عن العمل..

أما الثانية فهى تخفيف الأعباء عن الشعب.. وذلك بتوفير كل السلع الأساسية والمواد الغذائية بأسعار رخيصة حتى يشعر المواطن البسيط بأن الصفقة أتت له بالخير.. وهو هدف سياسى وأمنى، نعم أمنى، قبل أن يكون اجتماعيًا أو اقتصاديًا؛ من شأنه تخفيف حدة الاحتقان فى الشارع؛ بعد أن أصبح الفول والطعمية، وجبة الشعب الأساسية، من السلع الاستفزازية.

وبالطبع هناك إجراءات أخرى يجب أن تتخذها الحكومة لكننى أعتقد أن هاتين الخطوتين هما الأكثر إلحاحا كأولوية فى هذه المرحلة..!

ألا قد بلغت اللهم فاشهد.

على فكرة.. أنا لى رأى خاص فى مسألة اللعب والتلاعب بقوت المصريين؛ وأعتبره لعب فى الأمن القومى المصرى؛ فتوفير مختلف السلع الأساسية للغلابة بأسعار مناسبة هو أمن قومى.. مافيهاش هزار، ولذلك لايجب أبدا أن تترك الحكومة توفير مثل هذه السلع فى أيدى التجار الفجار الذين يلعبون بالبيضة والحجر.

واحد فذلوك هايقول لى : طيب وفين بقى حرية السوق..؟!

وطبعا هاأرد وأقول له: أضحكتنى يا فتى.. واللى بيعمله التجار دلوقت دا حرية سوق..؟!

دا " حرية سوء" والعياذ بالله..!

هذا الكلام كتبته يوم الخامس من مارس من العام الماضى.. ومازلت أرى أنه مازال معبرًا عما يحدث الآن من مبالغة فى أسعار السلع الأساسية.. واللعب فى أمننا القومى.

كل هذا والحكومة والأجهزة الرقابية والكل كليلة نايمين فى العسل.. والمحتكرون سايقين الهبالة على الشيطنة تحت شعار "يا فرعون إيش فرعنك.. قال مالقيتش حد يلمنى"..!!

يا عالم ياهووو.. إيه اللى جاب القلعة جنب البحر.. وإيه اللى خلى الفسيخ شربات..؟!

فبعض الخبثاء، من باب اللطافة والظرافة، خلى الست أم كلثوم.. سيدة الغناء العربى تغنى، بطريقة الذكاء الاصطناعى، أغانى المطرب إياه بتاع "أنا مش عارفنى.. أنا تهت منى.. أنا مش أنا"..!

يا ليلة سوخة.. ده مش بعيد يخلوا المطربة نجاة تغنى لحمو بيكا.. والعندليب الأسمر يغنى لوزة مطرية أو شطة وكزبرة..!!

واضح إن القبح مش عايز يخلى لنا حاجة حلوة نفرح بيها.. واضح إننا داخلين على أيام سودا.. ربنا يستر..!!




د. سعد الدين هلالي يكتب:

أستاذ الفقه المقارن المتفرغ بجامعة الأزهر


# الدين كله لله (1)

يبدأ استقرار المجتمع؛ لينطلق إلى العمل والنِّمو والازدهار مع حُسن العبادة للّه من يوم أن يَسلَم ناسه من لسان أحدهم ويده، ويأتمن بعضه بعضًا على دمائهم وأموالهم.

هذا هو المجتمع المسلم المؤمن؛ كما تظاهرت النصوص القرآنية، والأخبار المرويَّة عن النبي صلى اللّه عليه وسلم، وكان بعضها فى خطبة الوداع، أى فى ختام وضع صورة الدِّين الكليَّة التى ستتوارثها الأجيال.

هذا الدِّين الذى يدعم السلام الاجتماعي، ويقوم عليه ليس من شعارات فارغة عن المضمون، وإنّما بجوهر حقيقته التي تقوم على تفويضه كلِّه للّه بكل السُّبُل، ولو بمقاومة مُدَّعي الوصاية عليه، أو الولاية على المؤمنين به؛ كما قال سبحانة: «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّه» (الأنفال:٣٩)، وقال جل شأنه: "وقاتلوهم حتى لَا تكون فتنة ويكونَ الدين للّه" (البقرة:١٩٣)

كانت رسالة النبي صلى اللّه عليه وسلم ومسيرتة منذ بعثته الشَّريفة فى مكة المكرَّمة؛ حتى ختامها فى المدينة المنورة قائمة على تفويض الدين للّه نظريًا وعمليًا معًا.

فبسبب هذا التَّفويض قاتَلتهُ قريش وغيرها من القبائل والأنظمة التي تجعل الدِّين لأوصيائه والولاية لفقهائه، مع تعدُّد الأديان والملل بالطوائف والجماعات والطُّرق بهُويَّاتها الدِّينيَّة المختلفة؛ حتى صارت الهُويَّة التي تتعايش بها الطائفة أو الجماعة أو أهل الطَّريقة بيعًا وزواجًا وتَعبُّدًا رهينة قيادتها الدِّينيَّة التي تملك على أتباعها نفوذًا مُقدسًا يُلزِمهم السمع والطاعة والإنفاق المالي اللائق بوضعهم الأدبي عليهم، ويتم توريث تلك القيادة الدينيَّة للمحظوظين من المُقرَّبين نسبًا أو صُحبة.

وبفضل إعلان النبي صلى اللّه عليه وسلم تفويض الدِّين للّه، وأنه «لا إله إلّا اللّه» بدون وصاية أو ولاية، دخل الناس فى دين اللّه أفواجًا؛ فقد وجد كلُّ عاقل نفسه فيه، وعلم أن له فى هذا الدِّين مثل ما لغيره، وأن العلماء ورثة الأنبياء فى التَّبليغ والتَّعليم والبيان كسائر مُعَلِّمي العلوم النافعة والفنون الصالحة دون أن تكون لهم حظوة دينية زائدة، أو ولاية على دارسيهم، فالرسول صلى اللّه عليه وسلم أطلق على المؤمنين برسالته وصف الأصحاب وليس الأتباع أو المريدين، ومكّن كل مُكلَّف منهم أن يكون فقيه نفسه؛ ليفتيه قلبه على الوجه الذي يرفع عنه الحرج، وطَمأنه بعفو اللّه عند خطئه غير المقصود، أو نسيانه، أو عند عجزه، أو إلغاء إرادته إكراهًا؛ فالحاكمية فى الدِّين على صاحبه إلى قلبه الذي يعلم وحده - بعد اللّه سبحانه - أنه مريض أو سليم، وهذا القلب هو من يرافق صاحبه يوم يحاسبه اللّه فردًا دون أن يُغني عنه نبي، أو رسول، أو ولي، أو والد، أو ولد، أو غيرهم.

وبهذا يحيا المؤمن فى هذا الدِّين - الذي يقوم على تفويضه للّه - ببصمته الدينية المستقلة، التي تُميِّزه عن غيره، وتُمكِّنه أن يعيش بهُويَّته ذات السيادة على نفسه، فهو سيِّد قراره فى عقد الصفقات بيعًا وزواجًا وتَعَبُّدًا على الوجه الذي يراه بقلبه مرضيًا لربه؛ ليبقى التَّعبُّد للّه غير خاضع لأي سلطة بشرية إلّا من ذاتيَّة القلب على صاحبه، وتكون ولاية الصفقات التعاقديَّة أو التَّعاهديَّة للعقد الذي أبرمه مع غيره، أو للعهد الذي تعاهد عليه مع أهل بيته أو قريته أو دولته فى صورة عرف حاكم، أو قانون مُلزِم، فيعيش الناس - بعد تفويضهم الدِّين للّه - شعوبًا وقبائل بقيادة إنسانية أو مدنية واحدة، وليس بقيادات تزعم وصايتها الدينيَّة، وولايتها على أتباعهم فيما صنعوه من طوائف وجماعات وطُّرق وصفوها بالدِّينية.

لقد اكتشفتُ بعد خبرة ستين عامًا فى دراسة الفقه الإسلامي، وتدريسه، والتصنيف فيه باختلاف مذاهبه السُنيّة والشّيعيّة - بعد العمل بقاعدة القرآن الكريم والسُنَّة النبوية التي تُفوِّض «الدِّين كله للّه» - سعة فقه الدّين ورحابته واستيعابه للآخر، حتى إن المسلم الحرَّ يستطيع أن يعيش بإسلامه للّه كاملًا مع أي شعب من شعوب دول الشّرق أو الغرب أو الوسط، متى كان إسلامه للّه استقلالًا، دون الخضوع لجماعة تنظيمية أو ممنهجة فى شكل طريقة أو تيّار مصطنع باسم الدّين للمتاجرة السياسية، أو مختلق بأكذوبة الفرقة الناجية للمكاسب المالية والاجتماعية.



**المسلم الحرَّ يستطيع أن يعيش بإسلامه لله كاملًا مع أي شعب من شعوب دول الشّرق أو الغرب أو الوسط**

وقد بدأتُ رحلتي التّعلُميّة يوم إكرام والديّ الحبيبين العظيمين - رحمهما اللّه - بإلحاقي بالتعليم الابتدائي العام سنة ١٩٦٠م، وإلحاقي فى الوقت ذاته بكتّاب الشيخ «حسن»، وهو من أواخر جيل الكتاتيب لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة المنصورة. وبعد تأهّلي لدخول مسابقة الالتحاق بالتعليم الأزهري، واجتيازي امتحانها سنة ١٩٦٥م بدأتُ المرحلة الإعدادية الأزهرية نظام أربع سنوات، وأخذت العهد على نفسي جبر خاطر والديّ الحريصين على هذا المسار التعليمي بالإخلاص فيه، وإكرامهما بشهادات التّفوق التي تميّزت بالدرجات النهائية فى أكثر المواد الدراسية، وخاصة مادة «الفقه الشافعي» الذي لم ندرس سواه من المذاهب إلّا فى المرحلة الجامعية والدراسات العليا، وهكذا كان حرصي على التّفوق فى المرحلة الثانوية نظام أربع سنوات، ثم المرحلة الجامعية فى كلية الشّريعة والقانون بالقاهرة نظام خمس سنوات؛ حتى تم تكليفى بها معيدًا فى قسم الفقه المقارن، ثم تدرّجت فى سُلّم المراتب العلمية إلى الأستاذية، ومرورًا ببعض الوظائف القيادية، ومنها عمادة كليتي الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر فرعي أسوان ودمياط، ورئاسة قسم الفقه والأصول بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، ورئاسة قسم المقارن بكلية الشريعة جامعة الأزهر بالقاهرة، كما حصلت على العديد من الجوائز العلمية فى مصر وخارجها.

وكانت رحلتي مع الدراسات العليا بآفاقها الرّحبة - التي بدأتها عقب حصولي على ليسانس الشريعة والقانون سنة ١٩٧٨م - تُلزمني وسائر الباحثين - فى الماجستير التي أنجزتها بامتياز سنة ١٩٨٢م، والدكتوراه التي أنجزتها بمرتبة الشرف الأولى سنة ١٩٨٥م، وأبحاث الترقية حتى درجة الأستاذية التي حصلت عليها سنة ١٩٩٦م - الانفتاح على فقه المذاهب السنيّة والشيعيّة والدراسات القانونيّة؛ فاكتشفتُ رحابة الفقه بتعدديّاته، وكنوزه الخفيّة عن العامّة التي لو عرفها النّاس لوسع بعضهم بعضًا، وعاشوا بغير فتن دينيّة أو افتائيّة، وذاق كلُّ مكلَّف حلاوة سيادته على نفسه التي جاء بها الإسلام الخاتم الذي ارتضاه اللّه - عز وجل - للبشرية دينًا؛ كما قال سبحانه: «وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً» (المائدة:٣). فهو الدِّين الذي يقوم على مكاشفة المُكلَّف بمسئوليته، وسيادته على نفسه؛ كما قال تعالى: «وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ» (الإسراء:١٣)، وأخرج أحمد بن السُّني ت٣٦٤هـ فى «عمل اليوم والليلة» عن أبي هريرة، أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال: «كلُّ نفس من بني آدم سيّد»، وأخرجه عبد اللّه بن عدي ت٣٦٥هـ فى «الكامل فى ضعفاء الرجال» بلفظ: «كلُّ بني آدم سيّد»، وأخرج الشيخان عن عبد اللّه بن عمر، أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال: «كلّكم راع، وكلّكم مسئول عن رعيته».




البقية العدد القادم




# دار المعارف

أكتوبر

## تقدم أحدث إصداراتها




بلغ حد اتهام طه حسين بالعمالة للصهيونية ولليهود وأنه يكره فلسطين، ولم يذكرها بكلمة.. وخلال الصفحات القادمة نتبين كم تجنى هؤلاء على طه حسين، هم لم يتابعوا كتاباته جيدا ولعلهم لم يتابعوه نهائيا.. ومن منطلق الكراهية الأيديولوجية له ولأسباب لا علاقة لها بفلسطين أو بإسرائيل، راحوا يلصقون به ما يرونه كريها، وغير وطنى وغير إسلامى. ولأنه طه حسن ولأن الأمر يتعلق بضميره الوطنى والإنسانى، كان هذا الكتاب.

صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب عام ٢٠١٠، بعنوان (طه حسين والصهيونية) وقد رأيت تغيير العنوان ليصبح (طه حسين وفلسطين) لأن فلسطين هى أصل القضية ومحورها؛ وهى كذلك الأبقى؛ أما الصهيونية بكل ما تحمله من محاولة إبادة الشعب الفلسطينى وخروجه من أرضه ووطنه؛ فهى - فى النهاية – حركة عارضة فى التاريخ الإنسانى؛ (فلسطين هى الباقية).

حلمى النمنم

يناير ٢٠٢٤

المركز الرئيسى : ١١١٩كورنيش النيل - القاهرة - ج . م . ع - ت : ٢٥٧٧٧٠٧٧ فاكس : ٢٥٧٤٤٩٩٩
مكتبات دار المعارف فى: القاهرة - الإسكندرية - طنطا - الزقازيق - المنصورة - الإسماعيلية - السويس - العريش - أسيوط - سوهاج - قنا - أسوان .
البريد الإلكترونى : octmag@idsc.net.eg maaref.nashr@yahoo.com
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال برقم : ٠١٠٩٦٥٣٠٥٥٥
Dar.Elmaref

رئيس مجلس الإدارة
سعيد عبده مصطفى

تصميم: محمد جمال



إعلان تذكيري

# مصلحة الضرائب المصرية

## تذكر مصلحة الضرائب المصرية جميع الممولين

**بأنه منذ ١ يوليو ٢٠٢٣ المصلحة تعتد بالفواتير الالكترونية فقط**

**وليس بالفواتير الورقية في الآتي :**




- اثبات التكاليف أو المصروفات عند تقديم الإقرارات الضريبية.
- خصم ورد الضريبة على القيمة المضافة.

**منظومة الفاتورة الإلكترونية›› فائدة وحماية لك ولغيرك**

لمزيد من المعلومات اتصل على ١٦٣٩٥

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية